



المجتمع

الثلاثاء ٨ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ - الموافق ١١ يوليو ١٩٨٩ م
العدد ٩٢٤ - السنة العشرون

راشد الشنوشي :

بانتظار الربيع

لغربا الشرق

الدين

موقف شيخ صيوف الرحمن



٩

قلب الدين حكمت-سيار :

كابول ستسقط قريبا





شركة طيران عصرية... بدأت "داكوتا" واحدة

قبل ٣٥ عاماً بدأنا نواة أسطولنا بطائرة واحدة من طراز "داكوتا" أطلقنا عليها اسم "كاظمة"... ومنذ وقت طويل خرجت "الداكوتا" من الخدمة... لكن الاسم "كاظمة" ما زال مرتبطاً على إحدى طائرات أسطولنا الحديث الذي يمثل آخر مستجدات التقدم التكنولوجي في عالم الملاحة الجوية، والمجهز لخدمتكم بقيادة طواقم مدربة على أعلى المستويات... إنها معادلة مدروسة بعناية تجمع بين الآلة المتطورة والكفاءة البشرية وتضمن لكم خدمة مثلى أينما كانت وجهة سفركم على شبكة خطوطنا التي تغطي أربعاً من قارات العالم.

الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS

الإرادة والهمة

المجتمع

رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

باختصار

الشغب المحرم

في الوقت الذي يعتقد فيه المراقبون ان ثمة تغييرات ايجابية ترسم الموقف الايراني في عهده الجديد على مستوى السياسة الخارجية، والعلاقة مع اقطار العالم الاسلامي بما فيها دول مجلس التعاون... في هذا الوقت فاجأ خامنئي المسلمين بدعوة حجاج بيت الله الحرام الى التظاهر وبالتالي تعزيز صفو الامن على ضيوف الرحمن بايجاد البلبلة الغريبة عن مناسك الحج وشعائره.

انه لموقف غريب ان تستمر القيادة الايرانية في اعلان العدائية لجيرانها العرب مستغلة هذه المرة ايضا مناسبة الحج العظيمة من اجل التحرش بالملكة العربية السعودية.

لقد قال علماء الامة كلمتهم في موضوع مناصرة انظمة ضد اخرى في الحج... واعتبروا ذلك من الائم القائم على الجدل الذي نهى الرحمن عنه «فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج»... ومع ذلك... وفي الوقت الذي يحاول فيه الايرانيون اصلاح علاقاتهم مع دول الكتلة الشيوعية وبعض الدول الرأسمالية... فانهم يستمرون في بث الشحنة والبغضاء والشجار بين المسلمين... ولو كانت الوسيلة الى ذلك هي استغلال الحج وهو احد اركان الاسلام الخمسة !!

اننا ندعو المسلمين... وندعو حجاج بيت الله الحرام الى تحقيق عباداتهم ونسكهم بالطمأنينة التي دعا اليها الاسلام... وليس الحج مكانا للدعاية السياسية لنظام او لجهة ما زال المسلمون في العالم يُحمّلونها اثم ما حصل في مكة قبل سنتين اثناء موسم الحج..

تري.. هل يعي المحرضون على افساد الحج أي اثم يرتكبون؟..

إسلامية - اسبوعية

تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الثلث
٢٥٠ فلسا



في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

- الافتتاحية: الحج: موعد مع ضيوف الرحمن ٤
- انحراف الشباب على طريق المخدرات .. ١٠
- راشد الغنوشي: بانتظار الترخيص
- لحزب النهضة ١٤
- هل تُصلح الخوذة ما افسدته الطائفية في السودان ؟ ١٨
- الى متى يظل تطبيق الشريعة عند حدود الاماني ؟ ٢٢
- الاسلام والكونفرس (١١) ٢٥
- اطفال الانتفاضة شبوا على الطوق ٣٠
- حكمتيار: كابل ستسقط قريبا ٣٤
- كلورادو: شخصية جديدة للمنصر لا تستوجب ردة فعل اسلامية ٤٠
- المنصورية في انتخابات البرلمان الاوروبي ٤٤
- الرد على ابو موسى الحريري ٥٠

وكلاء توزيع المجلة :

- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩١٧٠٠
- الاردن-عمان-مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥١١- ٦٠١٥٠١
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر - مكتبة دار الشقافة - هاتف: ٤١٣٩٤٢ - ٤١٤١٨٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات-مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر-ابو ظبي: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٦
- الشارقة: ٥٩٦١٥٩ ص.ب: ٢٦٢٤٨-ابوظبي-فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي :

- الكويت: ١٢ ديناراً كويتي
- الدول العربية: ١٥ ديناراً كويتي
- الدول الاجنبية: ١٨ ديناراً كويتي
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ ديناراً كويتي

■ الكويت ٢٥٠ فلسا

■ السعودية ٥ ريالاً

■ قطر ٥ ريالاً

■ الامارات ٥ دراهم

■ البحرين ٥٠٠ فلس

■ اليمن ٧ ريالاً

■ الاردن ٥٠٠ فلس

■ السودان جنيه واحد

■ المغرب ٨ دراهم

■ سلطنة عمان نصف ريال

السعر :

الروضة - شارع المغرب - ص.ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي ١٣٠٤٩ - هاتف: ٢٥١٤١٨٠ / ٢٥١٩٥٣٩ - فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ - الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦



الحج

موعد مع ضيوف الرحمن

الموت ولكن خوفا على الموتى الذين يسقطون بيد مسلمين على جبهات الاسلام، لان قائد الامة محمد صلى الله عليه وسلم حكم على مثل ذلك المصير المؤلم (القاتل والمقتول في النار).

يأتي الحج هذا العام والجهاد الافغاني اوشك يذوق ابواب الانتصار ويتصلب موقفه ويتعالى عن المهادنة ويرفض وساطة المنافقين مهما عظمت التضحيات واشتد البلاء... الا انه الجهاد اما النصر واما الشهادة... واما دون ذلك من نضال المؤتمرات وكفاح البيانات فأمر لا يعرفه الجهاد الاسلامي قبل ان يرى العدو من نفسه القوة والمنعة ومن هناك فلتتعلم الدنيا كلها معنى الجهاد في الاسلام.

يأتي الحج هذا العام والمسلمون في لبنان يتعرضون لمضاعفات البلاء من جوع وتشريد وقتل ومؤامرات من القريب والبعيد... فالقريب يتجههم اوضاعهم ويدير ظهره رافعا شعار «اتركوا لبنان للبنانيين... كما يقال اتركوا فلسطين للفلسطينيين» وهو شعار مشبوه يهدف الى ترك هؤلاء واولئك فريسة للاعداء دون نجدتهم وعونهم.... واما البعيد فيسعد ان يرفع المسلمون على امتداد الوطن الاسلامي هذا الشعار حتى يتفرد

يأتي الحج في هذا العام والانواء تعصف بعالمنا الاسلامي من كل جانب والفتن تجتاح شعوبه فتذر الحليم من الناس حيرانا ويتلفت العقلاء يلتمسون المفر... المفر من حروب الاخوة... ومن فتن تجتاح ابناء العقيدة الواحدة والمصير الواحد.... فتن تفرق اتباع محمد صلى الله عليه وسلم الى عرب وفرس وافارقة... ومسلمي العرب ومسلمي العجم.. ومن مؤامرات تحاك في الشرق والغرب واثارة نعرات وحروب طاحنة انهكت قوى الامة الاسلامية وبددت طاقاتها وشوهت مسيرتها... يتلفت العقلاء الذين ارهقتهم الحيرة فلا يرون الدماء تذرف الا من اجساد المسلمين... النيران لا تشب الا في ديارهم... بدءا من الثغور البعيدة في جزر الفلبين حتى القرية النائية في اقاصي اوزبكستان... ناهيك عن الحرائق الهائلة التي عانى منها الخليج العربي عقدا من الزمان، والتي يتربص متآمرو الشرق والغرب لاشعالها من جديد... ترتعد فرائص المؤمنين وتزيغ عيون نساءهم واطفالهم حين يسمعون قعقة السلاح ويرون معارضه الرهيبة تقام فوق عواصم الوطن الاسلامي او تفتح في عواصم الشرق والغرب امام قادة العالم الاسلامي.. ترتعد فرائص المؤمنين لا خوفا من

بفريسته التي خذلها حملة الشعارات الذين يتناسون قول نبيهم صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتعارفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) فترك لبنان للبنانيين دون اصلاح كترك فلسطين لاسرائيل تضع ما تشاء من حلول او اصلاح مشبوه.

يأتي حج هذا العام والسودان يتعرض لضغوط من القريب والبعيد تحت شعار آخر وهو الوحدة الوطنية ذلك الشعار الذي يستهدف فرض رأي الاقلية على اجماع الاغلبية ليس في السودان فحسب ولكن على امتداد الوطن الاسلامي كله... وهذا بعكس الثوابت الديمقراطية التي يدعو اليها الغرب الكنسي الصليبي والذي يعمل دون كلل على علمنة ديارنا الاسلامية بماله وعتاده وزرع رجاله من بني جلدتنا في مؤسسات المسلمين المصرية....

يأتي حج هذا العام وما زالت المعتقلات وقوانين الطوارئ وحملات المدامات المستمرة في عدد من بلدان عالمنا الاسلامي تروغ شباب الصحة الاسلامية وتطاردتهم في وظائفهم وتعاربهم في ارزاقهم وتشرد اطفالهم لا لسبب الا لانهم آثروا حكم الله على الاحكام العلمانية وفضلوا حياة الاستقامة على حياة تهدها المخدرات وامراض الرذائل التي نشأت وترعرعت في ظل التسبب العلماني...

يأتي الحج في هذا العام واوروبا مقدمة على تكوين السوق الاوروبية المشتركة، اي تكوين المجتمع المسيحي الواحد.... باقتصاده وعقيدته... لا فرق بين مذهب كاثوليكي او بروتستانتي او ارثوذكسي، اما نحن المسلمين فيراد لنا ان يكون لنا سودانان في الشمال والجنوب ولبنانان او ثلاثة

ودولة صحراوية وغير صحراوية وعقائد شتى... ومذاهب متعددة... وطوائف متحاربة حول النصوص المختلف عليها سلفا.... دون ان تشتم من ذلك الفصيل او ذاك رائحة الرغبة في التعاون فيما اتفق عليه من نصوص... فهل أمة هذه حالها يمكن ان تصمد في وجه الشرق والغرب؟

ان المسلمين وهم يعيشون أيام الله ينبغي ان يعوا تلك الآفاق المشحونة بما يدبر ضدهم ولن تتغير حالنا ما لم يتغير ما بانفسنا... وكأني بأودية عرفات وجبالها ما زالت تردد اصداء خطبة النبي صلى الله عليه وسلم وفيها الشفاء الناجع من كل ما نعانیه (أيها الناس ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا....)

ايها الناس ان الشيطان قد يش من ان يعبد بأرضكم هذه ابدا ولكنه رضي ان يطاع فيما سوى ذلك فقد رضي مما تحقرون من اعمالكم فاحذروه على دينكم....

ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه تعلمن ان كل مسلم اخ للمسلم وان المسلمين اخوة... فلا يحل لامرئ من أخيه الا ما اعطاه عن طيب نفس منه... فلا تظلمن انفسكم... اللهم هل بلغت؟ وستلقون ربكم فلا ترجعوا بعدي ضلألا يضرب بعضكم رقاب بعض... الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه وانتم تسألون عني فما أنتم قائلون؟

هذا الصوت الخالد الذي ما زال يدوي في الآفاق... هو المشعل ان سرنا وراءه وتمسكنا به فلن نضل وهو الصوت الذي يجب ان يذكره الحجيح مع كل تلبية....

التأهيل الجامعي وتشجيع الانماط الاخرى للتعليم العالي والوفاء بمتطلبات الخطة الاستراتيجية.

وقد وافق المجلس في جلسته على دخول رئيس الاتحاد الوطني / فرع الجامعة عضوا في المجلس مع الطلبة الاربعة الاعضاء فيه، ووافق على اعادة نظام السنوات لكلية الحقوق، ومن جهة اخرى صرح الدكتور شعيب للزميلة «الانباء» انه مهتم جدا بظاهرة زيادة نسبة الطالبات في الجامعة وان الوقت متأخر حاليا لاجراء اية تعديلات وستشكل لجان للنظر في هذه المسألة.

وهذا الاجتماع يعد بداية حسنة للإدارة الجامعية الجديدة ومديرها الدكتور شعيب عبدالله شعيب، وقد ترددت الكثير من الملاحظات من جهات متعددة ذات اهتمام ومتابعة لشؤون الجامعة، وهي تأمل ان تتجاوز الادارة الجديدة للجامعة، ومن قبلها التشكيل الاداري الاعلى لوزارة التعليم العالي اشكالية النظرة الآتية للتعليم الجامعي المعروفة كسياسة القبول، وتناسب نظام المقررات وعيوبه، ومستوى المناهج والتدريس... وغيرها من الموموم الجامعية.

* مكتب لمتابعة المتفوقين بالثانوية

استحدثت وكيل وزارة التربية بالنيابة عبدالمحسن السعيد في الايام القليلة الماضية مكتبا لمتابعة المتفوقين في الثانوية العامة وما يعادها. ويختص هذا المكتب في متابعة الاحوال الدراسية للطلبة المتفوقين في الثانوية العامة وما يعادها في المراحل الدراسية اللاحقة وتحليل البيانات التي يتم تجميعها في هذا الشأن واستخلاص الظواهر المتعلقة بها، والبحث في اسبابها ونتائجها ومدى ارتباطها بمجالات تفوقهم ودلائلها. كما يختص كذلك بمتابعة الطلبة من الفئات السابقة بعد تخرجهم والتحاقهم بسوق العمل للكشف عن مدى تميزهم وتحليل البيانات التي يتم تجميعها عنهم واستخلاص النتائج بعد التعرف على الظواهر... ومتابعة الانشطة لافراد الفئات السابقة والاحاطة بمدى تفاعلهم مع قضايا المجتمع ومساهماتهم فيها.

ويدرس المكتب الاسباب الدامغة لاستمرار تفوق الفئات السابقة وحسن الاستفادة من افرادها... اضافة الى قيامه برصد ما يتعلق بنتائج الدراسات السابقة في المجال التربوي ليتسنى للادارات والجهزة المعنية بها الاستفادة منها في ترشيد العمل التربوي وفي ما يتم عليه من تعديلات وواجه تطوير. ان مما يتميز به هذا القرار انه قرار حضاري يبنى عن تفكير جاد في السمو بمستقبل هذا البلد والرقى به... ففي النظر والمتابعة والتحليل نستطيع استخلاص الكثير من النتائج والفوائد وفي نفس الوقت نستطيع تفادي الكثير من الاخطاء والشوائب التي تتعلق بعممة الاعمال التي تكون عن غير روية في بعض الاحيان... ولان هذه الفشة التي ستابعها الوزارة ففة متميزة ومتفوقة على اقرانها وهي الفشة التي شملها تكريم امير البلاد ووزير التربية، فنرجو ان تكون النتائج كذلك متميزة.... متميزة من حيث

* خليل وغاية في نفس يعقوب!!

منذ فترة طويلة والدعو خليل علي حيدر يكتب على صفحات جريدة الوطن بمناسبة وغير مناسبة وفق منهج معين واستراتيجية مرسومة له بدقة من قبل اطراف خفية وعلى وتيرة لم يحدها عنها قيد أنملة ملخص هذه الاستراتيجية: التهديم بالحركات الاسلامية ورسم صورة قائمة عنها في عيون المسلمين انه (اي خليل) لم يترك فرصة الا وانتزها وكان فارس الميدان فيها من اجل الغمز واللمز بالحركات الاسلامية النظيفه ومنها حركة الاخوان المسلمين واستعداد الحكومات والانظمة عليها والتحريض على ضربها وكأنها في زعمه باتت هي العدو اللدود لتطلعات الامة وطموحاتها والعائق الوحيد المليء بالسلبات في زعمه؟! وهذا لا يختلف البتة عن منهج العلمانيين في ضرب الاسلام ودعائه وان كان خليل ينهج اسلوبا اخر واخطر من اسلوب العلمانيين الصريح والواضح في مهاجمة دعاة الاسلام. والحقيقة اننا لم نستغرب في يوم من الايام مثل هذا التصرف من خليل حيدر وهو المعروف بخلفيته التي لا تسمح له ان يتكلم كلمة واحدة خارج الاطار المرسوم له ولو ان خليل كان يمتلك الجرأة الكافية لكتب عن خلفيته المعروفة التي يؤمن بها كما يكتب وينتقد الحركات الاسلامية. لم يطلع خليل حيدر على ما كتبه د. موسى الموسوي حين انتقد علنا وفي كتاب وزع على الملأ الذي ينتمي اليه وتنتمي اليه أنت ايضا؟ لماذا لا يكون لك نفس الجرأة ان كنت حقا حريصا على الاسلام ومسيرته الحضارية المعاصرة؟

ونختاما نقول: ان تركيزك فقط على الحركات الاسلامية امر ملفت للنظر ويضع عليك علامات استفهام كثيرة جدا واللبيب من الاشارة بفهم!!



* قرارات جامعية جديدة :

عقد مجلس الجامعة الاسبوع الماضي اجتماعا برئاسة وزير التعليم العالي الدكتور علي الشعلان، وقد حضره لاول مرة الدكتور شعيب عبدالله شعيب مدير الجامعة الجديد، وقد تمت مناقشة سياسة القبول وتم اقرار الوثيقة الخاصة بهذه السياسة والتي تتضمن مرتكزات القبول التي تهدف الى ضمان

حددت لجنة التحقيق، وهذا يدفعنا الى القول بان المسؤولية تعظم بعد اكتشاف الاخطاء ومعرفة المقصرين واسباب الخلل، حتى تثمر التجارب عن عناية مستمرة واجتهاد لا ينقطع في تقديم الخدمات للمواطن دون قصور او اخلال بمعاني تلك المسؤولية.

٢ - ان اللجنة قد اجتهدت في تحديد مواطن التقصير والمتسببين فيه، وهو امر يبشر بالخير، بان لجان التحقيق لدينا بدأت تتجه الى المصارحة وكشف الحقائق وان كان ذلك بشكل نسبي، الا انه يعد خطوة جيدة على طريق الفصل بين العواطف والعلاقات الشخصية ومراعاة الخواطر على حساب المصلحة العامة.

الدقة.... ومتميزة من حيث الشمول... ومتميزة من حيث الواقعية.... وهو ليس بالامر العسير لان استخلاص النتائج من هذه الفئة يبدو يسيرا لانها اقدر على التفهم والاستيعاب وعلى الاجابة على الاستفتاءات التي تقدم اليها ولانها مستعدة نفسيا لتقبل مثل هذه المتابعة. وينبغي ان لا ننسى متابعة هذه الفئة من الطلبة من حيث النصع والارشاد فهي كما اعطت بحاجة الى من يرشدها اكثر واكثر حتى تسد بهذا الارشاد مواطن النقص الذي يتتاب كل انسان وتسد به مواطن قلة خبراتها به. واننا نأمل في الايام المقبلة نتائج مرضية لهذا المكتب وان نسمع كذلك عن التفاعل المطلوب مع النتائج والاستفادة منها.

* الصحة ترد على غلط

حضرة الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
تحية طيبة وبعد،

فقد نشرت مجلتكم في عددها رقم ٩٢٢ الصادر في يوم الثلاثاء ٢٤ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ الموافق ٢٧ يونيو ١٩٨٩ بالصفحة السابعة تحت عنوان غلط ما نصه ان تختار البعثة الطبية الكويتية للحج مقرا سيا وعمارة رديئة اثناء اقامتها في المدينة المنورة كل عام. واود هنا توضيح بعض النقاط:

اولا: ان مقر البعثة في المدينة المنورة ليس سيا او رديئا بما يحمله هذان الوصفان من دلالة بل يعتبر المقر من ارقى الفلل في شارع المطار بالمدينة المنورة وعند استجاره لم يكن يوجد مبنى يفصله في ذلك الوقت.

ثانيا: ان الوزارة ترتبط بمقدد مع مالك الفلل (مقر البعثة) لمدة ٥ سنوات تجدد تلقائيا واخر عقد ينتهي مع نهاية هذا الموسم. ثالثا: نظرة لكثرة اعضاء عدد البعثة الذي تزايد خلال هذه السنوات فان الوزارة بصدد البحث عن مقر اوسع للموسم القادم ان شاء الله.

واود ان اشكر مجلة المجتمع على اهتمامها وارجو نشر هذا الرد في نفس الصفحة التي ورد بها هذا النص عملا بحرية النشر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

عن/ الامين العام للبعثة الطبية الكويتية
ووكيل وزارة الصحة المساعد
ابراهيم جاسم المصنف

* نتائج التحقيق في انقطاع الكهرباء.



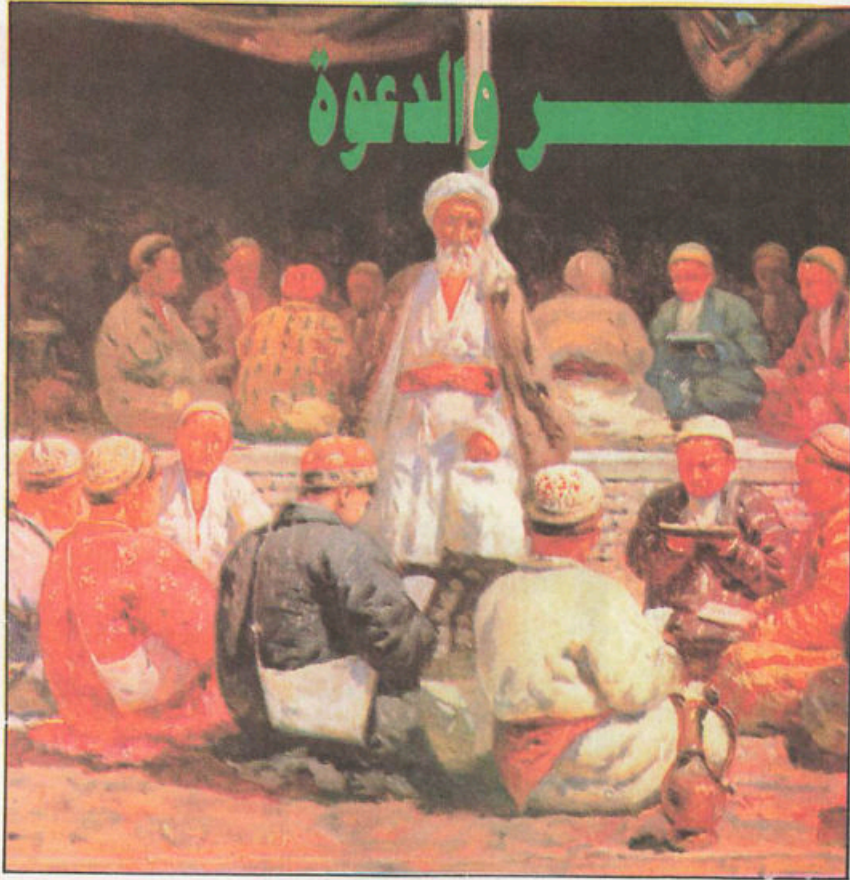
في مؤتمر صحفي عقده الاسبوع الماضي، اكد وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود الرقبة ان تقارير لجنتي التحقيق اللتين شكلتهما الوزارة بخصوص حادثتي الانقطاع اتفقت في نتائجها على ان اسباب الانقطاع تتعلق في امور فنية وادارية مشتركة.

واوضح الوزير ان تقارير التحقيق ادانت بعض العاملين في الاجهزة الفنية وبعض الاجهزة الادارية بالوزارة وهم من فئات الفنيين وبعض المهندسين والاداريين، نافيا ان يكون تقصير هؤلاء العاملين متعمدا، وشدد على ان الوزارة لن تتهاون في تنفيذ الجزاءات وفرض العقوبات ازاء هؤلاء المقصرين، وأشار الدكتور الرقبة الى انه لم تحدث من جانب الوكيلين المساعدين اي مخالفات وان وفهم عن العمل كان مؤقتا بناء على طلب لجنة التحقيق.

وعلى هامش حوادث انقطاع الكهرباء السابقة نشير الى بعض الملاحظات فيما يلي:

١ - ان الفترة القادمة وهي فترة الصيف بما فيه من حرارة ملتهبة، واستعمال مكثف لاجهزة التكييف، ستعتبر امتحانا عسيرا لوزارة الكهرباء والمسؤولين فيها، لمعرفة مدى استيعابهم لتجارب انقطاع الكهرباء باسبابه الخلل الفني والاداري، ونحن هنا لا نقول ان لا مجال للاخطاء بعد الآن، فخطأ طبيعة البشر، غير ان التقصير وان كان غير متعمد ينبغي ان يزول وينمحي من ذاكرة الجهاز الاداري، ووزارة الكهرباء مثال حي على وجود مثل هذا التقصير في الجهاز الاداري، على الاقل وفق الشكل والقدر الذي

من أخبار البصرة والدعوة



• دورة تدريبية لبيت الزكاة:

ينظم قسم التأهيل الانتاجي في بيت الزكاة في شهر اغسطس المقبل - ان شاء الله - دورته التدريبية الجديدة الخامسة وسيشارك في الدورة ٤٥ متدربة وتستمر الدورة مدة خمسة اشهر يتم التدريب فيها على فترات صباحية ومساءية.

• انشاء عشر مدارس في بنغلادش

باشرت لجنة الاغاثة الكويتية التابعة لجمعية احياء التراث العمل في بناء عشر مدارس في مناطق مختلفة من بنغلادش كما ان اللجنة اهتمت ببناء ٢٠٠ مسكن للفقراء ووفرت ايضا ٢٠٠ مضخة ماء للآبار وانشأت ٨٠ مسجداً.

• وحدة بيت الزكاة المتنقلة

اعلن بيت الزكاة عن تواجد الوحدة المتنقلة التابعة لبيت الزكاة بمواقف جمعية مشرف التعاونية خلال الفترة ١ - ٨٩/٧/٣ وذلك لتلقي اموال الزكاة والخيريات والمشاريع الخيرية من الساعة الخامسة حتى الثامنة مساء.

• دعم أسر الشهداء والمعتقلين

دعا رئيس صندوق أسر الشهداء والجرحى والمعتقلين في لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي الشيخ يوسف السند المحسنين الى تقديم المزيد من الدعم لاناخوانهم الفلسطينيين داخل الارض المحتلة.

• استقبال وزير الاوقاف للمفتي البغدادي

قام مفتي جمهورية بلغاريا الشعبية نيدو غنجيجيف الذي زار البلاد في الايام الماضية على رأس وفد رسمي بزيارة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد الجسار، وتم خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

• مؤتمر صحفي

عقد راشد الغنوشي مؤسس حركة النهضة بتونس مؤتمراً صحفياً يوم ١٩٧٩/٧/١ بمناسبة زيارته للبلاد.

وقد تم عقد المؤتمر بمقر مجلة المجتمع في جمعية الاصلاح الاجتماعي بمنطقة الروضة في الكويت.

• لكل حاج مصحف

أمر خدام الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز باهداء كل حاج مصحفاً من طباعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

• ٦٢ طالبا لاداء مناسك الحج

اوفدت جمعية احياء التراث ٦٢ طالبا من بلدان افريقية وآسيوية الى الديار المقدسة لاداء مناسك الحج.

• محاضرة دينية

اقامت مراكز الشباب محاضرة دينية عن فريضة الحج وما فيها من عبر وعظات وحاضر فيها فضيلة الشيخ عبدالعزيز هاشم امام وخطيب مسجد المعهد الديني بقرطبة.

• مهرجان خطابي في

جمعية الاصلاح الاجتماعي

اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي مهرجانا خطابيا كبيرا دعما للانتفاضة المباركة واستنكارا لانتهاك اليهود لحرمات الاسلام والمسلمين شارك فيه رئيس الجامعة الاسلامية في غزة وخطيب المسجد الاقصى الدكتور محمد صيام والشيخ عبدالرحمن عبدالحالق من جمعية احياء التراث ويوسف السند من جمعية الاصلاح.

• حظر كتاب يسيء الى الاسلام

رحب الدكتور عبدالله نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بكمة المكرمة بقرار حكومة الصين حظر كتاب يسيء الى الاسلام بعنوان (تقاليد جنسية) صدر مؤخرا في بكين وذلك في رسالة بعثها الى الياس شن شياش رئيس الجمعية الاسلامية الصينية.

• عدد الحجاج

من المتوقع ان يبلغ عدد الحجاج هذا العام ١٤٠٩ هـ حوالي مليون ونصف مليون حاج.

على مقعد الطائرة والحافلة ... اقرأ هذه الكلمات

بقاع الارض فيشركهم في دعائه وان يدعو الله ان ينصر المسلمين وان يعزهم ويمكن لهم في الارض.

○ ان يحذر من الماراة وشدة الماكسة عند البيع والشراء.

○ ان يتذكر وهو يتحرك في منى ويجد الفقراء والحجاج من حوله يكتفون بالاماكن الضيقة ويرضون بالقليل في تلك الاماكن ان يتذكر ان الدنيا كلها وما فيها كأيام منى القليلة وانه راحل عن قريب وانه نفسي الى ما قدم.

○ ان يحذر عند رجم الجمرات من اخذ الحجارة المتردية من المرجم وانما يأخذ من حجارة لم يرجم بها.

○ ان يتذكر وهو في عرفات وفي شدة الحر ارض المحشر وان الامر اشد من ذلك.

○ ان يتذكر الحاج انه لا يكاد يخلو عبد عن التقصير في جنب الله فليعاهد ربه بترك كل خطيئة وسيئة كان يحملها وان يعاهد الله على معالي الامور والسمو في المهمة وان لا تكون همته دنية بان يجعل النصيب الاكبر من دعائه لعرض الدنيا بل يتوجه لربه راجيا النجاة من النار طالبا للجنة ساعيا لاصلاح نفسه من كل رذيلة ولا بأس ان يجعل شيئا من دعائه لامر دنياه.

○ ان لا يتضجر الحاج من تصرفات بعض الحجاج الجهلة فيخرجه عن سكونه وانما يشكر الله ان وفقه وعلمه وفضله على غيره فيبدل الضجر بالشكر.

○ على الحاج اذا رجع الى بلده ان يذكر للناس محاسن ما رأى وان يحببهم بالحج واياءه من الشكوى واظهار الالم وذكر المتاعب فان الحج جهاد لا قتال فيه وليعلم ان الحج ليس موسما للترفيه وانما هو موسم للتطهر من الذنوب والمعاصي.

● عثمان محمد



مع صدور هذا العدد تقريبا يبدأ حجاج الكويت الى بيت الله الحرام بالتوجه الى الديار المقدسة وكلنا أمل ورجاء ان يتقبل الله منهم صالح اعمالهم ويعفو عن كل خطأ وزلل فانه تواب رحيم.

وفي هذه المجالة السريعة نحب ان ننصح اخواننا الحجاج بأمور نرجو ان تؤخذ بعين الاعتبار حتى يتقبل الله من الجميع.

○ ان يكون المال المنفق في هذا العمل من كسب حلال ومن اطيب ما يجد فان الله طيب لا يقبل الا الطيب.

○ ان يستشعر الحاج انه مقبل على رب كريم لا يبالي بالخطايا والذنوب مهما بلغت اذا رفع يده الى السماء صادقا راجيا عفو ربه واياءه ان يقف على عرفات وهو متردد في ذلك.

○ ان يستشعر الحاج نعمة الله عليه ان وفقه لاداء هذه الفريضة التي تخلف عنها الكثير بعذر او بغير عذر ويتذكر تسهيل الله علينا اداء هذه الفريضة في هذا البلد حيث ان الديار المقدسة ليست بعيدة عنا وطرق الراحة متوفرة قد لا تخطر ببال الكثير من المسلمين الذين يجدون اداء هذه الفريضة كحلم من الاحلام.

○ ان يتذكر الحاج ان السفر سمي سفرا لانه يسفر عن اخلاق الرجال حيث ان الرجل يبقى محتاجا لآخيه ومساعدته وهم في حالة جهد وتعب وهنا يتضاعف الاجر والثواب لانه على قدر المشقة.

○ ان يستعد الحاج عن مزاحمة اخوانه الحجاج لا سيما اذا ادى ذلك الى اذائهم فلربما يكسب من الخطايا بسبب ذلك ما يذهب بفضيلة حجه.

○ ان يحاول الحاج قدر الامكان ان يخرج من الخلاف بمعنى انه يؤدي الحج بطريقة يوافق بها الاقوال المعتمدة من المذاهب ولا

يبحث عن الاقوال الضعيفة والشاذة لايستطاع الا ان اضطر لذلك وعلى قدر الحاجة حتى يؤدي حجه على افضل طريقة.

○ ان يعلم ان الصدقة في مكة عن مائة الف، فنفقة «ريال» في تلك الديار عن مائة الف والله يضاعف لمن يشاء.

○ ان يحذر من تضيق اوقاته في التسكع بالاسواق والبحث عن الهدايا والتحف واضاعة اثنى اوقاته في ذلك فان ذلك ليس من شيمة وفود الله.

○ ان يحرص على ان يؤدي اكبر قدر من العبادة والصلاة والطواف في الحرمين المكي والمدني فان كان لاهل الدنيا فرسا فلاهل الآخرة ايضا فرص لا ينبغي ان يهملوها فان اهل الجنة لا يتحسرون على شيء الا على ساعة من نهار لم يذكروا الله فيها.

○ ان يكسر الحاج من التلبية وذكر الله فانه لا يدري فقد لا يلي بعد ذلك.

○ ان لا ينسى اخوانه المسلمين في شتى

انحراف الشباب على طريق المخدرات والمشروبات الكحولية

عن مشاكله الحقيقية.

ثالثا: سهولة توفر المخدرات وتساؤل المجتمع نحو تعاطيها:

هناك بعض الدول العربية تتسامح في تصنيع وتعاطي المشروبات الكحولية وما يدعو للأسف ان الكثير من هذه الدول تقوم بتصنيع الخمر وفي الوقت نفسه تمتع تعاطي المخدرات رغم تشابهها في التأثير مما يخلق جوا متناقضا في المجتمع وهذه الدول التي تقوم بالتصنيع تساعد بشكل مباشر في تفشي ظاهرة الادمان على الخمر في مجتمعاتها.

رابعا: وسائل الاعلام:

من صحافة وتلفزيون وفيديو وسينما بما تقدم من افلام هابطة واخرى مشجعة على تناول المخدرات والانحرافات السلوكية.

خامسا: تأثير الاصدقاء والاصحاب:

حتى يبقى الشاب عضوا في الجماعة يجب ان يسايرهم في عاداتهم واتجاهاتهم فنجده يبدأ بتعاطي المخدرات في حالة تعاطيها من قبل افراد الجماعة ويحيد الشاب صعوبة في إيقاف تعاطي هذه المخدرات من اجل ان يظل مقبولا بين الاصدقاء ولا ينقطع عن الاتصال بهم.

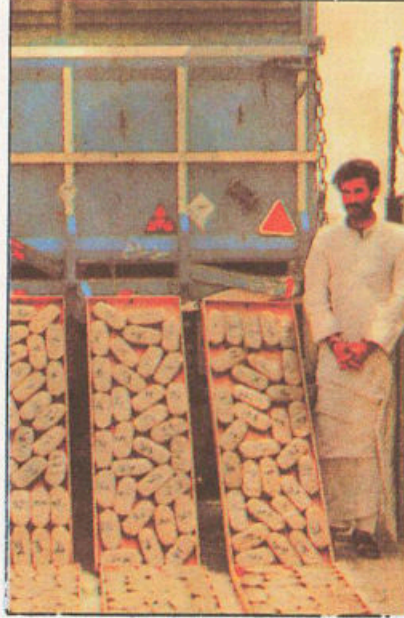
وقد بينت الدراسات ان الشباب يحصلون على المخدرات من اصدقائهم الذين في مستوى سنهم اما الفتيات فانهم يحصلون على المخدرات عن طريق اصدقائهم من الشباب او من رجال اكبر منهم سنا.

سادسا: تأثير الاسرة:

تدل معظم الدراسات بما لا يترك مجالا للشك ان الشباب الذين يعيشون في اسر مفككة يعانون من المشكلات العاطفية والاجتماعية بدرجة اكبر من الذين يعيشون في اسر سوية ومن اهم تفكك الاسرة: الطلاق و وفاة احد الوالدين وعمل الام وغياب الاب التواصل عن المنزل، كما ان ادمان الاب والام على المخدرات له تأثير ملحوظ على تفكك الاسرة.

سابعا: ضعف الوازع الديني:

ان الانحراف عن القيم الاسلامية من اهم



حالات التعرض للانحراف التي يحددها القانون (وسن الرشد يختلف باختلاف قوانين الدول).

• اشكال الانحراف:

متعددة:

- ١ - الادمان بأنواعه المختلفة مثل الخمر - المخدرات - حبوب الملوثة وغيرها.
- ٢ - السرقة ولعب القمار.
- ٣ - العنف بأشكاله من سلب وحرق وقتل وغيره.

أسباب الانحراف:

أولا: تركيب الشخصية:

ويقصد بها الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات في الشخصية أو يتميزون بسمات مثل الاعتماد الشديد على الآخرين والرغبة في الاشباع الفني أو العودة الى عالم الطفولة والخيال وعدم التكيف مع الواقع.

ثانيا: الاستعمار:

ان للاستعمار دورا كبيرا في تفشي ظاهرة تعاطي المخدرات بين افراد المجتمع بغية تحقيق ضعف الشعب وتقلبه واشغاله بمشاكل اخرى بعيدة

الانحراف بأنواعه المختلفة وخاصة منه الادمان

على تعاطي المخدرات والمشروبات الكحولية يكلف الدولة خسائر مادية وبشرية مما جعل الادمان مشكلة كبيرة اولتها الحكومة والهيئات الدولية اهتماما كبيرا لانها أصبحت تتناول قطاعا كبيرا ومهما في المجتمع الا وهو قطاع الشباب الذين هم ثروة هذه الامة وعمادها وقد بدأت هذه المشكلة في الظهور في مجتمعاتنا وللاستعمار يد في انتشار هذه المخدرات بين الشباب بقصد ابقاء الدول العربية في سبات عميق.. فكان لزاما علينا التصدي لهذه الظاهرة المشينة وخاصة وان ديننا الحنيف يدعونا الى ترك الرذائل والتحلي بالخصال والافعال الحميدة.. فلا بد لنا من التصدي لظاهرة الادمان بين الشباب حيث ان المستهلك الاكبر للملفات الصحية في الكويت هم اصحاب حالات الادمان اذ انهم وفقا لكلام مدير مستشفى الطب النفسي في المحاضرة التي اقامتها الجمعية الطبية ان نسبة اشغال الاسرة ما بين ٢٥ الى ٣٥٪ في المستشفيات اكثر من ثلثها حالات لها علاقة بالكحول والادمان. ونسبة اشغال الاسرة في مستشفى الطب النفسي جناح (١٤) ٧٠٪.

هذه مقدمة بسيطة لمشكلة الادمان واثرها، وسنبدا بالتطرق الى تعريف الانحراف واسبابه واشكاله وكيفية معالجته ودور الجمعية في معالجة هذا الانحراف.

• تعريف الانحراف:

لغة: الابتعاد عن طريق الصواب او ترك طريق الصواب.. تعريفه الاجتماعي: يرى علماء الاجتماع ان الاحداث المتحرفين هم ضحايا ظروف خاصة اتسمت بعدم الاطمئنان والاضطراب الاجتماعي لاسباب متعلقة بالانخفاض الكبير لمستوى المعيشة الذين يعيشون في ظله.

• تعريفه القانوني:

اما التعريف القانوني للانحراف هو الحدث في الفترة بين سن التمييز وسن الرشد الجنائي الذي يثبت أمام السلطة القضائية أو سلطة أخرى مختصة انه قد ارتكب احد الجرائم أو تواجده في احدى

٣٢ سنة والفئة الاكبر من ٣٢ سنة النسبة الباقية من الجرائم.

وقد لوحظ في المستشفيات النفسية ان عمر المدمن في الكويت اخذت تشدنى الى مجموعة الاعمار الشابة فيما بين منتصف العقد الثاني واولائل العشرينات بينما في الماضي كانت اعمار المدمنين تتأرجح بين اواخر الثلاثينات والاربعينات وما فوقها.

تأثير الانحراف على المجتمع:

اولا: من الناحية الاقتصادية يشكل المدمن عبئا على الدولة نتيجة التكاليف الباهظة لعلاجها والفترة الطويلة التي يقضيها في المستشفى.

ثانيا: من الناحية الاجتماعية يؤدي الى تفكك الاسرة وضيعاتها خاصة ان البعض تنعدم لديه القيم فيكون على استعداد لبيع اي شيء للحصول على متعته حتى ولو ادى ذلك الى بيع اولاده.

ثالثا: من الناحية الامنية من الممكن ان يقوم المدمن بالسرقة للحصول على المال الكافي لمتعته حتى ولو ادى ذلك الى جرمه القتل.

رابعا: ممارسة الانشطة الاجرامية التي لها تأثير سيء على المجتمع كالشحادة والدعارة وغيرها من الافعال المشينة للحصول على المال لاجل متعته.

خامسا: التأثير على الاجنة.

الوسائل الممكنة لعلاج ظاهرة الانحراف والادمان:

اولا: غرس القيم والمفاهيم والتقاليد الاسلامية في نفوس الشباب.

ثانيا: اجراء الدراسات والبحوث الميدانية لوضع برنامج خاص لمعالجة العوامل الاساسية التي ادت الى الادمان.

ثالثا: التوعية الاعلامية عن طريق توعية المجتمع بالاضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات وفرض الرقابة على الافلام والمسلسلات الهابطة التي تشجع على تعاطي الخمر والمخدرات بشكل مضلل للشباب.

رابعا: القوانين والتشريعات الرادعة لتجارة المخدرات وذلك بفرض عقوبة الاعدام لتجار المخدرات للتقليل من انتشار هذه السموم في المجتمع.

خامسا: الاهتمام بالمنهج الدراسية لوقاية الشباب من تعاطي المخدرات وذلك بادخال معلومات تتعلق بالاضرار الصحية والاجتماعية لادمان الخمر والمخدرات مع الاهتمام بايضاح موقف الدين الاسلامي من تعاطي هذه المواد المخدرة.

• نورية الدخيل

جمعية الرعاية الاسلامية - الكويت

والمخدرات في دول الخليج العربية للدكتور عبدالله مصيغري الذي اجري دراسة على ٦٣١ من المتهمين في جرائم الخمر والمخدرات في الكويت خلال الفترة ٧٧/٧٢ تبين ان مجموع الاناث المتهمات خلال هذه الفترة ١٤ انثى بنسبة ٢% من مجموع المتهمات في الاتجار وحيارة المخدرات.

وتشير بيانات عام ٨٣ الى ان مجموع الاناث المتهمات في قضايا الاتجار وحيارة المخدرات قد بلغ

٢٤ انثى اي حوالي ٤% من المجموع الكلي للمتهمين مما يدل على ان هناك ارتفاعا بطيئا في عدد ونسبة الاناث المتورطات في جرائم المخدرات وتوضح البيانات ان عدد الكويتيات المتهمات في جرائم المخدرات تبلغ ٧ كويتيات بنسبة ٥% من الكويتيات المتهمات.. وان الدراسة التي قامت بها الباحثة الجناينة على ٦٣١ متهما في قضايا المخدرات تدل على ان عدد الاحداث المتورطين في سوء الاستعمال غير المشروع للمخدرات ١٢ حدثا ضمن الاحداث الاقل من ١٨ سنة لم يزد عن ١٢ حدثا متورطا في سوء الاستعمال غير المشروع للمخدرات خلال الفترة من ١٩٧٧/٧٢. في حين بلغت نسبة الاشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين ١٩ الى ٣٠ سنة حوالي ٤٤% من المجموع الكلي للمتهمين والباقي يتبع الفئة العمرية الاكثر من ٣٠ سنة.

ونسبة الاحداث الاقل من ٢٠ سنة خلال الفترة ٧٥/٧٤ لا تتعدى ٥% من المجموع الكلي للمتهمين في جرائم الخمر والمخدرات بينما تتقاسم الفئة ٢٠

اسباب تعاطي الخمر والمخدرات في مجتمعاتنا وعلى الرغم من انتشار تعاطي الخمر والمخدرات في الدول الاسلامية الا ان هذا الانتشار يوجد بين الفئات التي تأثرت ببعادات وقيم المجتمعات الغربية وابتعدت عن تطبيق تعاليم الدين الاسلامي وان الشخص المؤمن والملتزم بشريعة الله لا يمكن ان يقدم على تعاطي مثل هذه المواد التي تسبب خطرا على صحته وعلى أسرته.

ثامنا: سوء استخدام اوقات الفراغ:

كثير من شبابنا يسيء في استخدام اوقات الفراغ فنجد البعض منهم يتجمع في الطرقات يتبادلون فيها التعليقات والسخرية وممارسة سلوكيات منحرفة كالسرقة وتعاطي المخدرات. حتى الاماكن التي وفرتها الدولة لقضاء اوقات الفراغ والمطل فانهم يتواجدون فيها للاضرار بالغير من الفتيات والتحرش بهن الى جانب انها اصبحت ملتقى الشباب الفاسد لتداول المخدرات.

تاسعا: تناوؤها لاغراض صحية:

قد يرجع اسباب تعاطيها للتخلص من بعض الامراض او ازالة التعب والجهد والاستمرار في العمل.

الحروب وتعاطي المخدرات:

تساعد الحروب على تعاطي المخدرات بين الجنود بخلاف المدنيين سواء كانت هذه الحروب اهلية ام دولية خاصة اذا امتد زمن الحرب. وهناك احصائيات بالنسبة للمدمنين وفقا لكتاب الشباب



بسم الله الرحمن الرحيم

اعلان

من اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي

افتتحت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي المراكز الآتية لتحفيظ القرآن الكريم مع بعض الدروس في العقيدة والأخلاق والسيرة ، بالإضافة الى أنشطة ثقافية أخرى وذلك حسب الجدول الآتي :-

المنطقة	المركز	اليوم	الوقت	المرحلة العمرية
الروضة	مسجد الدعيج / قطعة ٢	الأحد- الثلاثاء- الخميس	٨, ٤٥ - ١١, ١٥	أولاد (٥ - ١٠)
العديلية	مسجد ملا مرشد	الأحد- الثلاثاء- الخميس	٨, ٤٥ - ١١, ١٥	بنات (٥ - ١٠)
ضاحية عبد الله السالم	مسجد الضاحية	الأحد- الأربعاء	٧, ٣٠ - ٥	بنات / المرحلة الابتدائية
كيفان	مسجد عبد الله ابن أبي بكر (مريم)	الأحد- الثلاثاء- الخميس	١١, ٣٠ - ٩	بنات / المرحلة الابتدائية
الرميثية	مسجد العلبان	الثلاثاء	٦, ٤٥ - ٥	نساء
بيان	مسجد العلبان	الثلاثاء	٦, ٤٥ - ٥	بنات / المرحلة الابتدائية
صباح السالم	مسجد الضاحية	السبت- الاثنين- الأربعاء	١٢ - ٩	بنات / المرحلة الابتدائية + المتوسطة
هدية	مسجد مريم الصباح ق ١٢	السبت- الاثنين- الأربعاء	١٢ - ٩	بنات / المرحلة الابتدائية + المتوسطة
الفتناس	مسجد دوزة النصر	السبت- الاثنين- الأربعاء	١٢ - ٩	بنات / المرحلة الابتدائية + المتوسطة
أبو حليفة	الله ق ١٠	الأحد- الثلاثاء	٦ - ٤	بنات / ابتدائي- متوسط
الصباحية	مسجد هدية	الأحد- الثلاثاء	٦ - ٤	بنات- ابتدائي- متوسط
العارضية	مسجد الصقر	الأحد- الاثنين- الثلاثاء	٦ - ٤	بنات / ابتدائي- متوسط
الأندلس	مسجد أحمد الرمضان	والأربعاء	٦ - ٤	بنات / ابتدائي- متوسط
	مسجد المسباح / ق ٢	الأحد- الثلاثاء	٦ - ٤	بنات / ابتدائي- متوسط
	مسجد بيبي البدر / ق ٤	الأحد- الاثنين- الثلاثاء	٦ - ٤	بنات (ابتدائي- متوسط)
	مسجد العلاء بن الحضرمي (الموحد / ق ٣)	السبت- الاثنين- الأربعاء	١١ - ٩	بنات / المرحلة الابتدائية + المتوسطة
	مسجد الوهيب / الفلل ق ٣	السبت- الاثنين- الأربعاء	١١ - ٩	بنات / المرحلة الابتدائية + المتوسطة
	مسجد الأيوب (ق ١٠)	السبت- الاثنين- الأربعاء	١١ - ٩	بنات / ابتدائي + متوسط
	مسجد العتيقي	السبت- الاثنين- الأربعاء	١١ - ٩	بنات / متوسط + ثانوي
	دوار الجمعية			

خفايا ... واسرار

* في ندوة عن حقوق الانسان عقدت في عاصمة دولة مشرقية حدثت مشادة كلامية بين مدير الأمن العام لتلك الدولة المشرقية الذي كان يشارك في الندوة وبين رئيس لجنة تدافع عن حقوق الانسان العربي .

بدأت المشادة عندما اشار رئيس اللجنة التي تدافع عن حقوق الانسان العربي الى انتهاكات لحقوق الانسان ترتكب في الدولة المشرقية التي عقدت فيها الندوة .

* الصحفي المصري محمد حسنين هيكل زعم في حديث صحفي ان نجاح ٣٦ عضوا من حركة الاخوان المسلمين بعضوية مجلس الشعب المصري تم في «غيبية العقل المصري» !! .

* في ندوة عقدت بالعاصمة الأردنية عمان تحت شعار «التعددية السياسية في الوطن العربي» ونظمها منتدى الفكر العربي الذي يترأسه ولي العهد الأردني أبدى العديد من المشاركين في الندوة استغرابهم من الطروحات التي طرحها المشاركون السودانيون في الندوة حيث أجمعوا على المناداة بسلخ السودان عن اسلاميته وعروبتة وطالبوا باعتباره بلدا افريقيا فقط .

المشاركون السودانيون في الندوة لم يخفوا في مداخلاتهم تأييدهم المطلق للعمليات الصليبي الصهيوني جون غارانغ .

أحد المشاركين في الندوة من العرب عن عتبه لمنظمي الندوة لتعمدهم استبعاد مشاركين سودانيين يمثلون الفكر الاسلامي والعروبي .

* حقق الاتجاه الاسلامي نجاحا باهرا في انتخابات مجلس نقابة الاطباء والصيدالة التي جرت مؤخرا في الأردن ، وبالمقابل مُني الشيوعيون والطائفيون واليساريون بهزيمة ماحقة حيث فشل غالبية رموزهم النقابية .

أوساط الشيوعيين واليساريين والطائفيين اعترفت بالهزيمة واعترفت بأن هذه الجولة من الانتخابات كانت لصالح الاتجاه الاسلامي الذي تقوده حركة الاخوان المسلمين .

* صحيفة لوفيغارو الفرنسية أجرت تحقيقا عن الأوضاع في قطاع غزة المحتل نشرته تحت عنوان «الانتفاضة في غزة ذات طابع اسلامي» .

لوفيغارو ذكرت في تحقيقها ان نضال سكان غزة ضد الاحتلال الصهيوني اصطبغ ببصغة اسلامية منذ اندلاع الانتفاضة في ٧/١٢/١٩٨٧م ، وذكرت الصحيفة الفرنسية ان ذلك ليس بغريب في أرض كان (الاخوان المسلمون) يتمتعون فيها بنفوذ كبير حتى من قبل قيام دولة الكيان الصهيوني حيث كانت الجمعيات السرية للاخوان المسلمين في فلسطين تكافح ضد الصهيونية .

راشد الغنوشي :

بانتظار الترخيص لحزب النهضة

الديمقراطية وتأسيس الهوية العربية لتونس مع اختلاف الوسائل، وفي كل الاحوال فالحركة ملتزمة في وسائلها بالنهج السياسي الديمقراطي.

● صعوبات:

المجتمع: ما هي الصعوبات التي تواجهكم؟
الاستاذ الغنوشي: هذه الصعوبات كثيرة، وجانب كبير منها ان لم يكن الاكبر هو من انفسنا، وهي لا تخص الحركة الاسلامية في تونس، بل احسب انها تخص كل الحركات الاسلامية، بل تخص ايضا كل الحركات في وطننا العربي، ونحن جميعا في هذه الامة بمختلف التوجهات اسلامية كانت او علمانية تحمل كماً هائلا من موارث ثقيلة من عصر الانحطاط... موارث تشد الاسرة والفرد والعلاقات البشرية عامة الى النزوع الاستبدادي الى الرأي الواحد والحزب الواحد... موارث فكرية تضيق الرؤية امامنا، وتحول بيننا وبين التعامل العلمي مع واقعنا ومع العالم، ولا تزال الاندفاعات والانفعالات العاطفية تخالف كثيرا من الفكر ومن السلوك، لذا فنحن نحتاج الى ثورة فكرية متواصلة من اجل ان نتحرر من موارث الانحطاط بابعادها الفكرية والادبية والسياسية، حتى نتعامل مع واقعنا ومع عصرنا ومع ديننا، تعاملنا موضوعيا بعيدا عن المذهبية الفكرية الجامدة، وبعيدا عن التقليد

السيد راشد الغنوشي كان مدار حديث الصحافة الغربية والعربية ووكالات الانباء العالمية خلال الشهرين الاخيرين.
التقت به المجتمع بعد ان حاز حزب النهضة على حوالي ٢٥% من الاصوات في الانتخابات الاخيرة التي حصلت في بلاده... وكان معه هذا الحوار الممتع:

● المعطيات الجديدة:

وتوزيعا للثروة على اكبر قدر ممكن من العدالة، وربط تونس بحيطها العربي المغربي الاسلامي، اثر جهود كبيرة بذلتها البورقيبية طيلة الحقبة الماضية في احداث القضية الشاملة مع الامتداد الطبيعي والتاريخي (العربي والاسلامي) لتونس، وربطها ربطا نهائيا بما وراء البحار، اما العهد الجديد، اقصد عهد الرئيس زين العابدين بن علي، فقد فتح آفاقا وآمالا امام التونسيين للمصالحة رغم ان معظم الصعوبات والمعوقات والمخلفات البورقيبية لا تزال نافذة وعميقة، وهي تحتاج الى مجاهدات كبيرة من اجل تحطيمها، بهدف النجاة من الانتكاس ومن الردة الى الوراء، واعتقد ان امكانيات ذلك لا تزال متوفرة، فالحركة الاسلامية التي هي مكون اساسي من مكونات المجتمع التونسي، فانها ايضا رصيد اساسي لهذا الامل من التنمية والارتباط بالمحيط العربي والاسلامي والمغربي لتونس، وكما جاهدت من قبل ضد التخريب والدكتاتورية والتسلط واحتكار الثروة، فانهما ما تزال مستمرة في نضالها في اثراء

المجتمع: هل اثرت المعطيات السياسية بتونس في استراتيجية التيار الاسلامي؟
الاستاذ الغنوشي: هناك تحول في استراتيجية الحركة تبعا لما حصل في البلاد من تحول في الازعاج السياسية، نقلت البلد من وضع متأزم كاد ان يقود البلاد الى حافة الحرب الاهلية، والى وضع تحول فيه البلد الى محاكم وجلادين وصياح ورعب في عهد بورقيبة الى وضع تجددت فيه الآمال في مصالحة وطنية، وتوافق بين مختلف الفئات السياسية والفكرية المكونة للمجتمع التونسي... يؤهل تونس بامكانياتها البشرية والحضارية ان تستدرك ما فاتها خلال المرحلة البورقيبية الكثيرة، وان ترصد الصفوف وتحمّد الامكانيات من اجل مواجهة قضايا التنمية، والتصدي لمخلفات البورقيبية في التنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وذلك تأسيسا للهوية العربية الاسلامية في تونس، وتفجيرها للطاقات المعطلة،



o لا هوية لتونس الخضراء الا الاسلام.

والديمقراطية والعدالة الاجتماعية الذي يؤصلنا في تراثنا وفي فكرنا الاسلامي.

• معوقات خارجية:

المجتمع: ما هي الصعوبات والعوائق الخارجية؟

الاستاذ الغنوشي: هناك صعوبات وعوائق من خارج وطننا تتمثل فيما ينعكس علينا من صورة شُكلت حول الاسلام المعاصر، او حول الحركة الاسلامية المعاصرة انها قرين الرجعية وقرين الاستبداد حليف النخب لا القطاعات الواسعة، واي نخب... انها النخب المتسلطة، هذه الصورة التي وضعت الحركة الاسلامية من انها ضد الديمقراطية والعدل وحقوق الانسان، وانها خطر، على التفتح وعلى العلم والحداثة والمعاصرة، ان هذه الصورة تنعكس علينا انعكاسا سلبيا، وجزء كبير من الاعلام للاسف، كرس جهده في ترسيخ هذه الصورة عن الحركة الاسلامية كلها، ورص الجميع في كيس واحد دون نظر ودون تمييز بين ما عساه يكون موضوعيا من هذه الاتهامات، وما عساه يكون البس الباسا، والحقيقة ان الصراع السياسي في وطننا العربي حتى الان لم يرتفع الى مستوى يجعله عامل مصالح وطنية وقومية، وعامل ترشيد للفكر، وابرار عوامل التواصل وعوامل الاتفاق بين كل التوجهات الفكرية في وطننا العربي والاسلامي من اجل مواجهة العدو المشترك ومواجهة التآمر الدولي ضدنا ومواجهة الزمن الاسرائيلي كما سماه بعض المفكرين المعاصرين، اذن فالمعوقات امام الحركة الاسلامية ليست بالقليلة.

حياتنا هذا الرصيد لا يزال محدودا وتحاصره هذه المخاطر، لا يزال الرجوع عند البعض الى المرحلة البورقبيبية مرحلة تسلط التغريب والحزب الواحد واعتماد اساليب المهاترة والتشويه في الاعلام لا يزال هذا الارث قائما وله انصاره وله مصالح ترعاه وتتبادل معه الخدمات، قطاع واسع من نخبتنا الذي نشأ في المرحلة البورقبيبية على اعتبار ان الاسلام قد حُسمت المعركة معه وأقصى وبشكل نهائي عن اية مساهمة في توجيه المجتمع، ونخبتنا في هذا تتميز عن معظم النخب العربية والاسلامية، فلقد نشأت نخبتنا في المرحلة البورقبيبية حيث اعتبرت هذه النخبة نفسها خارج اطار العروبة والاسلام، وانها مرتبطة والى الابد بالغرب وقطعت علاقتها مع الاسلام ومع العروبة وقد قامت حركتنا نجاهد من اجل ابراز الشخصية العربية في تونس، فهذا وضع لم يقبل نفسيا من قطاع من النخبة التونسية التي نظرت الى الحركة الاسلامية على انها جسم غريب... جسم مزروع زرعاً... وقامت هذه النخبة تدعي الديمقراطية والعلمانية ولكنها نسيت ان العلمانية في الغرب ارتبطت بالديمقراطية والعقلانية على حين ان العلمانية عندنا ارتبطت في كثير من الاحيان بالتسلط والطرده والعمل على سلخ هذا البلد من محيطه العربي والاسلامي وهكذا لا تزال تشكل عائقا لا امام الحركة الاسلامية بل امام تطور البلد في اتجاه او في اطار رؤيته العربية الاسلامية.. لا يزال يراودها الامل في استمرار نهج البورقبيبية او في احيائها وقطع هذا البلد عن عمقه العربي والاسلامي، فنحن نعمل لتأصيل معاني الحرية

وبعيدا عن الحزبية، ولقد انهكت وطننا العربي والاسلامي المذهبيات الفكرية والاجتماعية، اما اتباعا للاسلاف، او اتباعا للاغراب، كما انهكت الحزبيات الضيقة التي تدور حول مصلحة الحزب ومصلحة الزعيم او الحكومة على حساب مصلحة الشعب والبلاد والامة.

هناك معوقات من خارجنا وكثيرا ما تتغلب علينا نزعاتنا العاطفية فنركز انظارنا وانظار الآخرين على العوامل الخارجية لنظهر انفسنا دائما في صورة الضحايا، على حين ان منهج القرآن الكريم يعطي الاولوية للعوامل الداخلية «قل هو من عند انفسكم» فامام كل هزيمة وامام كل صعوبة ينبغي ان نبحث عما في نفوسنا وفي صفتنا من معوقات في الفكر والسياسة والسلوك.

وهناك دون شك معوقات خارجية وهي كثيرة، معوقات من داخل وطننا ومعوقات من خارجه.

• عوائق داخلية:

المجتمع: ماذا عن المعوقات الداخلية؟
الاستاذ الغنوشي: لم تتحول الحرية بعد في وطننا الى تقاليد مرعية ولم يقن الخلاف بعد تقنيننا يجعل حله يستبعد العنف ويستبعد المهاترات، على حين ان الخلاف في البلاد الغربية قد تكون فيه تقاليد تيسر حلولاً للخلاف، تحفظ الوحدة الوطنية وتحفظ الوحدة القومية، وتناى بالاولاد عن التمزق والتشرد، ان رصيدنا من التقاليد الديمقراطية والشورية... لا زال محدودا على نحو ان الخلاف كثيرا ما يتحول الى شقاق، والى مهاترات واتهامات، قد تصل الى الحيانة وتلويث المناخ الوطني والتهميد للمنازعات والمحاكمات.

المجتمع: وكيف يمكن تجاوز هذا المعضل؟
الاستاذ الغنوشي: اننا نحتاج اذن الى عمل فكري وسياسي متواصل من اجل تكريس حق الاختلاف، ومن اجل ارساء تقاليد وقيم تهذب الخلاف، وتعمله اثراء لحياتنا الوطنية لا تقزيقا لها، والذي يتابع المجادلات السياسية القائمة اليوم في تونس، يلاحظ بوضوح ان رصيدنا من قيم المجتمع المدني لا يزال رصيذا محدودا، وان قدراتنا على ضبط خلافاتنا في حدود من المصلحة الوطنية وفي قيم من الوطنية ان هذا الرصيد ما يزال محدودا. فهناك اذن خطرا لا يزال يترصد بنا وبغيرنا، والحقيقة هو خطر يترصد برصيد الديمقراطية في

• عندما سقط العدو المشترك أمام الأحزاب السياسية فتتربص عوامل التعاون بينها .

• الاعتراف بحركة النهضة سيجعل نظام تونس رائدا للنظمة العربية في المتوسط .



○ حركتنا لم يوجدها ترخيص حكومي.

«يفرنس» البلد وينع التعريب، وأذ يتقي برامج التربية والتعليم من اثر الثقافة العربية والاسلامية وأذ يصادر المجلات الاسلاميه، وأذ يمنع توريد الكتب العربي والاسلامي والمجلات، فهو بذلك سيقضي على الحركة الاسلاميه، والحمد لله ان المكر السيء لم يحق الا باهله وذهب الطاغية الى نفس مصير امشاله من الطغاة، واستمر التوجه العربي والاسلامي لتونس قويا. ومعظم هذه المجلات قد منعت في العهد الماضي واستمر منعها في العهد الجديد مثل مجلة الوصي الاسلامي الكويتية ومجلة المنار الاسلامي الاماراتية ومجلة الاصلاح الاجتماعي وجريدة المسلمون ومجلة الازهر وهي مجلات لا يطعن احد في اعتدالها وفي انها ليست لخدمة حزب سياسي معين وانما هي تخدم الحد الأدنى من الشقافة الاسلاميه. لا شك ان استمرار منع هذه الاصدارات مقابل الانفتاح على ثقافات التشريب يمثل استمرار مظلمة قديمة في العصر الحديث ونأمل ان ترفع هذه المظلمة بدل ان يزداد حجمها بزيد من المنع والتضييق على التيار العربي الاسلامي خاصة وقد صدر قانون في البلاد يمنع تكوين حزب على اساس من اللغة والدين، اي اللغة العربية.

○ العلاقة مع التيارات الاخرى:

المجتمع: في فترة التضييق البورقيبي كسبت الحركة عطف التيارات السياسية التونسية بمختلف توجهاتها، فما هي طبيعة العلاقات الان بين الحركة الاسلاميه والتيارات السياسية والايديولوجية الاخرى في تونس؟
الاستاذ الغنوشي: تميزت المرحلة البورقيبية في فترتها الثانية منذ السبعينات الى ان سقط بورقيبة بنمو علاقات تعارف وتعاون بين مختلف التيارات السياسية في تونس على اختلاف مراجعها الفكرية

الوجود لشيء موجود هو لا شك امر تعسفي يهد هذا التيار الاسلامي الواسع القوي بان تنمو داخله تطلعات قد لا تكون منسجمة مع الديمقراطية، وقد تمثل عوائق للتنمية الحقيقية وتضع صعوبات حتى امام قيادات الحركة نفسها، ماذا سنعمل اذا؟ وهنا لا بد من التاكيد بان مواقفنا ستتأثر شئنا ام أبينا بموقف الحكومة، ونحن لا نزال نغلب الظن في ان التوجهات العاقلة في السلطة وعلى رأسها رئيس الدولة ستتغلب على التوجهات الرجعية الارتدادية داخل الحزب، ودخل النخبة، وإذا كان رفض الترخيص للحركة قد برر نفسه بشبهة قانونية تتمثل في ان المتقدمين بطلب الترخيص لحزب النهضة ليسوا بعد حائزين على حقوقهم المدنية، فتلك فضيحة للقانون، وفضيحة للقرار السياسي ان يثير هذه الفشات التي ناضلت ضد الديكتاتورية والتغريب، سواء ما كان منها ذو توجه اسلامي او ليبرالي او قومي عربي او يساري، ان هذه الفشات المجرمة تنتظر القانون حتى يرفع عنها صفة الاجرام... مثل هذه الحقيقة فضيحة للثقافة والقانون، وعلى كل فاذا كانت هذه الشبهة التي استند عليها مبدأ الرفض قد زالت اليوم بصعود العفو الدستوري او العفو التشريعي العام، فلم يبق هناك من مبرر لرفض الاعتراف بحركة النهضة.

● الصحافة الاسلاميه:

المجتمع: ما هو الموقف في تونس من الصحافة الاسلاميه الوافدة؟
الاستاذ الغنوشي: في الحقيقة ان معظم هذه المجلات قد منعت في نهاية المرحلة البورقيبية، في مرحلة الجنون البورقيبي، في اردل العمر البورقيبي حيث اصبح الرجل يتصرف بجنون وطفان فتصور انه قادر على استئصال الحركة الاسلاميه باستئصال جذورها وينايعها وعنده — وهو محق — ان هذه الجذور والينايع تتمثل في رصيد الثقافة الاسلاميه العربية في تونس، فاذ لا يستأصل، ثم ل:

● أبرقت للنهيس ابن علي

شاكرا لوفاته بالعهد

الذي قطعه على نفسه .

● كثيرون من مثقفي هذا

العصر ومن صحافيه هم

سحرة فرعون .

● الاصلاحات السياسية:

المجتمع: وما موقف الشعب من الاصلاحات الحكومية؟

الاستاذ الغنوشي: احسب ان الشعب لا يزال ورغم ما حصل من انتكاسات، رغم ما حصل من عثرات لا يزال يعطي رئيس الدولة مهلة، لا يزال يغلب حسن الظن فيه، ولا يزال يميز بينه وبين الحزب الذي يمثله، حيث ان الشعب الى حد كبير نفخ الامل من تجديد حزب بورقيبة، كما ان الشعب لا يزال يعلق املا على ان يحرر رئيس الدولة القرار التونسي من هيمنة حزب بورقيبة، وان يكون هذا القرار معبرا لا عن ارادة هذا الحزب، الذي نفخت منه الايدي، وانما عن ارادة القوى الحية في البلاد، ولا شك في ان هذه الآمال سيحكم عليها بالتاكيد او بالتفويض حسب السلوك السياسي الموعد، ونحن نأمل الخير دائما.

المجتمع: ما هي الاجراءات التي ستقومون بها بعد ان تم رفض الترخيص لحزب النهضة؟
الاستاذ الغنوشي: نحن حركة لا تستمد وجودها من ترخيص يعطى من حكومة، حيث ان وضع الاحزاب التي ولدت بترخيص سيكون حرجا جدا اذا سحب منها هذه الورقة، اما حركتنا فشهادة ميلادها جلة نضالها خلال عقدين من الزمن، من اجل استعادة الهوية العربية الاسلاميه لتونس، ومن اجل تنمية البلد والتوزيع العادل لثروته، وربط البلد بمحيطه العربي والاسلامي، وهو نضال والحمد لله قد اثمر ثمارا يانعة عند الشبيبة التونسية، فما من حركة اليوم... بل ما من تيار فكري وسياسي يجذ من الصدى من الشباب التونسي... كما تجد الحركة الاسلاميه، وهي الحركة الاوسع صدى على المستوى العمالي، وعلى مستوى النقابات، والقطاعات المحرومة، وقد اثبت خطاب الحركة ذلك في الانتخابات الماضية.

● الترخيص:

المجتمع: لماذا حرصتم على طلب الترخيص الحكومي؟

الاستاذ الغنوشي: إن حرصنا على الترخيص على ادراج نشاطنا ضمن الاطار القانوني لا ينطلق من خوف على وجودنا، وانما ينطلق اساسا من الخوف على المشروع الديمقراطي في تونس، ان هذه التجربة مهددة تهديدا حقيقيا ان لم يعترف بالحركة ذات التوجه الشعبي مثل حركتنا، فحرصنا هو ان ينمو الوجود السياسي الثقافي للحركة الاسلاميه وان يترشد في اطار معقول من الحريات العامة، حتى يكون عاملا ايجابيا مثمرا في المجتمع التونسي، ومن ناحية اخرى فان انكار

سواء ما كان منها اسلاميا او علمانيا او شيوعيا، وكان هذا التعاون على اساس مواجهة التسلط البورقبي والنضال من اجل اقرار الحريات العامة، وكان هذا اهم هدف اجتمعت عليه الفئات المختلفة، فسقط بورقية. واعلان العهد الجديد جملة من المبادئ والشعارات التي تستجيب لمصلحة نداءات الحركة السياسية في العهد الماضي اوجد نوعا من التراخي او الفتور في العلاقات بين مختلف هذه الاحزاب السياسية، ولم يعد هناك عامل خارجي يشكل ضغطا عليها لتلتقي لمواجهة عدو مشترك، فلقد سقط العدو المشترك، فزال الدافع الى التواصل والى اللقاء بين المختلفين، ورغم ان هذه العلاقة بيننا وبين زملائنا من الاحزاب الاخرى قد اصابتها نوع من التشنج او سوء التفاهم وكان ذلك في الغالب ليس من جانبنا، فاننا نستطيع القول بان هذه العلاقات في عمومها ظلت تحمل امكانية التجدد وامكانية اللقاء رغم ان مبررات اللقاء في العهد الجديد كما قلت قد قلت، ولكن لو حدثت ظروف جديدة مثل الظروف السابقة لتمكن اللقاء مجددا مع معظم هذه الاطراف على الاقل، فملاقاتنا اذن عادية مع معظم التوجهات السياسية في البلد.

● برقية شكر للرئيس بن علي:

المجتمع: حين وصولكم الى الكويت في زيارتكم هذه، ابرقتم الى الرئيس بن علي، ما نحوى البرقية؟

الاستاذ الغنوشي: فعلا ابرقت للرئيس ابن علي شاكرا ومهننا له على وفائه بالعهد الذي قطعه على نفسه باصدار العفو الدستوري او العفو التشريعي العام، وهو مطلب قد التقت عليه الحركة السياسية في تونس منذ عقد ونصف واكثر وهو مطلب عزيز على احرار تونس لا لانه يعيد الاعتبار الى اجيال من المناضلين كافحت ضد الاستبداد، فالشعب لم ينظر يوما الى هذه الفئات على انها مجرمة حتى يأتي القانون والعفو التشريعي ليعيد اليها او ليزيل عن وجهها التلوث. هذه الوجوه ناصعة ولكن لان القانون في بلادنا قد تطور واصبح معبرا عن الواقع، فالواقع يشهد بان هذه الفئات السياسية التي نظر اليها القانون طويلا، حاكمها القانون وجرمها، والشعب ينظر الى انهم مناضلون، ونحن مبتهجون ان القانون قد تطور حتى اعترف بالواقع، تطور الى مستوى الواقع، ولذلك شكرنا رئيس الدولة على هذه الخطوة الجريئة التي خطاها بتقديم مشروعه للعفو التشريعي العام الى المجلس النيابي وقد صدر هذا القانون منذ ايام قليلة رغم مواخذتنا على ان هذا العفو كان دون طموحات الحركة السياسية

المناضلة في تونس، اذ لم يقر بحق هؤلاء المناضلين في العودة الى الشغل وفي التمييز على ما نالهم من غرم مالي ومعنوي، ولكن على كل حال هو خطوة هامة على صعيد الوفاق الوطني في تونس.

● القيادة التاريخية للحركة..

هل هي مشكلة؟

المجتمع: هناك مراقبون عرب في العاصمة التونسية، عللوا بان سبب عدم منح - حزب النهضة - الترخيص يعود الى وجود القيادات التاريخية على رأسه والحكومة لا تريد هذه الزعامات التاريخية... وبغياك عن تونس هذه الايام قال بعض المراقبين: لملك تنفيذ رغبة الحكومة في اختفاء القيادات التاريخية من واجهة الحزب ليتم التصريح له، فما هو تعليقك؟

الاستاذ الغنوشي: يعني انا متأمر مع السلطة (ضاحكا)! قرأت هذا الخبر في الصحف واحسب انه قراءة خاطئة لقرار الحكومة، واحسب انه قراءة خاطئة للعلاقة بينا وبين الحكومة... قراءة خاطئة لان قيادة الاتجاه الاسلامي قد افرزها نضال تاريخي ولم يفرزها ارث، لم ترث السلطة في الاتجاه الاسلامي، لم ينحدر هؤلاء القادة عن طريق الارث ولا عن طريق عمل عنيف - عسكري - وانما فرضتهم الحركة الشعبية، فرضهم النضال، والناس جميعا يعلمون هذا، ثم ان الحكومة صرحت اكثر من مرة انها تريد ان تتعامل مع ممثلين حقيقيين للشعب؟ فلقد جرب بورقية تنصيب القادة والزعماء على الاحزاب والنقابات وما اجداه ذلك نفعا، والقيادة السياسية لتونس عبرت اكثر من مرة انها تريد ان تتعامل مع ممثلين حقيقيين، وما احسب ان هذا المنهج، منهج التدخل في الحركات السياسية والمنظمات الشعبية والعمل على تنصيب قادة بالمقاس وبالشهوة، ما احسب ان هذا المنهج يساهم في تحقيق امن البلاد وتضامن فئاتها التضامن الامثل، وليس في الاتجاه الاسلامي فيما اعلم من قائد تاق يوما او زاحم يوما في منصب في حركتنا، بل في كل مؤتمراتنا ترى معظم المرشحين الطبيعيين المتوقع ان يُرشحوا، تراهم كثيرا ما يعتذرون سلفا عن تحمل المسؤولية

● التسلط البورقبي دفع

كافة التيارات الاسلامية

للتعاون في مواجهته

حتى يصدر قرار بمنع الانسحاب من البداية ويكون الاقتراع الحر وتقع مصيبة المسؤولية على من تقع، والناس يعلمون وكل متتبع لحركة الاتجاه الاسلامي يدرك ان القرار فيها ليس فوقيا وانما قرار مؤسسات، ومن افرزتهم مؤسسات الحركة الاسلامية من البعث ان تزيجهم قوة اخرى، حتى قيادات الحركة لا يملكون ذلك فضلا عن ان يملك ذلك غيرهم. وقد التمس عذرا اذا لم نكتب هذا لانه ليس مطلعا على اوضاع حركتنا الداخلية.

● الرخصة مرة اخرى:

المجتمع: بعد صدور العفو التشريعي العام هل تنوون مجددا التقدم بطلب ترخيص لحركة النهضة من الحكومة؟

الاستاذ الغنوشي: ذلك هو السلوك الطبيعي، فيزوال المانع المفروض ان تتغير النتيجة، الامور تقتضي هذا وقد علل النظام الرفض - رفض الطلب - ان المتقدمين به ليسوا متمتعين بحقوقهم المدنية، والان قد عادت اليهم حقوقهم المدنية لم يبق مبرر لهم، اللهم الا ان يكون الرفض مجرد علة لشيء اخر وهذا امر خطير، فنحن نريد ان نتعامل السلطة كما تعاملنا بجد.

المجتمع: الا يؤثر وجود حركة اسلامية في تونس على دول المغرب العربي سياسيا، وما هي طبيعة علاقتكم مع الانظمة المغاربية الموجودة؟

الاستاذ الغنوشي: متسانلا: الاعتراف بحركة النهضة هل سيؤثر على الاوضاع المغاربية؟ نعم سيؤثر ولكن تأثيره ايجابي. الاعتراف بحركة النهضة سيجعل من تونس ومن نظامها رائدة للانظمة العربية في التوسط. هناك معضلة من اهم معضلات الانظمة العربية المعاصرة وتمثل في عدم قدرتها في كثير من الاحيان على التعامل المشر والمرشد للتنمية والباعث على التحام الصفوف الوطنية والتعامل مع الحركة الاسلامية. فاعتراف النظام التونسي بحركة النهضة هو عامل ايجابي في المنطقة كلها وريادة للنظام التونسي في الاطار المغربي والعربي ونحن نحب لنظامنا ان يفوز بهذه الريادة واما عن موقف الجيران فما بلغنا حتى الان ان هناك موقفا سلبيا قد صدر ازاء الحركة الاسلامية من اي حكومة مغاربية، بل تبلغنا المواقف الايجابية وليس فقط موقف الحيا. ومن الناحية القانونية فالنظام التونسي نظام مستقل ذو سيادة.

المجتمع: نشكر الاستاذ راشد تفضله بالاجابة على استئلتنا وندعو المولى ان يرشدنا جميعا الى ما فيه خير اوطاننا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هل تصلح الخوذة ما افسدته الطائفية؟

بقلم: عبيد الامين

لافريقيا الوسطى) ودوليا مثلا في التعامل الدولي مع المتمردين قرنتي وزارته لالمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة. ولذا كان حتما لنظام يعمل كل هذه الاخفاقات ان يذهب، وفي رواية غير مأسوف عليه وان كان ديمقراطيا!! ونشر هنا الى ان المجلة سبق وان اشارت في عدة اعداد الى لا معقولية النظام الطائفي وفشله المزري في جانب القضايا الاساسية كما في الاعداد (٩٠٧)، (٩٠٩)، (٩١١).

● انقاذ

جاء في البيان الاول «لثورة الانقاذ الوطني» «ان القوات المسلحة ظلت تراقب كل التطورات بصبر وانضباط ولكن شرفها الوطني دفعها لموقف ايجابي في وجه التدهور الشديد الذي يهدد الوطن».

لقد توصلت القوات المسلحة لهذه النتيجة بعد قراءة دقيقة للشارع السوداني الذي ظل ينتظر ثمار حمرته في ارض الديمقراطية لا عوام ثلاثة لم يمين منها سوى الاماني ومزيديا من الضنك ومرارة العيش والتي ما عادت تغريه بان يستمع لقرار سبق وان اتخذته جبهة الاحزاب والنقابات — ما عدا الجبهة الاسلامية القومية — من اجل حاية الديمقراطية التي صاغتها مصالح الطائفية والتي لا تمت بنسب لحكم الجماهير فافترزت نظاما أحادي الرئاسة تدار السلطة فيه بأسس عائلية وقبلية... خلقتها امتيازات الطائفية التي لا تعترف بمعايير التأهيل الفكري والاداري. والطائفية وهي تفعل فعلتها تلك، تستغل تاريخها الديني والوطني للسيطرة على رقاب المواطنين.

وما كانت التعددية السياسية تعنى لها معنى سواء الوصولية لمزيد من السيطرة وبسط السلطان فما ان فاز حزب الامة (طائفة الانصار) حتى بدأ في تقوية مركزه المالي بدءا بالعائلة (وافقت وزارة المالية على دفع ٣٦ مليون جنيه لآل المهدي تمويعا عما لهم بهم في فترة حكم النميري)

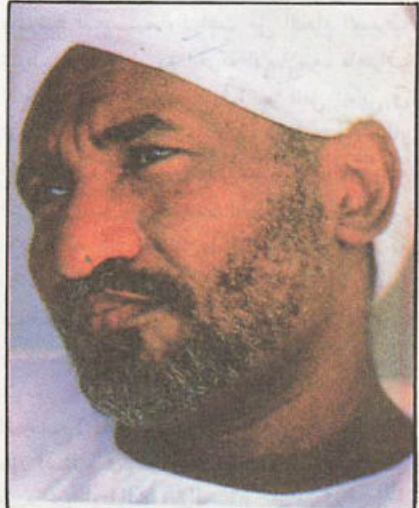
ان قيام ثورة العسكر في السودان لم يشكل حدثا مفاجئا لكثير من المراقبين والمتابعين لتطور الاوضاع السياسية هناك. فقد سبقت البيان الاول «لثورة الانقاذ الوطني» عدة ارهاصات كشفت عن نوعية البديل القادم... ولعل اوضح تلك المؤشرات مذكرة القيادة العامة للقوات المسلحة في ٢٠ فبراير الماضي والتي استغلتها الحكومة لتمرير سياسة استسلامية لا تمت لنص وروح المذكرة بصلة. بالإضافة الى تذمر واحتجاج بعض فصائل القوات المسلحة مما دفع بالحكومة الى (فبركة) المحاولة الانقلابية في ١٨ يونيو لتسوية اعتقال وفصل اكثر من ١٤ ضابطا من بينهم العميد يوسف جميل قائد سلاح المظلات والعقيد حاليا في مجلس قيادة الثورة..

وكان واضحا ان اوضاع الحكومة السياسية لم تعد قادرة على تقديم مبررات اضافية لاستمرارها بعد الاخفاقات الكبيرة في المناحي الاقتصادية ومضاعفة المعاناة اليومية للجماهير. في الوقت الذي جاءت فيه ميزانية ١٩٨٩ — ١٩٩٠ وهي تحمل ارقاما مفزعة في مجال العجز (١٣ بليون جنيه سوداني) مع استحالة توفير ايرادات اضافية للتقليل من الآثار الضارة التي سوف تترتب على الوضع الاقتصادي.

ومن جانب آخر فان حكومة الصادق اظهرت افلاسا بينا في نطاق مشكلة التمرد التي ظلت تستنزف الخزينة العامة وان ما تم من مفاوضات مع قيادة التمرد لا تنم عن تقدم لصالح اقرار السلام في الجنوب.. هذا في حين ان المشكلة الامنية كانت تمثل هاجسا مزعجا لاقاليم كردفان ودارفور بالإضافة للاقاليم الجنوبية الى جانب ان الحكومة قد افتقدت هيبتها محليا في شعور المفسدين والمتمردين. واقليميا مثلا في تعامل كل من كينيا وافريقيا الوسطى وتشاد في احتلال الاراضي السودانية (اقليم ايمى كينيا واقليم ام دافوق



○ عمر البشير: مواقف حاسمة في محاربة الفساد والافساد.



○ الصادق المهدي: ارتباطاته الطائفية افسدت الحياة السياسية



o الجيش السوداني: يجب إيقاف قرنق ومخططاته الارهابية.

آمال الجماهير وتطلعاتها.... فالاحزاب آتتها في الانغلاق الضيق على المصالح الحزبية ويكون الوضع صالحا ومبررا لتحرك الجيش فيستولي على النظام وغالبا ما يجد تأييدا في تحركه.

وبالرغم من التفاهم النسبي لمشاكل السودان عند كل من العسكريين وحكومات الاحزاب الا النتيجة كانت سلبية في جانب تحقيق طموحات الشعب وكانت مشكلات السودان دائما اكثر استعصاء على الحكومات المسماة بالديمقراطية وخاصة اذا رصدنا ذلك في اطار المشكلة الامنية ومشكلة الوحدة الوطنية فالاحزاب تكاد تفتت

وحدة البلاد ولعل مرد ذلك يعود للنظام الطائفي واساليه المحدودة التعامل... وبخلاف العسكر فان عقدة الفشل تأتي لنظامهم من خلال ضعف الادارة الاقتصادية للبلاد... غير ان الادارة الاخيرة لحكومة الاحزاب اثبتت ان الاحزاب الطائفية اضرأ بكثير من التفاعل الايجابي مع قضايا الجماهير فقد فشلت في الجانب الامني واستسلمت للضغوط الدولية واذلت السيادة الوطنية لاحلام التمرد بنفس الفشل الذي لازمها في الجانب الاقتصادي والسياسي وهو ما يجعل الشعب يتطلع للجيش من اجل اصلاح وانقاذ البلاد من اسباب الانقسام وعودة السيادة الوطنية عزيزة في تعاملاتها مع الآخرين فهل حقا تصلح الخوذة العسكرية ما افسدته الطائفية السياسية؟

• عقبات

ان الاجماع قائم على ان مشاكل السودان اكبر من ان تحل بمجرد تبدل النظام وتغيير السلطة ويمكن ان تصنف هذه المشاكل في مستويين: مستوى المعضلة ومستوى المشكلة.

o ارض زراعية: امكانيات هائلة اهدرها العجز السياسي



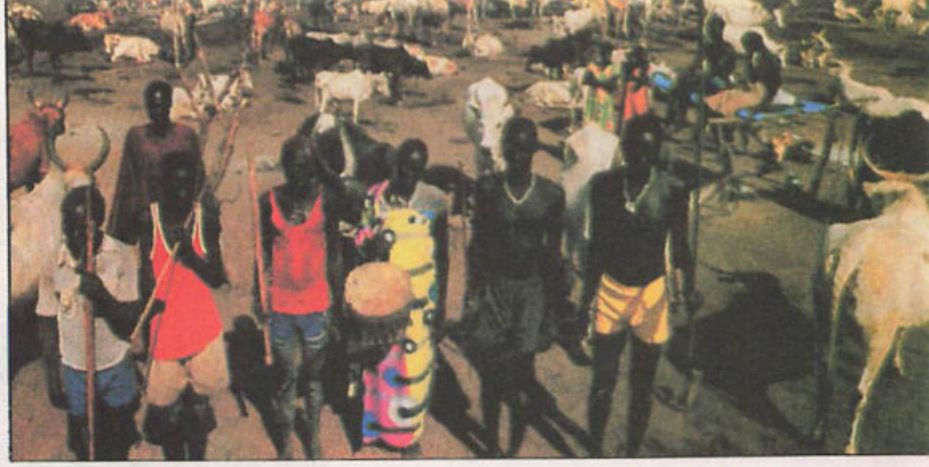
وقمت عمليات واسعة لتوزيع قطع الاراضي للمحاسبين وحماية تجار الممتنمين للحزب واستصدار رخص الاستيراد بالاضافة الى تعيين اولى القرى في المناصب الادارية العليا كما تم في وزارة الصناعة ابان تولي مبارك الفاضل لها. واذا كان حزب الامة قد اجل مصالحه الحزبية فان حزب الاتحاد الديمقراطي (طائفة الختمية) قد افاض في ذلك وبسط واتى من المقاصد وسوء الادارة ما يتجاوز افاعيل وزراء حكومة النميمري اضافة الى ان حزب (الختمية) هو الذي تأمر مع الاجانب على استقلال القرار السياسي كما شق الصف الوطني بتوقيع مرشده محمد عثمان الميرغني على اتفاقية قرنق.

ان اقل ما يمكن ان تنقذه ثورة الجيش هو ازاحة المفاهيم المضللة التي تطور الوطن ضمن مصالح الطائفية وهو هدف له ابعاده الاستراتيجية والمستقبلية هذا فضلا عن ان الانكباب على المصالح الضيقة واستخدام اساليب المناورات السياسية لمزيد من الكسب الطائفي كاد ان يؤدي بالسودان الى دويلات تسيرها المطامع الدولية، فالجرب الدائرة في الجيوب لم تكن حرب متعدين وسيادة شرعية وانما كانت تصفية لحسابات دولية غير ان حكومة الطائفية لم تع حقيقة ذلك... وما يقال عن الجنوب كاد ان يحدث في دارفور واقليم كردفان... اذن فالخطر لم يكن محدودا باطار الازمة السياسية والمعضلة الاقتصادية وانما كان يتصل بكيان ووحدة السودان.

• خوذة وعنائم

تأتي ثورة الجيش في ٣٠ يونيو الماضي ضمن المسلسل الجدلي لتبادل السلطة بين النظام الديمقراطي والحكم العسكري فمنذ استقلال السودان في يناير ١٩٥٦ تناوبت على السلطة ثلاث حكومات ديمقراطية وحكومتان عسكريتان والحكومات الديمقراطية كانت كالآتي:

حكومة عبدالله بك خليل ٥٦ - ١٩٥٨ (حزب



○ جنوب
السودان:
مدخل
للاستقطاب
الدولي

السامق غير ان الممارسات الحاطة افترت كل مضامينها السامية لتتحول على ايدي الطائفية لمجرد مسخ وفوضى لا تعني الشعب الا في السعي للتخلص منها... وما يدفع بالسودانيين الى ايجاد وضع اكثر اعتدالا ومقبولة من ديمقراطية الطائفية هو حسن السوابق التي قدمها الجيش السوداني في تجربة المشير سوار الذهب الناصعة وتجربة الفريق ابراهيم عبود الوطنية الاصلية - بالرغم من التحفظات عليها - واما بالنسبة لثورة الانقاذ الوطني فالمؤشرات تدل على مدى الموضوعية والعقلانية الموسومة بها كما انها ابدت تفهما واضحا لمصوم الوطن والمواطن من خلال دعوتها لحل معضلة الجنوب السوداني اعتمادا على الحقوق السيادية للشرعية الحاكمة ورفض المساومة على كرامة الوطن مع المتمردين... ويتضح ذلك ايضا من الموضوعية في التعامل مع القوانين الاسلامية وان تخضع للحوار واقامة الحجج والتقويم العلمي وهو امر يتصل بالعقيدة كما يتصل بتركيبة الازواج القائمة ويحتاج لمزيد من التفهم ويبقى الحذر من استقطاب تلك التوجهات وتحويرها الى مرام بعيدة عن اهدافها.... وهي قضية وثيقة الصلة بالحياة السياسية السودانية والاستقطاب نهج علي كما انه هدف دولي واقليمي... ولعل اللغة

المستخدمة في خطاب الثورة لنزع شرور الفساد تنم عن اصالة الوعي لقضية الفساد في الحياة السياسية والاقتصادية كما انها تدل في ذات الوقت على العدالة في اقامة البنات من اجل محاكمة نزيفة وهو مؤشر ايجابي يصب لصالح العدالة وتمكين الحريات... والامل يراود اكثرية الشعب السوداني في تجاوز الثورة لاختطاء الحكومات السابقة واستيعاب العبر واستقراء الواقع بصورة علمية من اجل سودان متماسك واصيل.

(المانحة) والا فالصندوق سيعلم بان السودان غير مؤهل وبذلك تقوم القيامة الاقتصادية... اما مشكلات السودان المزمنة والحادة تتلخص في فساد الادارة المدنية بعد تدخلات كل من نظام النيميري ونظام الطائفية الاخير (٨٦ - ١٩٨٩) وفساد الادارة يتصل بالضعف في المجالات الانتاجية كما ينعكس على السوق واخلاقيات التجار وعندما ينصلح شأن الادارة فان الدورة الاقتصادية تنتظم في حركتها... ومشكلة اكمال البنية الاساسية متمثلة في ضعف الاتصالات وبناء الطرق واقامة السدود على النيل وتطوير شبكة الكهرباء وتطوير النقل والسكك الحديدية حتى يمكن ان تنبسط اساليب الادارة على البلاد كما ان اقامة البنية الاساسية يعني تطوير التبادل العلمي وتنمية الموارد واستيعاب الطاقات المحلية... وتبقى بعد ذلك اشكالات محدودة في قضايا الامن والوحدة الوطنية وما الى ذلك.

● مسكينة الديمقراطية:

قديما قال احدهم «مسكينة انت ايتها الحرية، كم من الجرائم ارتكبت باسمك» وهذا القول ينطبق اكثر ما ينطبق على الممارسات الطائفية للديمقراطية... فالديمقراطية كنظام ومبدأ تبقى احد الخيارات السياسية القريبة من مبدأ الشورى

فالمعضلات تتلخص في قضية جنوب السودان والقضية الاقتصادية في اطار مشكلة الجنوب والانعكاسات المتولدة عنها نجد ان السودان انفق اكثر من ٤٠ مليار دولار في اوقات الحرب والسلم وكانت خسائره البشرية اكبر من ذلك بكثير وهي قضية تتصل باكثر مشاكل البلاد وتأتي على رأسها مشكلة الهوية الوطنية للسودان... كما ان تضخمها يزيد من تفاقم درجة التعقيد لقضايا الامن والوضع الاقتصادي والعلاقات السياسية الخارجية وتدخلات الدول الاجنبية فهي تستهلك المال والجهد وتضيع وقت الحكومات في المفاوضات واعلان الطوارئ وادارة توجه الحكومة نحو الدول المجاورة والخارجية سعيا لعودة السلام ووقفا لنزيف الدم الوطني.. اما المعضلة الاقتصادية فقد نشأت في فترة حكم بها النيميري يوم ان ارتهن السودان للآخر بـ ١٢ مليار دولار واصبحت سياسته الاقتصادية تدور في فلك التبعية لصندوق النقد الدولي ولم يعد رأي الخبراء الوطنيين ذو قيمة بجانب (اوامر) صندوق النقد الدولي، فاذا اراد السودان ان يكتسفي ذاتيا من القمح تدخل (خبراء) الصندوق بان الافضل انتاج سلعة اقتصادية يعني القطن والانصراف عن القمح لان الصندوق قادر على توفير القمح بسهولة من الدول

مختبر السلام للتحاليل الطبية

يعلن عن الخدمة الجديدة «تحاليل الدم للحساسية»

الكشف عن درجة الحساسية ومسبباتها وذلك ضد ١٨٦ نوعا من عوامل الحساسية عن طريق تحليل بسيط للدم وليس بطريقة وخز الجلد الطريقة القديمة التقليدية.
بترخيص خاص من وزارة الصحة العامة

العنوان: بنيد القار - شارع الاستقلال - مقابل فندق طارق - تلفون: ٢٥٦٣٠٨٩ الكويت

بشري للمصطافين في أبها



مركز الضاحية

للشقق المفروشة بأبها

يرحب بزوار وراغبين قضاء عطلة الصيف بمنطقة عسير شقق مفروشة بأسعار مميّزة لا تقبل المنافسة لقد تم افتتاح أحدث وأفخم مبنى للشقق المفروشة هذا الصيف، ويقع في وسط المدينة التجاري وعلى أربع شوارع وموقف سيارات بقرب مدينة أبها.

شعارنا

مرحباً ألف...!

الموقع: شارع أبها العام - على الدوار الرئيسي
تلفون: ٠٠٩٦٦٧/٢٢٤١٨٢ - ٢٢٤٢١٧٤ - ٢٢٤٣٥١٧
فاكس: ٠٠٩٦٦٧/٢٢٤٩٢٦٤

اعلان من اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي



بمناسبة عيد الاضحى المبارك، تتقدم اللجنة النسائية بخالص التهاني والتبريكات للمسلمين كافة، ويسرها ان تعلن عن اقامة حفلين للاطفال في اليوم الثاني والثالث من ايام العيد المبارك من الساعة الخامسة وحتى الساعة الثامنة والنصف مساء في صالة مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة.

ويتضمن الحفلان العديد من الالعاب والمسابقات بالاضافة الى معرض لبيع الالعاب والاشربة ومرسم حر للرسم بالبصمات.

الى متى يظل تطبيق الشريعة عند حدود الأمانى

ستسير على هذى القيم الحقيقية للإسلام فى الوثام والأخوة وتعنى النظر إلى الإسلام على أنه عقيدة وجدانية لا دخل لها فى الواقع السياسى للبشر أما التصريحات التى ترد من القاهرة عن تطبيق الشريعة فلا تتجاوز النهج الذى اختطه السادات عندما كان يتحدث عن العلم والإيمان وإطلاق يد اللجان البرلمانية والدينية لكى تعمل على تقنين الشريعة وأسلمة القوانين لكن عندما زار واشنطن وتقابل مع كارتر أكد له- كما ذكرت مجلة النيوزويك الأمريكية فى ذلك الحين (أن الشريعة الإسلامية لن تطبق طالما بقيت حيا)... وظل السادات على العهد الذى قطعه على نفسه أمام كارتر يتعامل مع الشريعة الإسلامية بوجهين: وجه يحتوي به آمال الجماهير المسلمة وتطلعها إلى تثبيت أركان عقيدتها وهو وجه مزيف ووجه يتعامل به مع القوى الدولية التى لن تسمح! والله غالب على أمره بتطبيق الشريعة وهو وجه صادق ومعبّر عن الموقف الحقيقى بأن أمانى القائمين ونواياهم فى موضوع تطبيق الشريعة لن تتجاوز حناجرهم- ولكل أمرىء ما نوى-

المواءمات السياسية وتطبيق الشريعة

تلك كلمة أصبحت أشبه بمهمة تدهده بها أم طفلها لينام لكن لسوء حظ الذين يسوقون هذه المبررات انهم لا يدركون أن الشعوب الإسلامية بلغت سن الرشد وفقهت مثل تلك الإيماءات... هذه القفزة الزمنية فى عمر الشعوب حقيقة لم يدرها الاستعمار الصليبي أيضا الذى مازال يتعامل مع قضاياها بمنطق اتفاقية سايكس بيكو التى فرضت القوانين الوضعية العلمانية على دولة الخلافة فى تركيا فالتوفيق بين المواءمات السياسية أو تحين الظروف المناسبة لا يُخفي عدم الاقتناع الذاتى لدى القيادات بعدم صلاحية الشريعة للعصر وانتفاء الثقة فى كفاءة الإسلام للوفاء بمتطلبات الشعوب الحديثة. فالقضية لدى أي مسلم صادق فى عقيدته هل هو مؤمن بقوله تعالى (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض) ويقول تعالى (يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وإن خفتهم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن



٥ المظاهرات من اجل الشريعة باتت عادة جاهرية فى العالم الاسلامى

بقلم : عبد الحق حسن

استقطاب المعارضة الشعبية واحتواء مطالبهم الشريعة داخل هذا الإطار لا أكثر لأن الواقع يقول بغير هذا والتصريحات التى تُعطى للدوائر الأجنبية بعكس ذلك. فمثلا أدلت رئيسة وزراء باكستان بتصريح لصحيفة بارى ماتش الفرنسية فى ٢٣ / ١٢ / ١٩٨٨ تقول فيه ردا على سؤال وُجّه لها عما إذا كانت ستكمل مسيرة تطبيق الشريعة التى أدخلها جزئيا الرئيس الراحل ضياء الحق... قالت (ضياء الحق كان عنده برنامج عسكري ولم يكن عنده برنامج إسلامي نحن سنسير على هذى القيم الإسلامية الحقيقية فى الوثام والأخوة- وكل قانون يميز بين الرجل والمرأة سوف نلغيه) إنها عازمة على إلغاء القوانين الإسلامية التى تميز بين الرجل والمرأة وليست عازمة على تطبيق الشريعة مثلما صرحت فى الأراضى المقدسة والملاحظ فى تصريحها للصحيفة الأجنبية أنها

عقب أداء عمرتها أدلت رئيسة وزراء باكستان بتصريح أكدت فيه عزمها على تطبيق الشريعة الإسلامية فى باكستان... وفى القاهرة لا يكف المسؤولون عن التأكيد بأنهم فى الطريق لتطبيق الشريعة الإسلامية وأن الدولة لا ترد على الله حكما- كما قال علماء الأزهر- ولكنها تترث انتظارا للظرف المناسب!! ومن قبل أعلنت بنجلاديش أن دين الدولة الرسمي هو الإسلام وذلك بناء على مطالب الشعب والحكومة التى قدمت إلى الرئيس حسين محمد ارشاد مشروعا لتطبيق قانون الشريعة الإسلامية واعتبار الدين الاسلامى دينا رسميا تمت الموافقة عليه من قبل الرئيس... الخ.

هذه مقتطفات من الأخبار على سبيل المثال لا الحصر توضح أن موضوع تطبيق الشريعة من قبل المسؤولين لا يتجاوز حدود الأمانى الطيبة بهدف

القوانين الإسلامية مما شابها من القوانين الوضعية وذلك بعد أن ظل دهاقنة القانون الوضعي يقولون إن الشريعة لا تصطدم معه والمثير للسخرية أن الأجهزة العلمانية الموجهة من قبل الصليبيين استطاعت أن تروج لهذه الفرية حتى أن وصلت إلى أدمغة علماء الدين ففي عام ١٨٨٣ دبح هؤلاء العلماء فتوى بخصوص المحاكم المختلطة التي جاءت ترجمة خالصة للنهج الصليبي يقولون فيها (إن هذه القوانين إما أن توافق نصا في أحد المذاهب الأربعة أو أنها لا تعارض نصا فيها أو أنها تعتبر من قبل المصالح المرسل) أرايتم أن الحال هو الحال لم يتغير وأن السنين لم تأخذ من طبائع النفاق شيئا إذ مازالت الفتاوى تتحدث عن عدم التعارض وعن التنقية وأن الحاكمين لا يردون على الله أمراً رغم تمسكهم بتلك القوانين الصليبية يقول أحد دهاقنة الغرب الصليبي كشاهد من أهلها يرد على فرية عدم التعارض (الواقع إن النظامين الرومي (الصليبي) والإسلامي متضادان إلى حد لا يمكن معه التوفيق بينهما فالقانون الإسلامي هو قانون الله المشرع الوحيد ولا سلطة لأي سلطان في وضع القوانين) بيد أن تلازمة الغرب العلمانيين أمثال السنهوري كانوا يؤكدون أن التوافق موجود سواء أنكر هذا الصليبي أم لا!!

القوانين الوضعية أرغمت شعوبنا عليها لأنها تعمق أسباب الخلاف والفرقة وتجعل كل قطر يعيش وفق تصورات القانونية الخاصة والعجيب أن العالم الصليبي يسير بخطى متسارعة نحو توحيد القوانين بين دوله والسوق الأوروبية المشتركة خير مثال بينما تتعثر كل محاولات الوحدة في العالم العربي فضلا عن العالم الإسلامي بسبب القوانين العلمانية وغير خاف على المؤمنين أن القوانين العلمانية أزاحت الشريعة عن الطريق... بيد أن الحكومات الوطنية المتعاقبة في بلاد الوطن الإسلامي أجهزت على ما بقي من قوانين تربط المسلم بربه كقوانين الأحوال الشخصية والمواثيق ولم يعد يدر المسلم من أين تأتي الضربات من قريب ملك أمره أو من عدو سادر في الغي...

الفكر العلماني وقوانينه وراء أزماتنا

عقب خروج تركيا من الحرب العالمية مهزومة أرغمها المؤثمرون في لوزان بشروط كمبرج



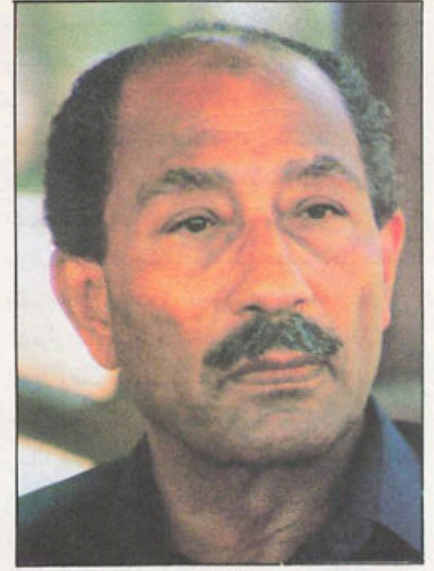
○ ضياء الحق

حيث لا يحتسبون لا لغرض دينوي مادي قريب ولكن لحكمة إلهية أراد منها الحق أن ينطلق العرب برسالة الساء جنودا حماة لها وهم أكثر ثقة واطمئنانا على أرزاقهم وعلى ما يعيق الدعوات من شئون المعاش وعثراته فإذا تنكر العرب لسمو هذا المقصد الإلهي وتقاعسوا عن العمل على فك أسر المراكز الإسلامية من مغالب الاقتصاد الصليبي فإن الشرلن يحق بساكني تلك الديار وحدهم بل سيطول كل بني الإسلام (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) وستجري سنن الاستخلاف الإلهية كما يريد الحق جل شأنه. (فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين)

إنهم يخدروننا بقولهم إن القوانين الحالية لا تناقض الشريعة

انصرفت همه القائمين على الأمر في بعض البلاد الإسلامية في الدعوة إلى ما يسمى بتنقية

*** بدعة التصريحات عن تطبيق الشريعة قد تقتضيها أصول المجاملة السياسية أو مسابرة المعارضة الشعبية .**



○ السادات

شاء فربط شريعتنا بدولاب الاقتصاد الصليبي لن يمكن أحداً من تطبيق الشريعة ولن يخلق حتى الأجواء المناسبة لتطبيقها لذا فإن مقتضى إيمان القائم على أمر المسلمين أصحاب النوايا الطيبة أن يعملوا على فك هذا الارتباط وهو أمر يحتاج إلى توضيح من جانب الحكومات الإسلامية والشعوب.

إن الباكستان ومصر مثلاً دولتان مسلمتان تعيشان صحوحة إسلامية رائدة لا يمكن أجهاضها. تلك الدولتان مشغولتان بالديون الدولية وموئقتان ببرامج قروض ومساعدات أمريكية تبلغ المليارات من الدولارات وهدف هذا الوضع الاقتصادي ليس إخراج المسلمين من أزماتهم أو الأخذ بأيديهم على طريق التقدم والإنتاج الذاتي بل الهدف تكبيلهم بديونهم ومصادرة حقهم في الاستقلال والحياة وفق تعاليم دينهم وهذه حرب مستعرة لم تهدأ أوارها عبر عنها قديما القس لبيسوس أحد كبار مؤسسي الإرساليات التبشيرية بقوله (إن نار الكفاح بين الصليب والهلل لا تتأجج في البلاد النائية ولا في مستعمراتنا بل ستكون في المراكز التي يستمد منها الإسلام قوته).

أما وقد أصبح العالم الإسلامي قوة اقتصادية هائلة وأضحى كثير من شعوبه تتمتع بغواض مالية عالية من الثروات النفطية فلم لا تعمل على حماية المراكز الإسلامية التي يستمد منها الإسلام قوته فالعرب وهم سيف الإسلام ودرعه اختصهم الله بالرسالة الخاتمة وأفاء عليهم من الأرزاق من

وليس دينيا أن يُصادر استقلال الدول والشعوب وتقيد حريتها في مقابل شحنات من القمح ومزيد من القروض؟!!

لقد تعرض عالمنا الإسلامي منذ قرن لهجمة صليبية حاقدة مستعرة حتى الآن وقد يقال إننا استطعنا تخليص ترابنا الوطني من جحافله لكن مازالت قوانينه وتقاليده تعمل عملها بكل كفاءة وتثير من الأزمات في وجوهنا ما لا حصر له من التبعية السياسية والتخلف الاقتصادي وفقدان الهوية والفرقة والانقسام بين شعوبنا وانتهاك حقوق الإنسان والتشكك في قدراتنا كأمة ذات رسالة وحضارة والاقتناع بأن ديننا لا يعدو كونه مجرد عقيدة وجدانية وشعائر تعبدية ويجب أن يحصر في هذا الإطار... لقد كانوا يقولون لنا ذلك وأصبح الآن كتاب من أبناء جلدتنا يقومون بهذا الدور نيابة عنهم يريدون أن يقولوا بمقتضى هذا التقسيم كما يقول الشيخ سيد قطب رحمه الله.

(أن يكون لله سبحانه - جانب واحد من جوانب الحياة ينظمه ويشرف عليه وينحصر اختصاصه فيه ويكون لغير الله جوانب أخرى كثيرة ينظمها ويشرف عليها أرباب آخرون) فاما حين تحكم ضمير الإنسان ووجدانه شريعة ثم تحكم واقعه ونشاطه شريعة وكل من هذه وتلك ينبثق من تصور مختلف هذه من تصور البشر وتلك من وحي الله فإن شخصيته تصاب بما يشبه داء الفصام «شيزوفرانيا» ويقع فريسة لهذا التمزق بين واقعه الشعوري الوجداني وواقعه الحركي ويصيبه القلق والحيرة)

لذا ليست هناك حاجة لتشكيل اللجان الدينية والعلمية والنفسية والتربوية لبحث مشاكل الشباب وما يحتاجهم من أزمات فالداء واضح والدواء موجود في كتاب الله ومنهجه ففيه الحل الناجع.

إن ما تعانيه الشعوب الإسلامية من فقدان الثقة بقدراتها مرجعه أزمة الهوية التي خلفتها القوانين العلمانية ولئن كان هناك مخلصون لهذه الأوطان الإسلامية لكفوا عن تخدير الشعوب بالوعود الجوفاء وإلهاؤها بالتصريحات التي لا تتجاوز حدود الأمان الطيبة وعمدوا من فورهم على تخليص البلاد من تلك القوانين العلمانية - ذلك الميراث البغيض من الاستعمار الصليبي - وتلك معركة لا ينهض لها إلا قادة اصطفاهم الله لرسالتهم.



○ حسين ارشاد

تصدرها الحكومة المصرية متفقة مع التشريعات العلمانية الكنسية أي عدم جواز الرجوع إلى الشريعة الإسلامية وأفل نجم بريطانيا الآن استعماريا لكن بقيت أمريكا الحارس الأمين على استمرار هذا الرضا المشروط في كل ما تبرمه من اتفاقيات مع دول الشرق الإسلامي وهو عدم تطبيق الشريعة الإسلامية حتى تستمر القروض والمساعدات وهو ما يسميه بعض الساسة «بالمواءمات السياسية» التي تعترض تطبيق الشريعة فهل كانت هذه الوقائع التاريخية التي فرضت التبعية والذلة غائبة عن الكتاب العلمانيين الذين مازالوا يعارضون تطبيق الشريعة؟ وهل يرضيهم إن كان لديهم حس وطني

*** الدين الإسلامي المصدر الأساسي للتشريع أول مادة في بعض الدساتير الإسلامية وأول مادة تنتهك منه .**

*** المواءمات السياسية ظروف خلقها الاستعمار الصليبي .**



○ كارتر

للاعترا ف بها أهمها إلغاء الخلافة الإسلامية إلغاء، تاما وإعلان علمانية الدولة وعندما احتجت المعارضة على الاعتراف بتركيا رد المستر كرزون رئيس الوفد الانجليزي قائلا ومطمئنا (إن القضية التركية قد قضى عليها ولن تقوم لها قائمة لأننا قضينا على القوة المعنوية فيها وهي الخلافة الإسلامية) القوة المعنوية التي أشار إليها هذا الصليبي ليست صورة اللحم والدم لشخص الخليفة وإنما القوة المعنوية المستمدة من سلطة الشريعة الإسلامية وهيمنتها وهكذا أوقعوا تركيا في أزمة هوية وانقسام لشخصيتها التاريخية مازالت تعاني منه أبد الدهر ما لم ترجع إلى دينها إن الأعداء عرفوا الداء والدواء في القضية التركية وأهلها غدوعون بوجه اللحاق بركب التكنولوجيا مع العالم الصليبي وأنهم مقتنعون بأنهم محل رضا وإعجاب لتمسكهم بالعلمانية... مع ان الغرب يدير لهم ظهره ويرفض انضمامهم لمؤسساته الاقتصادية أو الأخذ بأيديهم كما فعلوا مع كوريا وتايوان مصداقا لقول الله (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) أي حتى يعلن القاثمون في بلاد الشرق على أن دين دولهم هي المسيحية... ساعتها يتم الرضا الاقتصادي والصناعي والعسكري والزراعي أما غير ذلك فرضا مشروط فقد كان أحد شروط بريطانيا لإلغاء الامتيازات في المعاهدة المعروفة بمعاهدة سنة ١٩٣٦ في مصر أن تكون التشريعات التي



موقف غريب للأمريكيين العرب

القول بأن أمريكا هي الشيطان الأكبر يعني ان أمريكا هي المخلص الأعظم في المنطقة .
ثامنا : ان على أمريكا ان تتبع سياسة الامل اللطيف لأنها سوق تحترق هناك ولن تحقق كسبا لأن الأمريكيين لا يفهمون المنطقة جيدا . ويشيد الدكتور (عجمي) بموقف ريجان من لبنان .
تاسعا : على أمريكا ان تقف الى جانب ايران لأن مصلحتها معها وان العراق ما أتى الى أمريكا الا لأنه يواجه أزمة .

عاشرا : ان انتهاء المشكلة الفلسطينية لا يعني انتهاء مشاكل أمريكا في المنطقة طالما ان هناك اناسا يقولون بان في القرآن حلولاً لكل مشكلات الحياة .
وستتابع هذه القضايا التي أثارها الدكتور (عجمي) ولكن من خلال عرضنا لتسلسل الحوار الذي يكشف لنا أيضا عن جوانب أخرى تحتاج الى مزيد من التمعن .

الدولة الفلسطينية

(١) - هل وضع الأمريكيون حدود الدولة الفلسطينية المقترحة وهل تمثل مبادرة (ريجان) في سبتمبر ١٩٨٢ سلسلة من حلقة مغلقة بدأت باعلان (كارتر) عن تأييده لوجود وطن قومي للفلسطينيين وما علاقة ذلك بالاصولية الاسلامية وسياسة الولايات المتحدة نحوها؟
هذه التساؤلات استنباط منطقي من الحوار الذي

دراسات الشرق الاسط في مدرسة الدراسات الدولية المتقدمة بجامعة (جونز هوبكنز) . وانه قدم بيانه أمام اللجنة مركزا على ما اسماءه (بالشيوعية الجديدة) .
ومن متابعتنا للحوار الذي دار بين الدكتور (عجمي) وبين رئيس اللجنة (هاميلتون) وعضو الكونجرس (جيلمان) وجدنا ان الدكتور (عجمي) يريد أن يوجه اهتمامات الكونجرس إلى الآتي :

الاهتمامات

أولا : - أن المشكلة الحقيقية التي تواجهها أمريكا هي الاسلام والتطرف الاسلامي وان القضية الاساسية هي قضية المواجهة بين الاسلام والغرب .
ثانيا : - أن القضية الفلسطينية هي الآن (ماض وتاريخ) .

ثالثا : - ان القضية الفلسطينية بعد طرد الاسرائيليين للمنظمة من جنوب لبنان اصبحت مسألة اسرائيلية داخلية .

رابعا : أن تأسيس دولة فلسطينية امر لا يتفق مع النظام الدولي الجديد .

خامسا : ان القضية الفلسطينية قد طفت على مصالح الشيعة لبنان .

سادسا : ان القضية الفلسطينية هي الطفل المدلل للسياسة العربية وان الحياة العربية هي لعبة سياسية ذات قضية منفردة تسير في اتجاه المشكلة الفلسطينية .

سابعا : ان أمريكا هي مشكلة العرب النفسية وان

انتهينا في الحلقات الثلاث الماضية من الجلسة الثانية من عرض وتحليل بيانات ومذكرات شهود الجلسة وهم الدكتور (فؤاد عجمي) والدكتور (أوغسطس نورتن) والدكتور (شاروخ أخاخ) وسنخصص هذه الحلقة لبيان وتحليل الخطوط الاساسية للحوار الذي دار بين رئيس اللجنة (لي ها ميلتون) وهؤلاء الشهود الثلاثة .
وقد اشترك في هذا الحوار أيضا (بنيامين جيلمان) عضو الكونجرس عن ولاية نيويورك .

تطورات سبقت التغيرات الثلاثة :

وتبدو أهمية هذه المناقشات في أنها تمثل تصورات المتحاورين قبل حدوث ثلاثة تغيرات أساسية في المنطقة وهي توقف الحرب (العراقية - الايرانية) وبدء الانتفاضة الفلسطينية وإعلان قيام دولة فلسطين .

وقد استوقفنا في هذه المناقشات بصفة خاصة شهادة الدكتور (فؤاد عجمي) التي رأينا فيها خطأ رقيقا يفصل بين تصورات وتجلياته التي قد يكون فيها البعض من الصواب وبين المرامي الحقيقية التي يهدف إليها هو شخصيا كواحد من الأمريكيين العرب بحيث تمكس هذه الشهادة موقفه من الاسلام بصفة عامة والقضية الفلسطينية بصفة خاصة .

ذكرنا في الحلقة الثامنة ان الدكتور (عجمي) أمريكي الجنسية لبناني الأصل ولد في عام ١٩٤٥ بقرية (عرون) بجنوب لبنان وأنه يشغل منصب مدير

* أمريكا بين تصوين... الشيطان الأكبر والمخلص الأعظم.

* كيف يمكن تقييم النظرة الأمريكية الى قضية فلسطين؟

السياسة الأمريكية نحو الاصولية الاسلامية ما الذي تعتقده فيها يجب ان تكون عليه هذه السياسة؟

د. نورتون - بصراحة - يا سيدي الرئيس - أنا اعتقد اننا لسنا نملك سياسة تجاه الاصولية الاسلامية بل ولا نحتاج اليها. ما اعتقده اننا في حاجة الى سياسة شرق اوسطية جيدة. اني اعتقد اننا في حاجة الى سياسة جيدة تجاه العالم الاسلامي. وإذا حققنا ذلك فان الباقي سوف يعني نفسه.

رئيس اللجنة - ما هي هذه السياسة الشرق اوسطية الجيدة.

د. نورتون - حسن، اني اعتقد

رئيس اللجنة (مستمرًا) - في هذا السياق.

د. نورتون - اني اكره استخدام مصطلح فضفاض ولكنني اعتقد ان اي شيء آخر يمكن ان يرى كمرادفة ولهذا فانا في حاجة الى سياسة عادلة في الشرق الاوسط.

رئيس اللجنة - ماذا يعني ذلك؟

د. نورتون - هذا يعني اننا في حاجة الى أن نأخذ في الاعتبار المصالح العربية كما نأخذ في اعتبارنا المصالح الاسرائيلية في رأي الشخصي نحن نميل اكثر الى هذا التردد البيغاني للمطالب والاحتياجات الاسرائيلية. اننا نميل كثيرا جدا الى الان نستمع بنفس الجدية الى واحد وعشرين بلداً آخر في الشرق الاوسط.

رئيس اللجنة - هل تعتقد ان مبادرة الرئيس في سبتمبر ١٩٨٢ مبادرة طيبة.

د. نورتون - اعتقد انها حركة نحو الاتجاه الصحيح - نعم يا سيدي.

رئيس اللجنة - اذا تحققت.

د. نورتون - إذا تحققت.

مشاكل العالم الاسلامي

(٦) الدكتور (فؤاد عجمي) يرى انه لاعلاقة للمبادرة بمشاكل العالم الاسلامي وانها لا تصنع شيئا لانقسام العالم الاسلامي الى شيعة وسنة ومشاكل سوريا والعراق ولبنان.

رئيس اللجنة - د. عجمي.

د. عجمي - هذه يا سيدي الرئيس مسائل كبرى كما تعلم.

الولايات المتحدة ما عدا ان تتقرب وتفحص بدقة ما الذي يجري على ساحة القيادة الايرانية من ايماءات للتغيير.

(٤) - حول مسألة ميل الولايات المتحدة الى العراق في مواجهة ايران وما الذي يمكن ان يفعله الاميركيون اذا اخترق الايرانيون خطوط القتال متجهين الى بغداد.

رئيس اللجنة - هل ترون ان ميلنا، هذا الميل المشهور تجاه العراق امر حكيم في الموقف الحالي. وبعد ان تخيبي على هذا السؤال اريد من الدكتور (نورتون) والدكتور (عجمي) ان يبياني على هذا السؤال الواسع الذي بدأت به. هل توافقان على هذا الميل نحو العراق؟

د. آخافي - بالنسبة لي فانا لست متأكدا من حيثيات هذا الميل سوى اني اراه كتأييد دبلوماسي للعراق أو ربما كاعتراف بأننا نرسل اسلحة اليه ولكنني اعتقد انه لو ازدادت شدة هذا الميل عما هو عليه فانه سيسبب لنا مشاكل مع ايران وسيجبر رجال الدين على الوقوع في ايدي السوفييات.

رئيس اللجنة - هل تستحسن أولا تستحسن هذا الميل في حدود ما فهمته؟

د. آخافي - اني لا استحسنه.

رئيس اللجنة - هل تعتقد انه من الافضل ان نتبع حيادا صارما كما ندعيه الآن في سياستنا.

د. آخافي - نعم ولكن اذا حدث أن اخترق الايرانيون الخطوط العراقية متجهين الى بغداد فانا نستطيع ان نعتمد على السوريين لطرد الايرانيين من وادي البقاع ثم نتجه الى العراق في تضامن اكثر لكنه يجب علينا ان ننتظر هذه اللحظة.

الاصولية

(٥) - الامريكيون ليست لهم سياسة نحو ما يسمونه بالاصولية الاسلامية ويرون انه يمكنهم مجابهة هذه الاصولية بسياسة شرق اوسطية جيدة. هذه الاصولية هي التي اجبرتهم على التفكير في أخذ المصالح العربية في الاعتبار بدلا من ترديد هم البيضاوي للمطالب والاحتياجات الاسرائيلية.

رئيس اللجنة - حسن. د. (نورتون). بعد ان عرض (د. آخافي) وجهة نظره. لو ركزنا على مسألة اتجاه

دار بين رئيس اللجنة والدكتور (آخاف) والمبادرة التي يتحدثون عنها هي المبادرة التي أعلن فيها (ريجان) عن معارضته لبناء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية). ودار الحوار حول هذه النقطة على النحو التالي :-

رئيس اللجنة - دعنا نتحدث من حيث انتهت يا (د. آخاف) اني أحاول فيما يتعلق بسياسة الولايات المتحدة أن أقف على هذه الامة التي تشكلها الاصولية الاسلامية بالنسبة لسياستها. وما هي درجة الاولوية التي يجب أن تعطى لها. اهمية حركة ما بالنسبة للسياسة الامريكية وما الذي يجب ان تكون سياستنا نحوها. وسؤالي هو ما الذي تراه فيها يجب أن تكون عليه السياسة الامريكية تجاه الاصولية الاسلامية وأين الصواب والخطأ في هذه السياسة؟

(لاحظ هنا في اجابة الدكتور (آخاف) هذا الربط بين الاصولية الاسلامية كما - يسميها الامريكيون وبين المبادرات الامريكية والقضية الفلسطينية.

د. آخاف - آخر جديد في حدود علمي لسياسة الولايات المتحدة هو مبادرة الرئيس في اول سبتمبر ١٩٨٢. هناك بيان عام وضعه الرئيس يمثل تغيرا في السياسة الامريكية انه يمثل تغيرا عما كانت عليه السياسة إبان إدارة (كارتر) فعلى الرغم من ان كارتر قد أيد فكرة الوطن القومي للفلسطينيين فإنه في مبادرة (ريجان) كان الرئيس يحدد (أين يجب ان يكون هذا الوطن).

في لبنان :

(٢) الاعتراف بفشل السياسة الامريكية في لبنان.

د. آخافي (مستطردا) اني أخشى أن أوافق مع بعض المتخصصين الذين شهدوا امام هذه اللجنة الفرعية من قبل مثل (وليام كواندت) والسفير (اليتز) على ما تحدثنا به عن فشل سياستنا في لبنان على وجه الخصوص. اني لست متأكدا تماما حول ما الذي نقف الى جانبه هناك وكما أنصوّر نحن نؤيد الحكومة المركزية فقط، لكن المشكلة ان هناك حربا اهلية تجرى في لبنان، ومن ثم فإن تأييدنا للحكومة المركزية هو في واقع الامر تأييد لأحد الجماعات المتصارعة فنصبح نحن بالتالي أحد اطراف الصراع فكيف نريد منهم أن يرونا كوسطاء ونحن اطراف ظاهرة في الصراع؟

إيران والعراق :

(٣) - متابعة التغيرات التي تحدث في القيادة الايرانية.

د. آخافي (مستطردا) بالنسبة للقضية الايرانية اني اعتقد أنه ليس هناك الكثير الذي يمكن ان تفعله

* المشكلة الحقيقية التي تواجهها امريكا هي الاسلام والتطرف الاسلامي.

* ما هي السياسة الامريكية تجاه ما يسمى بالاصولية الاسلامية.

بالنسبة إليّ أنا فأني أراها شيئا متواضعا وقد قلت ان هذه المبادرة لازالت وليدة وأنا لم اغير رأيي بعد إنها لازالت وليدة وسوف تظل كذلك. وفي تعليقي على هذه الاسئلة كنت دائما أبين ان المناقشات حول الشرق الاوسط والعالم الشرقي تلك التي تدور في العالم الغربي هي اساسا مناقشات مركزة حول الصراع العربي الاسرائيلي وواقع الامر انها ليست مشاكل الصراع العربي الاسرائيلي انها مشاكل داخلية في العالم الاسلامي نفسه. ان الحرب بين الشيعة والسنة على سبيل المثال حرب بين مدن وأرياف تؤدي لانقسام العالم الاسلامي نفسه بين العالم العربي وابنائيه من الشيعة. إذن ما الذي يمكن ان تفعله مبادرة سبتمبر مع ذلك أنا لا أعرف...

مشكلة الأوس

(٧) المشكلة الفلسطينية عند الدكتور عجمي هي (مشكلة الأوس).

د. عجمي (مستطردا) - هناك المشكلة الفلسطينية، انها مشكلة (الأوس) وهي المشكلة التي سيطرت على السياسة والحياة العربية منذ ١٩٤٨ الى ١٩٨٢ و١٩٨٣... وهكذا.

(٨) الدكتور (عجمي) يرى ان المشكلة الفلسطينية تسببت في اهمال الشيعة.

د. عجمي (مستطردا) - هناك الآن الكثير من الناس بما فيهم الشيعة على وجه الخصوص يشعرون انهم اهملوا بسبب اعمال السياسة العربية وقضاياها. وهذا امر لا يستطيع العالم العربي ان يتجاهله.

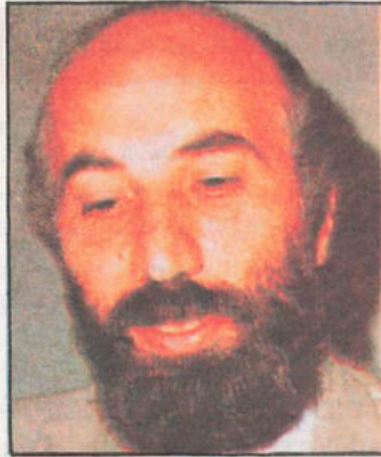
(٩) الدكتور (عجمي) يرى بضرورة الاهتمام والتركيز على الضغوط داخل المجتمع الاسلامي لأن القضية الفلسطينية ليست هي الغاية.

د. عجمي (مستطردا) - إنه من السهل جدا ان نقول ان القضية العربية الاسرائيلية هي المسألة الغائية انها قد تكون كذلك لكنني لا اعتقد ذلك. انا اعتقد ان هناك ضغوطا داخل المجتمع الاسلامي هناك حروب بين ما هو مسلم وما هو ليس بمسلم، حروب حول توزيع المصادر حول الكيفية التي يجب ان تحكم بها المدن ومن الذي يجب ان يسيطر عليها.

(١٠) - أمريكا هي المخلص الاعظم وهي مشكلة العرب النفسية كما يراها الدكتور (عجمي).

رئيس اللجنة - وما الذي يجب ان نفعله الآن حيال ذلك؟

د. عجمي - حسن، انك ترى ان امريكا موجهة جزئيا نحو الحل كل المناقشات تسأل في امريكا ما الذي يجب عليها ان تفعله بخصوص ذلك. في مقياس جديد نحن نواجه متاعبا في المنطقة لأن كل ما نفكر فيه في المنطقة يمثل أهمية بالنسبة لنا ان القول بان امريكا هي الشيطان الأكبر في المنطقة هو في واقع امره الوجه الآخر للعملة حيث يعني ان امريكا هي المخلص الاعظم وعلى هذا



د. عجمي - هذا سؤال طيب، نحن في واقع الامر نستجيب للأزمات حينها نتور ولكي اعتقد اننا يجب ان نكون معتدلين بصفة عامة. ان مقولتي (الاهمال اللطيف) هي في حقيقتها شيء أكبر من مجرد مزاج أو فلسفة خاصة بموقف معين.

رئيس اللجنة - فهمت

د. عجمي - علينا أن نكون معتدلين في النظر الى ما الذي قد تكون عليه السياسة الامريكية في الشرق الاوسط. اننا لانفهم المنطقة جيدا على أية حال.

(١٤) عضو الكونجرس عن ولاية نيويورك يطلب رفع فهمه وذكرائه في قضايا الاصولية الاسلامية لجهله بها ويقف عند مقولة الدكتور (عجمي) بان القضية الفلسطينية هي مسألة متعلقة بالماضي.

رئيس اللجنة - السيد جيلمان.

جيلمان - أشكرك يا سيدي الرئيس. اني أريد على وجه التأكيد ان ابدي ترحيبي بهذه الاضواء التي القاها السادة المشاركون المميزون اليوم. وقد قال واحد من أوائل هؤلاء المشاركين اننا جهلة تماما في قضايا الاصولية الاسلامية واني أمل منه ان يساعدنا على رفع فهمنا وذكرائنا بالنسبة الى المداخل التي يجب علينا ان نسلکها مع هذه الظاهرة. واني مهتم يا د. عجمي بما قلته عن القضية الفلسطينية بانها شيء يتعلق بالماضي واننا الآن أساسا امام حرب بين المذاهب المتعددة. هل نستطيع ان تلمس لنا هذا الموضوع اكثر واكثر ولماذا ترى ان القضية الفلسطينية ليست هي القضية الاساسية اليوم؟

(١٥) الدكتور (عجمي) يرى ان القضية الفلسطينية هي الطفل المدلل في السياسة العربية.

د. عجمي (مجبيا) - حسن إن قولي لايعني اني اريد الانتقاص من أهمية القضية الفلسطينية. إن هذه القضية هي الطفل المدلل في السياسة العربية عبر ثلاثين سنة مضت. الحياة العربية لعبة سياسة ذات قضية منفردة. كل شيء يسير في اتجاه القضية الفلسطينية. انها نهاية الكل وهي كل السياسة العربية. أي شيء تريد له تبريرا ما عليك الا ان تقول (آه دعنا نرجى الآن مسألة الديمقراطية انها ليست شيئا عاجلا، الأهم هو القضية الفلسطينية).

إسرائيل :

(١٦) الدكتور (عجمي) يرى ان اسرائيل هي مجتمع ديمقراطي حر وأن المسألة الفلسطينية هي مسألة اسرائيلية داخلية.

د. عجمي (مستطردا) - لقد كان للفلسطينيين جمهورية مصغرة في لبنان من عام ١٩٧٠ - ١٩٨٢ لكن الاسرائيليين طردوهم في عام ١٩٨٢، ونحن الآن في

فان كل المشاكل يجب على الامريكيين ان يحلوها ولسوء الحظ فإن امريكا اليوم هي مشكلة العرب النفسية. ويتبع ذلك بالطبع انه يجب عليك ان ترى ماذا سيقول لك الايرانيون وماذا سيقول لك المتطرفون. ان المشاكل تحمل على عتبات أبواب امريكا.

سياسة الاهمال

(١١) الدكتور (عجمي) يدعو الى تأييد سياسة (الاهمال اللطيف).

د. عجمي (مستطردا) - إحاساسي الخاص اننا نحتاج الى سياسة من الاهمال اللطيف المحتمل. يجب ان نكون معتدلين في النظر الى ما يجب أن تفعله امريكا وما الذي لايجب ان تفعله. يجب علينا ان نتحمل كل الاعباء. اما اذا أردت ان تتحدث عن المسألة الفلسطينية الاسرائيلية فان هذا شيء مختلف تماما.

(١٢) - ايران أكثر أهمية لامريكا من العراق في نظر الدكتور (عجمي)

رئيس اللجنة - هل ترى اننا نتبع سياسة الاهمال اللطيف في الحرب العراقية الايرانية؟

د. عجمي - اعتقد ذلك لقد استخدمت أنت يا سيدي الرئيس كلمة (ميل). ان هناك ميلا نحو العراق. انك كما ترى ان العراقيين بعد ان وجدوا أنفسهم في مشكلة قرروا ان يكونوا معتدلين لهذا نحن نحب الآن العراق.

الفهم الامريكي :

(١٣) الامريكيون لا يفهمون المنطقة جيدا.

رئيس اللجنة - هل تستطيع ان تترجم لنا (اهمالك اللطيف) وتصيغه في سياسة معينة ونحن نرى الامريكيين يهاجمون ويقتلون ويختطفون كرهائن؟ كيف يمكن لامريكا ان تتبع سياسة الاهمال اللطيف.

* د. عجمي يرى ان امريكا هي المشكلة النفسية في العالم العربي.

* كيف ينظر الأميركيان الى المشاكل الداخلية في العالم الاسلامي.

منها. ولكني لا اعتقد ان الولايات المتحدة يمكن ان تتحمل ان ينظر اليها انها لاتسعى الى حل المشاكل.

(٢١) هل تسمى الولايات المتحدة فعلا الى حل المشكلة الفلسطينية؟

جيلمان - ولكن يا دكتور (نورتون) هل تعتقد اننا نسعى حقيقة الى سياسة ونحاول ان نجد حلا.

د. نورتون - انا لا اعتقد اننا . . .

جيلمان (مستمر) بالنسبة للقضية الفلسطينية وللمشاكل بين اسرائيل والأمم العربية.

د. نورتون - السيد جيلمان اني اشعر بأنه كانت هناك فترات من الزمان كانت فيها القضية الفلسطينية عالية الظهور نسبيا في جدول اعمال الدبلوماسية الامريكية

ولكن كانت هناك فترات طويلة من الزمن كان تناول هذه القضية فيها أقرب الى كونه تناولا رسميا منه

كتناول جاد.

جيلمان - حسن، بالتأكيد كان كذلك.

د. نورتون - أضيف الى ما سبق ان هذا الامر لم يقتصر على ادارة رئيس امريكي معين.

جيلمان - ولكن كان لهذه القضية جانبها كبيرا من الاهتمام الجاد في العام الماضي بالتأكيد.

د. نورتون - اليوم نعم يا سيدي.

(٢٢) هل ستحل مشاكل المنطقة بايجاد حل للمشكلة الفلسطينية؟

جيلمان - د. نورتون . هل تقول لنا بشهادتك هذه اننا لن نعد نواجه مشاكل اخرى لو حلت القضية الفلسطينية.

د. نورتون - يا الهي - لا - سوف تكون هناك مائة مشاكل، ان هذا يحدث.

جيلمان - يبدو انك تركز الاهتمام على القضية الفلسطينية كمشكلة.

تريد أن تقوله؟

د. عجمي - إنها العلاقة بين الاسلام والغرب . العلاقة المتعبة بين الاسلام والغرب . إنك لاحتاج بالفعل الى علماء سياسة لكي يحدثونك عنها إنك تحتاج الى اطباء نفسيين للتعامل معها . إنها مشكلة ماثي عام والقضية الفلسطينية هي مجرد أحد مظاهر هذه المشكلة

انها جانب من مواجهة اعرض في مشكلة المواجهة بين الاسلام والغرب .

(١٩) القضايا الاسلامية الداخلية هم الولايات المتحدة لكنها لا تتطلب احتواء امريكي دبلوماسيا فعالا . وعليها ان تلاحقها وتتابعها باهتمام.

جيلمان - د. (نورتون) ود. (آخاني) هل تتفقان مع ما قاله الدكتور (عجمي).

د. نورتون - اني اعتقد على وجه التأكيد ان هناك العديد من المشكلات في المنطقة التي يجب على الولايات المتحدة أن تلاحقها وتتابعها باهتمام دون احتواء مباشر فيها.

وحينا ينظر الانسان الى المنطقة يجب الا يكون لديه بالتأكيد نوع من الاتجاه لحل المشكلات آليا وهو يحاول ان يحل كل المشاكل.

المشكلة والحل

(٢٠) المشكلة الفلسطينية من المشكلات التي لاحلول لها ومعارضة (نورتون) للدكتور (عجمي) في عدم اهمية هذه المشكلة.

د. نورتون (مستطردا) . . ومع ذلك فهناك بعض المشاكل التي لها ظهور عاطفي هائل في كل مكان في المنطقة . وأنا هنا لا أتفق مع زميلي وصديقي الدكتور (فؤاد عجمي) فأنا اعتقد ان المشكلة الفلسطينية ستظل هامة وهذا لا يعني القول ان هناك حلا . هناك بعض المشاكل في العالم ليس لها حلول قد تكون هذه واحدة

المرحلة الثانية من مرحلة الصراع على فلسطين . لقد استقرت المرحلة الاولى في عام ١٩٤٨ وحددت المرحلة الثانية ايضا فاسرائيل تحتل الآن الضفة الغربية وغزة وطردت منظمة التحرير من مائدة السياسة العربية . وما أراه اليوم هو ان المسألة الفلسطينية أصبحت مسألة

اسرائيلية داخلية . ما الذي يفعله الاسرائيليون كمجتمع ديمقراطي ححر مع مليون واكثر من الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الحكم الاسرائيلي؟

هذه هي القضية . - (ولعل في الانتفاضة الفلسطينية بعض من الاجابة على هذا التساؤل الذي يطرحه الدكتور عجمي) . بالنسبة للعالم العربي فإني لا اشعر

ان واحدا من العرب سوف يقف ويقول ان المسألة الفلسطينية قد انتهت وان الحياة الآن ستسير شبه عادية

كل واحد من العرب يريد أن يعبر عن إخلاصه للقضية الفلسطينية لكني أرى أن القضية الفلسطينية تسلسل الآن على السياسة العربية .

التطرف

(١٧) المسألة المهمة عند الدكتور (عجمي) هي التطرف الاسلامي . وان انتهاء المشكلة الفلسطينية لا يعني نهاية مشكلات امريكا فلا زال هناك من يقولون ان القرآن فيه اجابات لكل مسائل الحياة .

جيلمان - اعتقد انه بمجرد ان تنتهي مشكلة الضفة الغربية والفلسطينيين او تحل في المستقبل على اي صورة من الصور ستظل لدينا مشكلات نجابهها . الصراعات الحالية التي نواجهها اليوم هل هذا هو الذي نريد ان

تقوله لنا؟

د. عجمي - بالتأكيد اني اعني المشكلات التي يتحدث عنها العرب بين المتدينين والعلمانيين . الحرب بين شعب يقول لك ان في القرآن إجابات لكل مسائل الحياة وشعب آخر يقول لك ان الفيديو كاسيت الغربية فيها كل الحلول لمشكلات الحياة . هذه الاشياء سوف تستمر . نحن ركزنا على القضية الفلسطينية . هذا ما

أزاده الفلسطينيون الذين نجحوا في السيطرة على جدول اعمال السياسة العربية والعرب يطلقون لهم العنان لاسباب تعريفها . المسألة الاكبر هي مسألة التطرف الاسلامي . الحرب بين أجيال العالم الاسلامي

هذه لاتفعل شيئا مع القضية الفلسطينية .

المواجهة بين الاسلام والغرب

(١٨) الدكتور (عجمي) يرد المشكلة الفلسطينية الى المجابهة بين الاسلام والغرب ويرى أن هذه المجابهة تحتاج الى اطباء نفسيين للتعامل معها .

جيلمان - لقد كانوا هناك (بقصد الاسلاميين) قبل المسألة الفلسطينية وسيظلون بعدها هل هذا هو الذي



o الاسلام صنع الانتفاضة وليس اصولية المفهوم الغربي

د. نورتون - ان اهمية المشكلة الفلسطينية كما يبدو لي انها جزء هام من الثقافة السياسية للمنطقة وبمعنى آخر انها ليست قضية يمكن تجاهلها بسهولة... ونحن لا بد ان نحاط علما بالقضايا الهامة لحكومات المنطقة. كما يبدو لي، وأيا كانت الصعوبات التي تقف في مواجهة الحل فانا لن نستطيع ان نتجاهل حقيقة ان القضية الفلسطينية عالية الظهور في جدول اعمال دول المنطقة وخاصة تلك الحكومات التي لها علاقة قوية بالولايات المتحدة.

فلسطين والاصولية:

(٢٣) هل سيكون حل المشكلة الفلسطينية تأثير كبير على ما يسمونه بالاصولية الاسلامية؟
جيلمان - هل سيكون حل المشكلة الفلسطينية تأثير كبير على الاصولية الاسلامية بالنظر الى ما تعبر عنه هذه الاصولية اليوم من أشكال التطرف؟
د. نورتون - في بعض الحالات نعم وفي الكثير من الحالات لا. ان القضية الفلسطينية ليست مرتبطة بجذور الاصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي.
جيلمان - لكنك لم تقل هذا في شهادتك لقد قلت ان المشكلة الفلسطينية هي مشكلة اساسية.
د. نورتون - ما قلته في شهادتي ان لم أكن مخطئا ان على الولايات المتحدة ان تكون على دراية بحقيقة ما تفعله اسرائيل بافعال تؤثر علينا. اننا يجب ان نهتم حقيقة بهذه النظرة الدائمة الى اسرائيل بانها الجواد الصائد للسياسة الامريكية وانا اشير بصفة خاصة الى لبنان... إن الشيعة اللبنانيين يرون انفسهم بانهم ضحايا للسياسة الامريكية ولهذا فإن لارتباط الولايات المتحدة باسرائيل تأثيرا خارج حدود الصراع الاسرائيلي الفلسطيني.

اعتراض

(٢٤) - اعتراض آخر على تفتيت الدكتور (عجمي) للقضية الفلسطينية. ودعوة الى الالتقاء بين الاسلام والغرب.
جيلمان - حسن، د. آخافي هل توافق على أي مما قاله هذين المتناقشين بخصوص هذه القضايا؟
د. آخافي - اعتقد اني فهمت من أين قدم الدكتور (عجمي) ان ما يفعله هو أنه يريد تفتيت القضية الفلسطينية الى نوع أكبر ويضعه في سياق المواجهة بين الشرق والغرب. في هذه الحالة فإن الشرق الاوسط يواجه كلاً من البريطانيين والفرنسيين واخيرا الامريكيين. انه اذن اظهار للقضية الكبرى وهي قضية تقابل الثقافات مع بعضها البعض وكيف انها مختلفة وغير منسجمة الى بعض المدى فإذا استطاعت هذه

الثقافات ان توائم بين اختلافاتها القائمة أيا كان ما يتبقى من مخلفات فان هذا شيء طيب لكني لا أتفق مع الدكتور (عجمي) في قوله ان المشكلة الفلسطينية هي مشكلة (ماضي). في رأيي ان المشكلة الفلسطينية قد تحكمت في قادة المنطقة واعتقد ان هناك قيادات عربية في المنطقة كان يمكن ان تأخذ اتجاهها مختلفا في سياستها ولكنها لا تستطيع ذلك إما بسبب وجود الفلسطينيين باعداد كبيرة في أراضيها أو بسبب هذا البعد التاريخي للقضية الفلسطينية ولهذا فان للقضية الفلسطينية قوة اعتراض تؤثر على الأقل على قيادات معينة في المنطقة وعلى ضوء هذا المعنى يجب علينا ان نكرس انفسنا بصورة منظمة للمسألة الفلسطينية ولنوع المناقشات التي تجري بينهم.

نينا لو جاء الحل:

(٢٥) - ماذا يحدث لو حلت المشكلة الفلسطينية وهل يسمح النظام الدولي بقيام دولة فلسطين في رأي الدكتور (عجمي)
جيلمان - د. عجمي هل يمكنك ان تغامر باعطاء تصور لما يحدث بعد استقرار المشكلة الفلسطينية بمعنى هل يؤدي هذا الاستقرار الى تغيير اي من المشاكل التي نواجهها؟
د. عجمي - آه - من الصعب جدا يا رجل الكونجرس جيلمان اعني - أين على وجه الخصوص. في لبنان على سبيل المثال لاشك ان حل القضية الفلسطينية سوف يجعل الاشياء تجري بصورة اسهل لان الفلسطينيين الذين بلا دولة تخصهم يعطون لانفسهم الحق في التطفل على شؤون الدول العربية... وإذا سعينا نحو سياسة فلسطينية حيوية وأنا أذكرك بأنني لا اعرف ما الذي يمكن ان تكونه هذه السياسة الحيوية ولكني اعتقد باننا الآن وراء المرحلة الكلاسيكية في النظام الدولي حيث يمكن ان تدخل اليه دول جديدة وان المناقشة حول الدولة الفلسطينية في هذه اللحظة قد مضى ولا ارى ان دولة فلسطينية جديدة في طريقها للدخول. ولهذا فان ذلك يعتمد على ما الذي يمكن ان نعتبره حلا للمسألة الفلسطينية ولاشك انه اذا حلت مشكلة الضفة الغربية وهذه مشكلة كبيرة للعالم العربي مشكلة نفسية، مشكلة أناس يعيشون في ظل احتلال اسرائيلي سيأتي اليك العرب في الصباح التالي بعد ان يستيقظون من هذه المشكلات، مشكلة - السلطة السياسية، ديمقراطية المشاركة، الاجيال المطرودة، كل هذا سوف يكون معك.

كيفية الموقف الامريكي

(٢٦) - هل على الولايات المتحدة ان تأخذ مقعدا

خلفيا والا تقحم نفسها في مشاكل المنطقة؟
جيلمان - أعتقد أنت مع كل هذه المشاكل ان علينا ان نأخذ مقعدا خلفيا وان علينا الا نقحم انفسنا داخليا في هذه الجهود هل هذا هو الذي تريد أن تقول؟

د. عجمي - اتعني في البحث عن الاستقرار الفلسطيني؟

جيلمان - حسن، بعيدا عن المشكلة الفلسطينية.
د. عجمي - اني اعتقد ان الرئيس ريجان الذي وصل الى السلطة في عام ١٩٨١ بفهم غير طيب جدا للشرق الاوسط تمكن من سحب نفسه بعد سنوات من هذه المنطقة. فواعتقد انه بعد سنوات عدة مؤخرا في اكتوبر ١٩٨٣ وبعد ضرب البحرية الامريكية في بيروت اتخذ الرئيس ريجان القرار الصحيح لنفسه في هذه المنطقة التي ستحترق فيها امريكا حيث ليس هناك شيء يمكن كسبه. اللبنانيون انفسهم، العرب والمسلمون لم يحققوا كسبا، إذن ما الذي يمكن أن تفعله قوة عظمى هناك، كيف يمكن لها ان تضمن مصالحها. هذا شيء غامض صعب جدا واني اعتقد ان ادارة ريجان الثانية اتخذت القرار الصحيح لنفسها. انها تحتاج الى ان تكون اقل ظهورا في الشرق الاوسط لهذا فإن على الرئيس أن يعطي للشرق الاوسط قدرا اقل من اهتماماته ووقته في جدول اعماله.
جيلمان - شكرا يا سيدي الرئيس.

يتبع

تنويه

اتصل الكثير من الاخوة يسألون عن عنوان مؤسسة أحد الاسلاميه للانتاج والتوزيع ببريدة بالملكة العربية السعودية وهو كالتالي:
بريدة - الصفراء - شمال غرب جامع الملك فهد (جامع السوق المركزي) هاتف: ٣٢٤٠٩٢٥
الادارة هاتف: ٣٢٣٧٦٢٣
المعرض - ص. ب: (٣٩١)
والذي سقط سهوا من اعلانهم بالعدد الماضي.



أطفال الانتفاضة شبوا عن الطوق

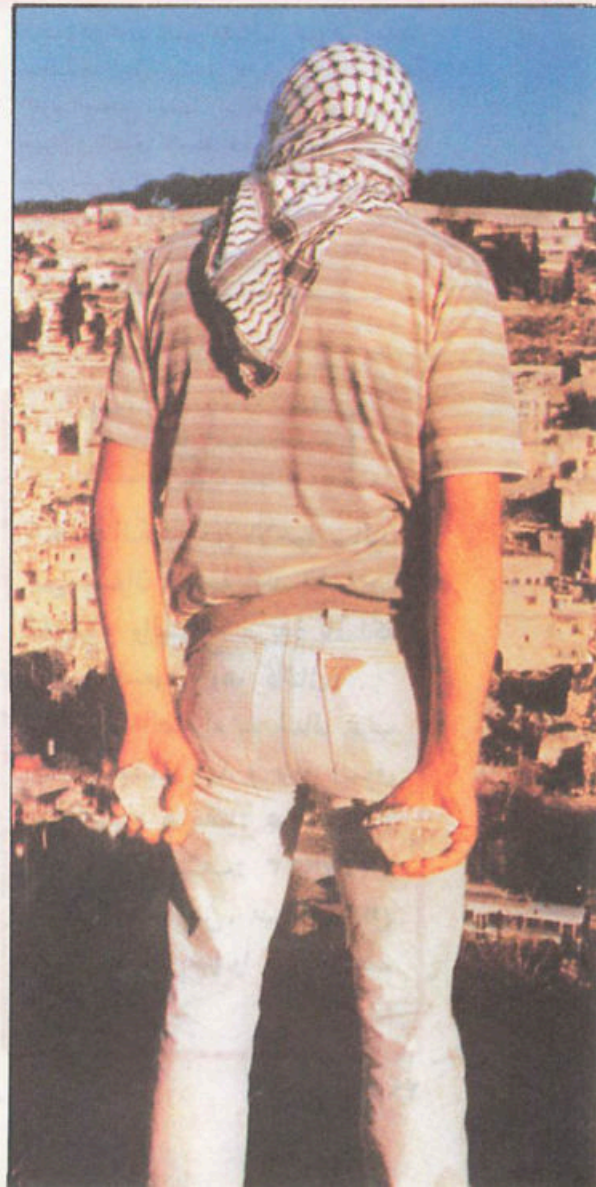
بقلم: محمود صالح

تتصاعد الانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة يوماً بعد يوم، ويرافق هذا التصاعد عمليات تغيير متلاحقة في مجالات الحياة (الاقتصادية، السياسية والاجتماعية) داخل فلسطين المحتلة، على الصعيدين العربي واليهودي.

ومن التغييرات البارزة في المجتمع الفلسطيني ما طرأ على الاسرة الفلسطينية من تطورات ايجابية في حياة الافراد وبالأخص الاطفال، الذين اضعوا روحاً جديدة في الامة الاسلامية قاطبة، واحيا في قلبها الامل واليقين بنصر الله، فطردوا بذلك اليأس من النفوس، واسقطوا مخططات العدو الرامية الى تركيع هذه الامة من خلال طمس هوية الاجيال الناشئة.

● أسرة الانتفاضة:

منذ ديسمبر ١٩٨٧ — بداية الانتفاضة المباركة — اخذت الاسرة الفلسطينية — عموماً — تمشي واقفاً جديداً، يختلف كل الاختلاف عن حياتها قبل الانتفاضة، حيث اصبحت الاسرة مهددة يومياً بخطر المداومة والضرب والاعتقال، مما وحد المصير المشترك امام افرادها، وأدى الى وضوح الهدف والغاية، فاصبح الجميع على قناعة راسخة ان الاحتلال لا بد ان ينتهي، والمشاركة الفاعلة في الانتفاضة المباركة هي خطوة على درب الجهاد



والتحرير، فاصبح الجميع يعيشون روح الجهاد وحسب الاستشهاد في سبيل الله، فهدت الام والاب يفخران بالشهداء من ابنائهم، ويتزنون بمشاركتهم في فعاليات الانتفاضة، وتلقائياً اصبح الاطفال يغفرون بتصديهم لقوات الاحتلال وقطعان المستوطنين، وهذا ما اقره (جلين فرانكل) في مقاله الذي ترجمته احدى الصحف المحلية عن



الانتفاضة. هزت العقل الاسرائيلي.

مهاندتهم والتفاوض معهم والاولى جهادهم والوقوف صفا واحدا امام صلفهم وتبجحهم.

• وداعا للطفولة !!

بناء على كل ما سبق ذكره، فقد ودع اطفال فلسطين احلامهم، وطفولتهم البريئة، ليواكبوا فعاليات الانتفاضة المباركة، ويعيشون الجهاد الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال، فاستغل هؤلاء الاطفال ايقاف المدارس وتعطيل عملية التعليم، بالعمل ليسددوا جزءا من العجز الاقتصادي الذي تتعرض له اسرهم، وليشترى بها تبقى معهم من مال اعواد ثقاب وبنزين وقماش لصنع الاعلام! انهم جيل شب على الطوق، جيل لا يفكر بما يفكر به عموم الاطفال في العالم، فهموا طبيعة قضيتهم والظروف التي تمر بها فصرحوا انهم «سيشترون السكاكر والبوظة بعد ان تصبح فلسطين حرة» (تقرير وكالة الانباء الفرنسية ٨٩/٥/١٥).

• وقفة؟!

ان هذا الجيل يجملنا نعتز به، ونستصغر انفسنا امامهم، لكن لا بد ان نعمل جميعا على اعادة هؤلاء الفتية الى اوضاعهم الطبيعية، الى مقاعد الدراسة التي عطلها الاحتلال، الى احلام الطفولة، اذ اصبحوا لا يرون سوى مناظر الانتفاضة اليومية تتكرر اثناء نومهم. ان العالم اجمع مسؤول عن ضمور مشاعر الطفولة في نفوسهم، ومدعو للوقوف ايجابيا امام صلف جنود الاحتلال وتسليطهم، وغياب كل انواع المشاعر الانسانية من قلوبهم تجاه هؤلاء الاطفال. ولن يغفر التاريخ للمتخاذلين عن نصرة هؤلاء الاطفال «والله عزيز ذو انتقام».

الواشنطن بوست الامريكية، وقد انعكس هذا الوضع على اطفال فلسطين حيث يرى - جلين فرانكل - ان الانتفاضة الفلسطينية في جزء كبير منها بعد تسعة عشر شهرا من تفجيرها حرب اطفال، فقد انضم الاطفال الى الشبان في تفجيرها، ويساعد الاطفال على ابقائها والمحافظة عليها.

ومن الطبيعي ان تتأثر الروابط الاسرية والصوابط المنزلية بمثل هذا التغير، فالطفل الفلسطيني ينام على الانتفاضة ويصحو لها، ولا يحتاج الى الاستئذان من ابويه كي يشارك اصدقائه في رمي الحجارة على قوات الاحتلال، ومن القصص الطريفة التي يرويها القادمون من الاراضي المحتلة ان احد الآباء سأل ابنه (١٢ عاما) عند خروجه من المنزل للمشاركة في الانتفاضة، فكان رد الطفل ان طلب من والده ان يعود الى البيت ويشرب الشاي على شرفة المنزل، والطفل هنا يمارس دورا رجوليا لا يختلف فيه احد، فهو مقدم على الجهاد بروح قوية، ومشفق على والده الكبير، فطلب منه الراحة ومراقبة الوضع فقط، ويذكر (ديفيد دور) في تقرير لوكالة الانباء الفرنسية نشر في (٨٩/٦/٨) انه مع مرور الوقت صار راشقو الحجارة اصفر سنا نتيجة الحنائر في الارواح، وحاليا تتراوح اعمار هؤلاء الفتيان بين (٨) اعوام و(١٢) عاما، ويضيف ان اعمار غالبية الشهداء تتراوح بين (١٢) و(٢٥) عاما، وهذا ما يظهر الدور الكبير الذي يقوم به اطفال فلسطين في هذه الانتفاضة المباركة، التي جعلت الرأي العام العالمي يقف وقفة اجلال واكبار لهؤلاء الاطفال، اذ حققوا بحجارتهم ما عجزت عنه الاسلحة العربية المكيدة.

• مصطلحات جديدة:

وقد لوحظ ان الانتفاضة المباركة ادخلت بعض المصطلحات الجديدة على قاموس الطفولة في فلسطين المحتلة مثل «كبسية» و«المجموعة» و«العملية» و«الرئيس» و«المراقب» و«الانذار» الخ.

ويمكن تفسير المصطلحات السابقة من خلال الاستماع لحديث طفل فلسطيني اسمه (محمد - ٨ سنوات) من سكان غنيم قلنديا، نقلته وكالة الانباء الفرنسية ونشر في ٨٩/٥/١٥ حيث يقول محمد:

«انضم في الصباح الى (المجموعة) ويذهب احدنا لشراء البنزين والكبريت في حين يباشر الآخرون البحث عن اطارات قديمة لاشغالها في حال قيام تظاهرة، وان لم نحصل تظاهرة قمنا بكبسيات، و(الكبسية) تعني مهاجمة دورية او سيارات

لعبت الانتفاضة دورا هاما في ترسيخ المفاهيم الاساسية لجيل الجهاد والتحرير، وساهمت الممارسة العملية الدور الاكبر في ذلك، فاصبح الطفل الفلسطيني يقدم على الجهاد بثقة وشجاعة، ويجب الموت في سبيل الله، ويتطلع الى جنات النعيم ومنازل الشهداء، فانتقلت هذه الروح الى الشعب الفلسطيني الذي اصبح يفتخر بشهاده، فاخذوا يتفاخرون بكثرة الشهداء في بلد معين، ويكتب هذا البلد احتراما اكثر لهذا السبب، والام الفلسطينية تصدح بالزغاريد عندما تسمع نبأ استشهاد اولادها، فاصبح الشعب يعيش واقع الجهاد، ويطرب لانباء الشهادة. ومن المفاهيم التي تأصلت - ايضا - ان اليهود اعداء الله ولا تأخذهم في المؤمنين رافة ولا شفقة وانهم كما قال الله عنهم: «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا» وبالتالي فلا جدوى من

المجاهدين ليكون شبابنا المتوثبون للجهاد على بينة من هذه الاساليب حتى يكونوا على أهبة الاستعداد للتعامل معها بالاسلوب المضاد لاساليب العدو ومن اجل افشال الاهداف التي تسعى اليها المخابرات الاسرائيلية في تحطيم معنويات المجاهدين وتثبيسهم من جدوى الصراع مع قوة لا قبل لهم بمواجهتها. ولسنا ندعي في هذه المقالات اننا ننظرون لهم ومعلمون وانما نحن نستلهم منهم ومن ابداعهم هذه المقالات، ونشعر بالتقصير لاننا لانشاركهم جهادهم على الارض المباركة، ولا نعاني ما يعانون من عسف وظلم وتنكيل، ونتمنى على الله العلي القدير ان يثبت اقدامهم وان يمدحهم بعون منه، وان ينصرهم على اعدائهم، اعداء الله، واعداء الانسانية.

● نعم يا سيدي...!!

من اساليب المخابرات الاسرائيلية الاصرار على ان يكون المجاهد عبارة «يا سيدي» عند اجابته على اسئلة المحقق.. والهدف من ذلك قتل الروح المعنوية لدى المجاهد وترسيخ الشعور بالدونية ازاء المحقق، والهزعة النفسية التي تفتح باب الاعتراف والمطواعة.

فاذا كرر المجاهد هذه العبارة دون تردد فمعنى ذلك في نظر المحقق احد احتمالين:
الاول: ان يكون المجاهد قد انهار مما يستدعي المزيد من الضغط عليه للحصول على المزيد من المعلومات والاعترافات.

الثاني: ان يكون المجاهد مائلا ان يستتر وراء هذه العبارة ليظهر بالبراءة والطاعة بينما هو كتم خفي مما يستدعي المزيد من الضغط عليه للحصول على ما يخفي من معلومات واسرار.

واذا رفض المجاهد رفضا باتا التلفظ بعبارة «يا سيدي» فمعنى ذلك في نظر المحقق ان هذا المجاهد يملك ارادة صلبة ومعنويات عالية وربما كان من القياديين، ولذلك لا بد من الضغط المتواصل عليه حتى يتم تحطيم معنوياته ورضوخه لارادة المحقق. فعملية الضغط المستمر لا تتوقف عند المحقق اليهودي سواء اعترف المجاهد او لم يعترف، فاذا اعترف فالضغط لمزيد من الاعتراف، واذا لم يعترف فالضغط من اجل الاعتراف، حتى يتيقن اليهود ان ليس عند هذا المجاهد شيء يمكن الحصول عليه، فيتركوه مؤقتا او يحكمون عليه حكما ظالما او يحجزونه اداريا او يقررون ابعاده او يحاولون تجنيده لخدمتهم.

وما دامت عملية التحقيق عملية صراع بين عقليين وبين ارادتين، وان غاية المجاهد افشال



ابتلاء المجاهدين

في أقبيّة التعذيب اليهودية

يزعمون بانهم شعب الله المختار وان فلسطين ارض الميعاد وان شعب فلسطين العربي المسلم الذي استخلفه الله على ارض فلسطين من «الجويم» المباح قتله والتنكيل به وطرده من دياره، فان الحركة الاسلامية الجهادية التي انطلقت في فلسطين منذ سبعة عشر شهرا وما تزال تمثل التجسيد العملي للصحة الاسلامية وطلبة الانبعاث الاسلامي في مواجهة الهجمة الغربية على ارض المسلمين منطلقة من فلسطين.

ومشاركة منا في رفد هذه الحركة الاسلامية المباركة بما نملك من فكر وخبرة متواضعة نضع امام القارئ المسلم وخاصة الشباب المتوثب للمشاركة العملية في مجاهدة بني صهيون غايج من اساليب المخابرات الاسرائيلية في التعامل مع الاسرى

نستكمل في هذا المقال الثالث الحديث عن اساليب المخابرات الصهيونية في محاولة الحصول على اعتراف المجاهد الفلسطيني البطل الذي يخوض مع الكيان الصهيوني صراعا غير متكافئ بالمقاييس المادية بين شعب اعزل محاصر وبين كيان استعماري مدجج بالسلاح ومدعوم من كافة قوى الشر في العالم التي ترى في هذا الكيان نموذجا متقدما لمشروع غربي يرى في نهضة الامة الاسلامية ووحدتها خطرا ماحقا على مصالحه في استغلال الشعوب الضعيفة وربطها بعجلته ونهب خيراتها وسلب حريتها وكبح ارادتها في الانتعاق والتقدم.

واذا كانت الصهيونية قد قامت على فكر خرافي فاسد نسبته الى دين سماوي بريء مما

العدو في الحصول على مبتغاه والتخلص من قبضته واستئناف جهاده في الهواء الطلق ان امكنه ذلك او في داخل المعتقل وذلك اضعف الايمان، فان في الامكان ان يرفض التلفظ بعبارة «يا سيدي» في البداية وان يتحمل عددا من اللكمات والضربات ثم يتظاهرها بالانهيار وينطلق العبارة ليوحي للمحقق ان ارادته قد تحطمت وان صلابته قد انهارت وان احتماله محدود، وان لا أمل في مزيد من الضغط. عليه لانه لا يملك شيئا يقوله اكثر مما قال.

٢ في كيس من الخيش:

ومن اساليب المخابرات الاسرائيلية ان يوضع المجاهد في كيس من الخيش بعد ان تربط يده ورجلاه وتوضع على عينيه عصابة وذلك عندما ينقل المجاهد من سجن الى سجن او من مكان الى مكان آخر حتى لا يراه احد داخل السجن او في الشارع وحتى لا يرى هو احدا وحتى لا يستطلع معالم الطريق داخل فلسطين واماكن الاعتقال والسجن تحسبا من انتقامه من سجنائه او محققيه او حراسه بعد خروجه من السجن، وتحسبا من معرفة اوكار التعذيب والادلاء بمعلومات عنها وعن الطرق المؤدية اليها لآخوانه المجاهدين.

وقد يبلغ الاجرام مداه حين توضع قطعة، نعم قطعة داخل الكيس مع المجاهد المجرى من لباسه ثم تضرب القطعة من خارج الكيس فتعمل اسنانها واظافرها في جسم المجاهد املا في اجباره على الاعتراف هروبا من هذا العذاب.. ولكن الذي يعرف حلاوة الايمان يدرك كم هي رحمة الله واسعة حين يكون العمل خالصا لوجه الله وان

القطعة المذبذبة مع المجاهد لا يمكن ان تكون اداة في يد اعداء الله لتعذيب خلق الله.

والكلب البوليسي المدرب له دور عند المخابرات الاسرائيلية حين يتناول المجاهد من الخلف فينبع قرب اذنيه ويلحس صدغه وبعض كتفيه لعله ينهار ولكن المجاهد المؤمن يعتقد اعتقادا جازما ان هذه الحيوانات لن تكون اكثر قسوة عليه من يهودي مصاص للدماء وان تسخيرها في ايداء عباد الله مرهون بأمر الله ومشيتته وما على المجاهد الا الصبر على الامر سواء كان بلاء وعقابا من الله او كان ابتلاء واختبارا منه.

• عملية جراحية:

واليك عزيزي القارىء مشهدا من المشاهد التي تدور في اقبية المخابرات الاسرائيلية. يسأل المحقق المجاهد عما اذا كان متزوجا ام لا، فان اجابه المجاهد بالنفي قال له: انك لن تتزوج ابدا. وان اجابه بالايجاب قال له انك لن تكون بعد اليوم قادرا على القيام بوظيفتك الزوجية.. فان سأل عن السبب قال له المحقق: سنجري لك عملية جراحية تؤدي الى عقمك وعجزك الجنسي. واليهودي يهدف من ذلك بث الرعب في نفس المجاهد الذي لم يكن قد تزوج بعد او الذي تزوج ويخشى بعد هذه العملية الفتنة على زوجته. فاذا ظهر الرعب على المجاهد بدأت المساومة لانقاذه من العملية بتجاوبه معهم. واذا أظهر اللامبالاة رغم تجهيز الاجهزة الطبية والطبيب الحقيقي او المزيف يسقط في يد المحقق فيلجأ الى دغدغة عواطف المجاهد بتذكيره بزوجه التي لن تصبر عليه ان كان متزوجا او بخبيبته التي لن يحصل عليها بعد هذه العملية.

• الشَّيخ:

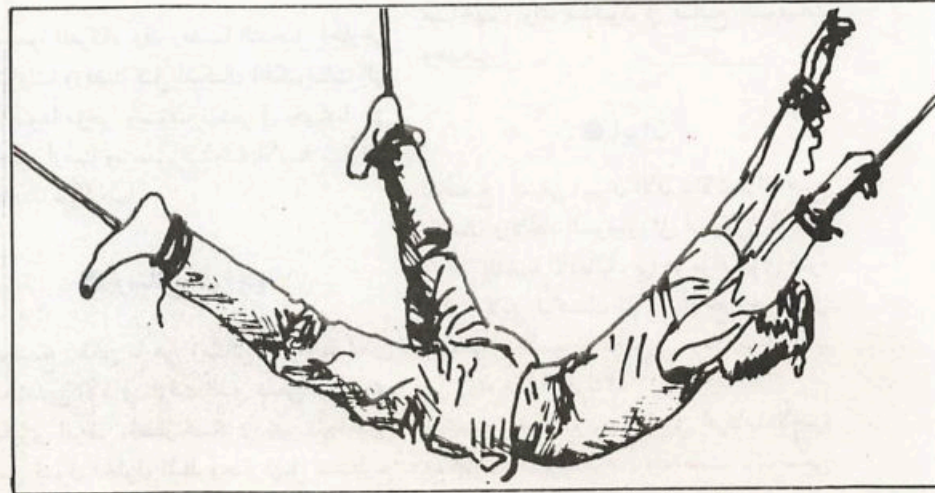
والشيخ وسيلة من وسائل المخابرات الاسرائيلية للتنكيل بالضحية، والشيخ هو تعليق كامل من اليبدين او الرجلين في سقف غرفة التعذيب او في شبك مرتفع مع الضرب المستمر على الجسم المعلق حتى يفقد الضحية وعيه فيفك رباطه ويسقط على الارض مغشيا عليه ثم يصبون الماء البارد القذر على رأسه فيصحو وهو ينتفض من البرد والالام وضعف التركيز والوعي فيمطره المحقق بسيل من الاسئلة ملحا عليه في الاجابة والا اعاده الى الشيخ مرة اخرى..

وهنا تتجلى رحمة الله على المؤمن المجاهد اذ يكتشف ان حالة الاغماء وغياب الوعي رحمة من الله في هذه الحالة تضطر المحقق المجرى ان يرفع عنه البلاء واذا كان جسمه قد سقط فان روحه حية متوثبة... هنا يكتشف انه اكثر احتمالا للعذاب وللضرب من دابة قوية كالحمار الذي قد يموت من الضرب بينما الانسان يغى عليه ولا يموت الا اذا حان الاجل وهذه نعمة من الله.

وقد يكون الشيخ غير كامل كأن تربط يدها بجنزير في الحائط فيضطر للوقوف رافعا يديه حتى تنهار يدها ورجلاه من التعب او يغى عليه وهنا يفك رباطه ويعاد الى التحقيق.

وقد تكون الزنزانة المشبوح فيها لا تزيد مساحتها عن متر مربع وتكون ارضيتها مفرقة بالمياه حتى لا يستطيع النوم وكلما ازداد التعاس كلما اصبح الانسان في حالة من غياب الارادة والوعي ربما تمكن المحقق من اقتناص الاعتراف او المعلومات من اعماق اللاشعور.

وفي هذه الحالة يمكن للمجاهد الضحية ان يتظاهر بالهذيان والهلوسة وان يغمغم الفاظا توحى للمحقق بانه يقول شيئا ذا بال بينما هو يلعب مع المحقق لعبة الذكاء، ولعبة الارادة ليفرس اليأس في نفس المحقق من امكانية الحصول على شيء مفيد.



o «الشيخ» احد الاساليب البربرية في التعذيب اليهودي ويعلق فيه المجاهد الى السقف ويضرب بشدة حتى يغى عليه.

قلب الدين حكمتيار :

كابول ستسقط قريباً

حكمتيار : اننا بفضل الله نواجه كافة هذه المشاكل، وأصبحنا نوقن ايقانا لا مجال للشك فيه بأن حكومة كابول سوف تنهار قريباً - ان شاء الله - ولن تستطيع الصمود ومع قلة الذخائر والمواد الغذائية، فقد تمكن المجاهدون في الفترة من ١٧ الى ٢٢ يونيو الماضي في محافظة كابل وحدها من تحرير عدة مديريات ومراكز هامة هي مديرية «مير باتشاكوت» ومديرية «كالكا» ومديرية «موسى» وكتيبة في شکردرة اسمها كتيبة «امتياز» هذا بفضل الله في محافظة كابول وحدها وخلال أيام معدودة وذلك كما أشرت مع قلة الذخائر، وقد غنم المجاهدون بفضل الله كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر علاوة على الدبابات والمدافع والمدفعية التي سقطت كلها في أيدي المجاهدين، ونحن نقوم بأداء كل ما نستطيعه عسكرياً، وسنسعى لافشال المؤامرة السياسية، ونقنع أصدقاءنا بأنه لن يكون في صالح المنطقة سوى حكومة المجاهدين، وأن أي حكومة أخرى غير حكومة المجاهدين يسعون لتأييدها لن تكون في صالحهم، وانما ستكون في صالح السوفيات وحدهم.

● ايران

المجتمع : تسعى ايران الآن بالاشتراك مع باكستان والاتحاد السوفياتي الى أن يكون لها دور في حل القضية الأفغانية، فما هو موقفكم في ضوء زيارة ولايتي لباكستان ثم زيارته مع رفسنجاني لموسكو في الأسبوع الماضي... وماذا تريد ايران من وراء هذا التحرك؟

حكمتيار : ايران لم تتصل بنا في تحركاتها الأخيرة ولم نعرف ماذا تريد ايران، وإذا كانت ايران تسعى لحل القضية الأفغانية، فيجب أن تعرف رأي المجاهدين أولاً، ولا تتحرك الا بعد موافقتهم



يخسروا المعركة، وقد رفضنا التدخل الخارجي لشؤوننا ورفضنا كل أشكال الحكومات التي عرضوها مؤخراً وسوف نستمر في جهادنا حتى نحرر أرضنا ونؤسس الدولة الإسلامية التي جاهدنا من أجلها.

● وسائل المواجهة :

المجتمع : لكن ما هي وسائل المواجهة لدى المجاهدين الآن في الوقت الذي تسعى فيه القوى الكبرى لفرض حصار عسكري يجبر المجاهدين على قبول الحلول المطروحة فهل يستطيع المجاهدون أن يخسروا المعركة عسكرياً مع قلة الذخائر ومع كثرة المؤامرات الدولية؟

لم تعد التطورات التي تعيشها القضية الأفغانية تحسب بعمر الأعوام ولا الشهور ولا الأسابيع ولا حتى الأيام بل أنها تغيرات سريعة أعتقد أن معيار اللحظات هو أنسب المعايير في قياسها، وخلال الأسبوعين الماضيين كانت التغيرات أسرع من أن تلاحق والتصريحات والزيارات والتنقلات أسرع من أن ترصد، وذلك لأن الجميع قد أبرم أمره وفهم دوره، وسعى الى مبتغاه، وسعيانا للوقوف على هذه التغيرات السريعة، والتبدلات المتلاحقة سعت «المجتمع» الى لقاء المهندس قلب الدين حكمتيار وزير الخارجية في حكومة المجاهدين الأفغان لنقف معه على آخر الأحداث، وتصوره لتطورات الغد وكان ها الحوار :

● الموقف من الحل السلمي :

المجتمع : بدأت الحلول السلمية للقضية الأفغانية تأخذ أبعاداً شتى، وتشترك فيها دول عديدة، فما هو موقفكم العملي من هذه الحلول؟

حكمتيار : ان الحل العسكري كما يدرك الجميع هو الوسيلة الوحيدة التي يتمكن بها المجاهدون من جني ثمار جهادهم، ومنع أي تدخل أجنبي في شؤونهم، لكن هناك دولا تريد ألا يزول سلطانها وهيمنتها على الوضع في أفغانستان لذلك سعت الى اطالة أمر نجيب والحيلولة دون مساعدة المجاهدين على حسم المعركة عسكرياً ففي الوقت الذي انسحب فيه الروس، وكان نظام نجيب منهراً في كافة المجالات، فوجئنا بمنع الامدادات العسكرية عنا وقلة الذخائر في أيدينا، فلم نستطع أن نستمر في معاركنا واكتفى المجاهدون في كثير من الأماكن بحصار المدن وعدم اقتحامها ولم يتراجع المجاهدون شبراً واحداً، وأن سبب التأخير في حسم كثير من المعارك، سببه هؤلاء الذين يدركون جيداً أن المجاهدين يمكن أن

حد لهذه المأساة فإذا استجابت موسكو لهذه المطالب فسوف نرسل جميع الأسرى الى بلدتهم فكانت هذه مقابلتنا معهم وقد جاء الصحفيون وشاهدوا مقابلتنا لهم حيث عاملناهم بالمعاملة التي يفرضها علينا الاسلام وأكرمناهم وأعطيناهم في الختام هدايا صنعتها الأراميل الأفغانيات، وقد كان هدف الروس من وراء هذا الوفد اثبات أن المجاهدين ليس في قلوبهم رحمة أو شفقة كما أنهم أرادوا أن يشوهوا صورتنا ظنا منهم أننا لن نحسن استقبالهم لكنها بفضل الله انقلبت عليهم، وكانت الدعاية لصالح المجاهدين بدلا من أن تكون لصالحهم هم.

● المطلوب حملة مضادة:

المجتمع: لماذا لا يقوم المجاهدون بحملة اعلامية عالمية مضادة لهذه الحملة ومثيلاتها من أجل ما يزيد على أربعين ألفا من أبناء الشعب الأفغاني مفقودين اما في سجون موسكو أو سجون كابول أو استشهدوا تحت التعذيب؟

حكمتيار: مع الأسف كافة وسائل الاعلام القوية تسيطر عليها القوى الكبرى ونحن لا نملك الا وسائل محدودة، وليس وراء المجاهدين أي دولة تساندهم بجميع امكانياتها فتقوم بتمثيل المجاهدين وعمل دعاية لصالحهم، ومرة سألني أحد الأصدقاء قائلا: لماذا لا تواجهون هذه الدعاية التي تقوم ضدكم بهذه الدعاية رحدها لأننا نعرف حجمها، لكن موسكو وحلفاءها تتحمل هذا العبء وتقوم به، ونحن للأسف ليس لنا صديق بهذا المستوى يدافع عنا، ويسخر أجهزته من أجلنا، حتى الذين يدعون أنهم أصدقاء للمجاهدين بدلا من أن يقوموا بالدعاية لصالح المجاهدين يقومون الآن بعمل دعاية سيئة ضد المجاهدين تفوق ما يقوم به الروس، وكان هدف هؤلاء الذين يدعون صداقتنا أن يخرج الروس فقط من أفغانستان، أما أن تقوم الحكومة الاسلامية التي قام الجهاد من أجلها فهذا ما يقفون ضده.

● المبادرة السياسية:

المجتمع: من المعلوم أن أي انتصار عسكري لا بد أن يتسج بانتصار سياسي، والملاحظ أن المجاهدين لا يملكون زمام المبادرة السياسية بنفس

عندنا رحمة وعاطفة على جميع الذين قتل أبناؤهم في أفغانستان، ونريد أن نساعدهم، لأننا نتصور أنهم أيضا مظلومون، والكرمليين وزعماء موسكو هم المسؤولون عن كل هذا، ويجب أن ينصب اتهامنا على هؤلاء الزعماء التي لازالت أيديهم ملوثة بدماء شهدائنا، والذين أرسلوا أبناءكم الى أفغانستان في هذه الحرب الظلمة وحينما وجدت النساء يبكين أثناء الجلسة قلت لهن: ان بكاءكن يذكرني ببكاء أمهات الشهداء والأسرى والمفقودين من أبناء الشعب الأفغاني اللاتي يأتين كل يوم يبكين ويسألن عن مصير أزواجهن وأبنائهن، هل هم أحياء؟ هل هم شهداء؟ هل

● قلب الدين حكمتيار:

● عندنا يقين بأن حكومة

كابل سوف تنهار

قريبا إن شاء الله.

● أمهات المأسورين الروس

في باكستان

للضغط !!

● هدي النبي يأمر المسلم

بالتريث والتفكير والتدبر

في معاملاته.

هم في السجون؟ وهل ننتظر أزواجنا وأبنائنا أم نحدد مصيرنا؟ فان أراد الروس حل القضية فالمفتاح بأيديهم وشروطنا في هذا الأمر محددة وهي:-

أولا: ترك الدفاع عن نظام كابول ومنع امداده بالأسلحة ويترك الشعب الأفغاني ليحدد مصيره بنفسه.

ثانيا: يعطوننا قوائم بجميع الذين فقدوا طوال سنوات الجهاد ولا يعرف مصيرهم وهم يزيدون على أربعين ألفا من الأفغان.

ثالثا: يقومون بتزويدنا بكافة الخرائط للألغام التي زرعوها داخل أفغانستان طوال سنوات احتلالهم لها وذلك لحل مشكلة الألغام التي تتسبب كل يوم في قتل وجرح العشرات من الأفغان وذلك لوضع

وليس قبلها، وأنا أرى ايران تسعى في هذه المرحلة لأن تكون علاقات طهران مع موسكو قوية وهي تسعى سعيا حثيثا في هذا المجال، لكنني أرى في هذا الأمر خطورة كبيرة على ايران وعلى كافة دول المنطقة وعلى المجاهدين وقضيتهم بصفة خاصة، وأمل في أن تتحرك ايران بحذر في هذا الأمر، وان ارادت تكوين علاقات لها مع موسكو فلتبدأها بعد حل القضية الأفغانية وليس قبلها، ففي الوقت الذي تسعى فيه لتحسين علاقاتها مع موسكو مازالت تتدفق على نظام كابول كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر يقتل بها أبناء الشعب الأفغاني من أجل فرض هذا النظام عليه فموسكو مسؤولة عن جميع القتل والتدمير وسفك الدماء في أفغانستان، فليس في صالح ايران ولا في صالح الجهاد في أفغانستان أن تبدأ ايران بتقوية علاقاتها مع موسكو في هذا الوقت ويجب الا تعتمد على هذه القوى الكبرى شرقية كانت أو غربية لأن هؤلاء ليسوا أصدقاء لأحد، بل هم أصدقاء لمصالحهم الاستعمارية فقط.

المجتمع: أشارت بعض المصادر الى أنكم رفضتم لقاء علي أكبر ولايتي وزير خارجية ايران أثناء زيارته لباكستان خلال الأسبوع الماضي فما صحة هذا الخبر؟ وماذا كان هدف ولايتي من زيارة اسلام آباد؟

حكمتيار: أنا ما تمكنت من لقاء ولايتي أثناء زيارته لاسلام آباد، وقبل مجيئه كان لي لقاء مع وزير خارجية باكستان، الذي تناقشت معه في جميع القضايا بالتفصيل قبل لقائه مع ولايتي، ولاني كنت مرتبطا بموعد آخر في بيشاور، فقد تركت اسلام آباد وعدت دون أن التقى مع ولايتي، ولا أدري اذا كان عنده ولا ماذا تريد ايران، ولا الحل الذي يتحركون به الآن لحل قضية أفغانستان.

● أمهات أسرى الروس...

والضغط:

المجتمع: يقوم الاعلام بدور خطير في تحوير مجريات القضية الأفغانية ولعل زيارة وفد أمهات الأسرى الروس الى باكستان في الأسبوع الماضي كان نوعا من أنواع الضغط الاعلامي على المجاهدين فما هو هدف زيارة الوفد؟ وماذا دار بينك وبينهم حينما التقيت بهم؟

حكمتيار: لقد قلت لهم عند لقائي بهم، نحن

القوة التي يملكون بها زمام المبادرة العسكرية فما هي الخطوات التي اتخذتموها لعمل توازن بين الأمرين؟

حكمتيار: ان تشكيل حكومة المجاهدين كان لهذا الغرض وان الاتفاق على اجراء الانتخابات كان لهذا الغرض ونحن اذا وفقنا في تشكيل مجلس منتخب يمثل جميع فئات الشعب الأفغاني فإن هذا لن يسمح لأحد غيرنا أن يتكلم باسم الشعب الأفغاني، أما الآن فإن اذاعة بي. بي. سي من لندن تتكلم باسم الشعب الأفغاني، واذاعة صوت أمريكا من أمريكا تتكلم باسم الشعب الأفغاني، وكل واحد يستطيع الآن أن يدعي أن الشعب يريد هذا الأمر لذلك فنحن نسعى الآن لاجراء الانتخابات التي تقوي الحكومة وتجعلها الممثل الوحيد للشعب الأفغاني.

المجتمع: أشارت بعض المصادر الى أن زيارتكم الأخيرة للسعودية كانت تهدف الى استئناف المباحثات مع السوفيات، فماذا كانت أهداف الرحلة؟ وما هي نتائجها؟

حكمتيار: أنا الذي طلبت زيارة المملكة، وذلك للالتقاء بالمسؤولين هناك حتى نناقشهم في الأوضاع الراهنة وموقفهم منها، خاصة بعد اعلان اقتراح حكومة التكنوقراط المحايدة والمؤامرة الأخرى التي نواجهها وقد تمكنت خلال يوم واحد من الالتقاء مع كافة المسؤولين السعوديين، ووجدت تجاوبا تاما منهم مع جميع مواقف المجاهدين وكان تأييدهم لخطواتنا مشجعا، ولم يكن هناك أي علاقة لهذه الرحلة باستئناف أية مفاوضات مع الروس لأن المفاوضات مع الروس توقفت منذ شهور، وهذه الدعاية ليس لها أي أساس من الحقيقة وأعتقد أن المملكة ستساعد حكومة المجاهدين وتدعمها في مواجهة التحديات المختلفة، ولا أعتقد أن السعودية بعد المساعدات المختلفة التي قدمتها للمجاهدين يمكن أن تراجع عن هذا الموقف وسوف يساعدوننا ان شاء الله في افشال هذه المؤامرات.

● جلال آباد:

المجتمع: ما هي آخر أخبار المجاهدين حول جلال آباد وباقي الجهات الأخرى؟
حكمتيار: الوضع في جلال آباد والحمد لله - في صالح المجاهدين، والمدينة واقعة تحت الحصار

● في المملكة العربية السعودية وجدت تجاوبا تاما وتأييدا مشجعا لخطواتنا .

والطرق مقطوعة والشيوعيون لا يتمكنون من الحركة بحرية، ورغم أن معركة جلال آباد كانت من معاركنا الكبرى الا ان الاعلام عمد الى تضخيمها وبراها بصورة ربما تفوق حجمها الطبيعي وقد تمكن المجاهدون بفضل الله من تحرير مساحات شاسعة حول جلال آباد خلال أسابيع معدودة، وقد أشار أحد الأخوة الى أن مساحة ولاية ننجرهار التي تعد جلال آباد عاصمتها ربما تقترب من مساحة فلسطين، ولذلك فالمجاهدون قد حققوا مكاسب وانتصارات كبيرة في هذه المعركة بكافة المعايير والمقاييس.

وقد اشتدت المعارك بين المجاهدين والشيوعيين في أماكن أخرى كثيرة حول كابول وقندهار ومزار شريف في الشمال ومناطق أخرى كثيرة وأعتقد أن هذا الصيف سيكون صيفا ساخنا وحاسما ان شاء الله في كل الجهات.

● وحدة الصف:

المجتمع: لاشك في أن المجاهدين بحاجة الى مزيد من الجهود من أجل لم شملهم وتوحيد صفهم، فما هي الخطوات العملية التي قمتم وتقومون بها في هذا السبيل؟

● لا بد من أن يقوم العلماء في العالم الاسلامي بمناصرة اخوانهم من أجل أن يتكامل العمل بين أركان الأمة .

حكمتيار: نحن نحاول بكل ما نستطيع أن تكون الوحدة بين المجاهدين قوية، وأن غلّا جميع الثغور، حتى لا يكون هناك أي سبب لضعاف المجاهدين، أو الاتيان من قبل أي جبهة من جبهاتهم وأنا أرى أن الطريق الأساسي لتقوية صفوف المجاهدين هو العمل على ايجاد مجلس شورى قوي يمثل جميع فئات الشعب ويكون الشعب وراء قراراته حتى تغلب على كل المشاكل والصعاب التي تواجهنا، ونحن قد قدمنا خلال الفترة الماضية تنازلات كثيرة في سبيل وحدة المجاهدين، واذا طلب منا أن نتنازل في أي شيء لصالح الجهاد والمجاهدين فاننا على استعداد لذلك.

● العلماء والحكومات الاسلامية:

المجتمع: في الختام مع ما تمر به القضية الأفغانية من مؤامرات دولية، فهل تعتقد بأنه لازال هناك دور للعلماء والشعوب والحكومات الاسلامية يمكن أن يقوموا به تجاه المجاهدين الأفغان؟ وما هو هذا الدور؟

حكمتيار: لاشك أن للعلماء والخبراء والشعوب والحكومات الاسلامية دورا كبيرا في العمل على افشال هذه المؤامرات ومساعدة اخوانهم اعلاميا وأخلاقيا وسياسيا وعسكريا فالأمة الاسلامية تملك امكانات ضخمة، وطاقات هائلة واستعدادات كبيرة، واذا ركزوا جهودهم في هذه الفترة على قضية أفغانستان فان هذا سوف يساعد على حسم القضية وبسرعة في صالح المجاهدين.

فاذا كان الشعب الأفغاني وحده على قلة امكاناته، وندرته خبراته، قد أجبر احدى القوتين العظميين في العالم على الخروج من أفغانستان منهزمة، ولم يمكنها من البقاء، فكيف تكون النتيجة اذا وحدت الأمة جهودها، وركزتها على القضية الأفغانية، لذلك فنحن نطالب الأمة كلها أن تفكر في قضية أفغانستان وأن توليها الاهتمام الأول في هذه المرحلة وأعتقد أن مصير الأمة الاسلامية يتعلق بمصير قضية أفغانستان ويجب أن تأخذ الدول الاسلامية هذه القضية باهتمام كبير. المجتمع: جزاكم الله خيرا وندعو المولى أن يكلل جهودكم وجهادكم بالنصر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد منصور ببشاور

القرآن الكريم بحسب أبي بن حنيفة

هذه هي المكتبة

موسوعة الحديث النبوي

موسوعة الحديث النبوي

يقوم مشروع موسوعة الحديث النبوي على جمع وتصنيف الأحاديث النبوية من مصادرها المطبوعة. ولقد تجاوزت مائتي مصدر. في سفر جامع. ويهدف إلى

- جمع الأحاديث جمعاً شاملاً ومصنفاً
- جمع طرق الروايات في أشجار حبيثة
- حصر علامات الحبيثة. وبيان أوجه تحقق فيها
- إيجاز موسوعة رولة الأحاديث مخرجاً وتعليلاً
- استكمال تطبيق كتلة الأحاديث ورواة والمطل
- لمشروع موسوعة الحديث النبوي ثلاث مجموعات
- مجموعة شاملة
- مجموعة فصلة
- مجموعة فصيحة

- أحاديث تركاة - نادرة - أحاديث لمع وقصيرة - نادرة
- أحاديث فصيحة - نادرة - أحاديث لاهدي والأصاحي - نادرة
- أحاديث الحرميين فشرهين والأقصى لمبارك - نادرة

موسوعة الحديث النبوي

أحاديث
رواها في
المبارك

المجموعة الأولى

الجزء الأول

تصنيف

أحمد بن محمد بن أبي

رئيس قسم الدراسات الإسلامية والعربية
بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، الظهران

وزارة الثقافة
الرياض

أول مصنف منه نوعه

دار العواصم للنشر والتوزيع



تطلب من

ت ٤٩١٥١٥٤ ص ٤٢٥٠٧ - الرمز ١١٥٥١ - الرياض فاكس ٤٩١٥١٥٤

المنظور الإسلامي

الاقطار الاسلامية في العالم الاسلامي. ولكن لا بد لها في التمهيد من التعرض لبعض الاسباب الجذرية التي تقف وراء صحة الاسلام الدينية والسياسية في السنوات الاخيرة.

التحدي الاسلامي

لكن الذي يحدث بشكل اساسي هو ان ما يجري ليس بالامر الجديد بل هو تعزيز لشيء ظل موجودا بشكل دائم. فحتى عندما كانت القوى الاوروبية الاستعمارية والامبريالية في قمة مجدها في القرنين الادنى والوسط في القرنين التاسع عشر والعشرين (اي الى قيام الحرب العالمية الثانية) فقد سعى الاسلام الى تحدي هذه القوى على أسس اجتماعية وسياسية. وعندما اصطدم المسلمون مع القوى العسكرية والاقتصادية الاوروبية وواجهتهم الاطر والمؤسسات السياسية الاوروبية شرعت مجموعات من «المجدين الاسلاميين» في تعديل تراثها واعادة تفسيره في ضوء هذه التحديات. وكانت تأمل ان تحدث مجتمعاتها بان تأخذ من الغرب ما كان ضروريا لتقدمها العلمي والاقتصادي من غير ان تسامو او تتنازل عن هويتها الثقافية الخاصة بها. وهناك تغيير حاسم في التركيز بين اولئك المجدين المسلمين وبين الاصوليين المسلمين المحدثين الذين برزوا في السنوات الاخيرة بشكل كبير، فينسما نجد ان «المجدين» يؤمنون بالعملية الاختيارية في التكيف فان الجيل المعاصر يعتقد بشدة انه مكثف ذاتيا بترائه الاسلامي الذي لا يحتاج معه الى البحث عن مصادر دينية او ثقافية اخرى لتحقيق القوة والتقدم.

رؤية غربية للنشاط الاسلامي في الساحة العربية

المنظور الاسلامي دراسة في كتاب اصدرتها مؤسسة اكسفورد التحليلية المحدودة في إنجلترا، وقد احتوى الكتاب وهو (باللغة الانجليزية) مقدمة طرحت فيها مؤسسة اكسفورد فكرة عن محتويات ذلك الكتاب. وقد رأينا نشر ما ورد في تلك المقدمة لاطلاع القارئ الكريم على الكيفية التي يقيم بها الغربيون التيار الاسلامي في الساحة العربية... وسيلاحظ القارئ ان الصحوة في العالم الاسلامي تفرض نفسها اليوم اكثر من اي وقت مضى مما جعل اولئك الغربيين يهتمون بها وينشرون عنها الدراسات المختلفة والتي تتراوح احيانا بين التحريض.. والوصفية.. ولعل هذه الدراسة اقرب الى الوصفية منها الى اي شيء اخر.

وتستمر خلال المستقبل المنظور. من اجل ذلك لا بد ان تهتم الحكومات والشركات والافراد الذين لهم معاملات مع عالم الاسلام بالمسائل الآتية:
— الى اي مدى تستخدم حكومة بلد مسلم ما الاسلام كمصدر لازم لشرعيتها والى اي مدى تعتمد على استخدام الرموز المستقاة من التراث الاسلامي في لغتها السياسية؟
— ما هو دور الاسلام الديني والسياسي في داخل اهم احزاب او شرائح المعارضة داخل ذلك البلد او خارجه؟
— ما هي التأثيرات العملية للإسلام في ممارسات الحكومة على صعيد السياسة المحلية والخارجية والسياسة الاقتصادية في الداخل والخارج؟
هذه هي الامور التي تسعى هذه الدراسة الى الاجابة عليها من خلال دراسات ميدانية لمعظم

منذ السبعينات وحتى يومنا هذا هناك عدة دلائل تشير الى وجود حماس ديني في البلاد التي ورث كل السكان او اكثرهم العقيدة الاسلامية. وهذا البعث لا تقتصر مشاهدته في حياة الافراد بل والجماعات والحركات التي تسعى لاقامة دول ومجتمعات تحكمها تعاليم القرآن والقوانين المستقاة منه. لقد اصبح الاسلام في كافة انحاء بلاد الشرق الادنى والوسط لغة، لقد اصبح ظاهرة كبرى في الاحاديث السياسية ويستخدمه الذين هم في سدة الحكم الذين يرغبون في دعم شرعيتهم... كما يستخدمه افراد المعارضة كاسلوب للنقد في امور تتعلق بالثقافة والاقتصاد والمجتمع بشكل عام. وهذه التيارات ليست سطحية، بل لها جذور عميقة وينتظر ان تقاوم



كل اسلامي في نظر الغرب اربابى لماذا؟!

لقد ظل الاسلام دائما ديننا له توجهات سياسية واجتماعية وقد تأثرت حياة الناس التي يوجد فيها تأثرا عميقا بقيمه الخلقية. ولقد ظل المسلمون يوقنون بذلك دائما الا ان احساسهم بذلك قد تصاعد كثيرا في الازمنة الاخيرة تبعا لمزيد متفاوت من الاسباب التالية:

١ - نظام عدالة اجتماعية:

في الوقت الذي يعتقد فيه المسلمون ان الاسلام نظام عدالة اجتماعية رائعة فان آمالهم لم تتحقق بعد و ينتشر بينهم الفقر والظلم ولا تزال الحياة صعبة للغاية وعلى الاخص بين الاعداد الساحقة من سكان الضواحي الفقراء. كل ذلك بسبب بعد مناهج الحكم عن الاسلام مما احدث ظلما اجتماعيا.

٢ - أزمة هوية:

الحق ان كلا من الحكومات الاستعمارية والحكومات الوطنية في عالم الاسلام قد دأبت على ايجاد نظم حكم وادارة تقوم على الاطر الغربية. وتعتبر السعودية استثناء لهذه القاعدة في العصر الحاضر، ومن ثمة ففي باقي الدول ظلت نظم الحكم الاجنبية بعيدة وغريبة عن اغلبية السكان المحليين.

وهناك اليوم مجموعات وحركات في العديد من بلاد المسلمين تقدم مطالب اسلامية. والمسلمون اليوم يريدون نظام حكم يأخذ باسباب التقدم والرفعي من غير اخلال بمبادئ الاسلام، فهم يرفضون العلمانية كما يابون الرجوع الى عصور التأخر العتيقة ولا يرون تناقضا بين الموقفين..

ولذلك فهم يعتبرون انفسهم جزءا من عالم ثالث لا شرقي ولا غربي.

٣ - الشباب والاستقطاب الايديولوجي:

نسبة الشباب عالية في كثير من الاقطار الاسلامية، فمتوسط الاعمار في بلاد الشرق الادنى والايوسط هي ٢٥ سنة او اقل. وقد ادت ديمقراطية التعليم الى اتاحة فرص اكبر من التعليم لاعداد متزايدة من الطلاب الا ان احتمالات التحرك الاجتماعية محدودة للغاية بالنسبة للاغلبية الساحقة من هؤلاء الطلبة. فاكثروهم يعلم انه بالرغم من الحصول على نجاح اكاديمي معقول الا ان الفرص ضئيلة او معدومة امامهم ليكونوا جزءا من النخبة في بلادهم اذا لم يولدوا كذلك. لذلك تعرضت الجامعات في شمال افريقيا لحملات ناجحة من الدعاة الى الاسلام. وتدور المناظرات الجادة في اوساط الطلبة حول موضوعات اسلامية. وهناك مشاركة كبيرة للنساء في هذه الحركات ولقد قرر الطلاب ان المنظمات العلمانية المرتبطة بحكومة الحزب الحاكم والتي سيطرت على الجامعات في الخمسينات والستينات قد ضلت طريقها. وهم يعتقدون ان الاسلام وحده هو الذي يقدم شيئا جديدا وجديرا بالاهتمام لحل المعضلة الدائمة الخاصة بتحديث المجتمع مع الاحتفاظ بالهوية الاصلية ولتحقيق اكبر قدر من العدالة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع.

● الحكومات الاستعمارية والحكومات الوطنية في عالم الاسلام دأبت على ايجاد نظم حكم وادارة تقوم على الاطر الغربية .

العنف:

لا شك ان عددا من الحالات المدروسة في القسم الثاني من هذا الكتاب تقدم دليلا كافيا على ان فترة الثمانينات قد شهدت زيادة ملحوظة في حدوث حوادث للعنف في الشرق الادنى

والايوسط، وصحيح ان الارهاب يعتبر ظاهرة عالمية وانه ليس جديدا في هذه المنطقة من العالم،

لكنه لما اصبح الاسلام الديني والسياسي مبدأ مسيطرا خلال السنوات الاخيرة، فقد كادت ان تصبح كلمة الاصولي الاسلامي تعني في اجهزة الاعلام الغربية «الارهابي» وهي صورة مشوهة بلا ريب. لذلك اصبح من الصعب تأكيد الحقيقة التي مفادها ان اغلبية الملايين من المسلمين الذين يمكن ان نطلق عليهم لقب «اصوليين» تعتبر اعمال العنف التي تقوم بها اقلية متطرفة منهم امرا غير طبيعي وشاذا ومنافيا لنظرتهم الى الدين والحضارة.

ومن المهم ان نذكر هنا ان الصورة الاسلامية للتطرف ليس ظاهرة منعزلة في المنطقة فقد قامت داخل مجتمع اسرائيل منظمات تطرف ديني يهودية. وقد كان لهذه المنظمات دور كبير في وصول تكتل ليكود الى الحكم عام ١٩٧٧. ولم يكن المسلمون بطيئين في رد الفعل الذي صدر عنهم تجاه الاسلوب الذي تحدث به سياسيو الليكود عن حدود اسرائيل.. كما ان الصراع العربي الاسرائيلي قد وفر سببا لظهور التطرف الديني في المنطقة. فقد كان هذا الصراع في الاصل نزاعا بين قوميات متنافسة كانت فيه الاعتبارات الدينية ذات بال ولكنها لم تكن هي الغالبة او المهيمنة. واليوم اصبحت الاماكن المقدسة كالقدس والخليل التي تهم كلا من اليهود والمسلمين موضع اهتمام الطرفين ونقاطا للصدام بينهما. ولن يكتب للارهاب ان يزول من الشرق الادنى والايوسط ما دامت الاسباب الجذرية لا تزال عميقة راسخة هناك. وهي تشمل ما يلي:

● اسباب جذرية:

— خيبة الامل الواضحة بالنسبة للقضية الفلسطينية والافتقار الى اي تقدم سياسي حقيقي نحو حل عادل لها فمع استمرار حالة الجمود — اليأس الناشيء من الاحساس بالطريق المسدود في مختلف مستويات الحياة. فحيثما وجد الفقر الشامل والجمود الاجتماعي جنبا الى جنب مع الفساد وسوء توزيع الثروة، هناك اغراء دائم للعناصر المتطرفة ان تلجأ الى العنف.

— الافتقار الى التعدد السياسي في الدول المختلفة بالمنطقة يجعل من الطبيعي ان تصبح الشخصيات والمؤسسات الاسلامية اماكن للتعبير السياسي البديل.

مقدمة كتاب THE ISLAMIC PERSPECTIVE
من اصدار مؤسسة اكسفورد التحليلية المحدودة
بانجلترا



شخصية جديدة للمنصر لا تستوجب ردة فعل إسلامية

الخدمات والتنصير

ان هذا البحث في مجمله ليس جديدا على موضوعات التنصير، ذلك لأن التنصير منذ بزغ فجره في العالم الاسلامي قد اتخذ من الخدمات الانسانية بابا يلج منه الى الناس، فالطبيب يعالج المريض اولا ويبدل جهده طاقته في اسعافه وتقديم العون له حتى اذا ماملك قلب هذا الانسان وسيطر على مشاعره بدأ يبشره بنصرانيته شيئا فشيئا، وقد يبلغ به الحد بعد ذلك ان يجعل قبول هذا المريض النصرانيته ثمنا لدوام علاجه واستكمال شفائه، وهذا ينطبق على الخدمات الأخرى كاطعام الجياع او تأمين عمل للمحتاجين او منح فرص للتعليم في جامعات غربية وعالية الخ.

ولكن ثمة امور جديدة في هذا الباب نقف عليها من خلال هذا المؤتمر الذي نبش الارض وحرثها، فان هذا المؤتمر قد قلب وجهات النظر في كل الاساليب القديمة وأعاد النظر فيها، فقبل منها ما قبل، واستنكر منها ما استنكر، وعدل منها ما عدل حتى يستوى التنصير في هذا القرن على سوقه ويؤق اكله كأحسن ما يكون.

مقارنة

أولا: في محاضرة بعنوان: (مقارنة بين وضع النصرانية والاسلام في جنوب شرق آسيا لكل من: فرانك. ل. كولي وبيتر. ج. كونك والكس. ج. سميث وورن مايرز فقد ورد في الصفحة ٤٩٢ في الحديث عن تايلاند ما يلي:

(خلال خمس السنوات الاخيرة تم تعميد ٢٨ مسلما تايلانديا، ومن هؤلاء رجع اثنان الى الاسلام ابتعدوا

عن الطريق الصحيح وعن الكنيسة، وبقي عشرون آخرون في عضوية الكنيسة، مع وجود عشرين آخرين من الموالين المهتمين والذين يجتمعون معا في مجموعات كنسية للمؤمنين الملايين ومن الملاحظ ان المسلمين الذين ابدوا استجابة اكثر كانوا من الذين تم الاتصال بهم من خلال العيادات الطبية لمعالجة الجذام). ويلاحظ على هذا القول جملة من الامور منها:

١ - خلال خمس سنوات تم تعميد ٢٨ مسلما تايلانديا وقد رجع من هؤلاء اثنان.

٢ - وهناك عشرون آخرون من الموالين المهتمين.

٣ - هؤلاء يجتمعون معا في مجموعات ثلاث كنسية. فاولا: انه لامر بيعث على الاسى ان يرتد هؤلاء المسلمون عن دينهم واننا - نحن المسلمين - نتحمل العبء الاكبر من الشعور بالتنصير تجاههم، فلو كان العمل الاسلامي نشيطا لما تنصر هؤلاء واننا نأسى حتى ولو كان المتنصر من المسلمين فردا واحدا فقط فما بالك بهذا العدد الكبير نسبيا؟

نتائج هزيلة

وثانيا: ان الموقف بيعث على الرثاء الحال هؤلاء المتنصرين الذين على الرغم من امكاناتهم وجهودهم الهائلة وتسخير القوى العالمية وعلى الرغم من الحاجة

الشديدة التي يعاني منها المسلمون في جنوب شرقي آسيا نتيجة للفقر والجهل والمرض فعل الرغم من ذلك لم يستطيعوا - ومن خلال ثلاث مجموعات كنسية - ان ينصروا سوى هذا العدد. وإن دل هذا على شيء فانما يدل على مدى تغلغل الاسلام والايمان في نفوس هذه الشعوب التي لن تغلج قوة في الارض ان تقتلعهم من دينهم مهما حاولت ومهما بذلت ذلك لان الايمان حق، والحق قوى، وان مقاومة الحق والقوة لى أمور صعبة ومضنية وغير مجدية.

وثالثا: فإنه من المحتمل أن تكون مسألة إسلامهم هؤلاء أصلا فيها نظر فقد يكون إسلامهم مجرد تمثيلية اذ انهم اسلموا ليرتدوا ويستفاد عند ذلك من هذه التمثيلية:

ان مسلما واحدا بما يملكه من حق ويقين - يدخل الى هذه المناطق وبدون كل تلك الامكانيات المتاحة يستطيع ان يجذب الى حظيرة الاسلام باذن الله آلاف مؤلفة وإن التاريخ لشاهد عدل وصدق على ذلك.

الوسائل الانسانية !!

ورابعا: فان المحاضر مقر بأن الذين ابدوا استجابتهم اكثر كانوا من الذين تم الاتصال بهم من خلال العيادات الطبية لمعالجة الجذام !!

● جميع الأساليب التي يتبعها المنصرون في

شرقي آسيا لم تحقق الأهداف الكنسية المنشودة .



د البروفيسور
خورشيد احمد

- انه اقرار باستخدامهم الوسائل الانسانية للوصول الى التنصير.

- انهم ينصرون الناس الذين هم في حاجة ماسة اليهم وهل هناك اصعب من أن يكون الانسان مصابا بالجذام، ثم يأتيه منصر يعرض عليه العلاج مقابل أن يكون نصرانيا، انه سيقبل بلا شك وبخاصة اذا اصبح الدخول في النصرانية شرطا لاستمرار ذلك العلاج ودوامه.

- انه سيكون وفيما لليد الحانية التي امتدت اليه في الوقت الذي لا يجد بدا حانية مسلمة تعينه وتشفى جذامه. ثانيا: ان آرثر . ف. كلاسر يذكر في محاضرته (تقرير المؤتمر) في الصفحة ٥٢ مايلي:

تحدي المنصرين

(نحن نواجه تحديا عندما نقف على ابواب العالم الاسلامي، ولكننا كمنصرين نرفض أن نحصر دعوتنا في تطوير وتحسين العلاقات النصرانية الاسلامية او ان نشغل بخدمات اجتماعية نقوم بها نيابة عنهم). وهذا القول يحمل عدة أمور منها:

١ - الشعور بالعجز والتحدى عندما يواجهون العالم الاسلامي، انهم يسقطون عاجزين، فالشعوب الاسلامية ترفض تنصيرهم والانتسليم له على النحو الذي تستسلم لهم فيه الشعوب الاخرى من غير المسلمين والسبب في ذلك واضح وهو أن الحق الذي يملكه المسلم في يقينه ومعتقداته اسمى بكثير من المبهمة والتعقيدات التي يأتيها بها المنصرون من التثليل والاشراك والخطيئة والخلاص والفداء والقيامة فأين هذه المعتقدات المشوشة من المعتقد الاسلامي الواضح البين الذي لا لبس فيه ولا غموض (اله واحد في السماء، والجميع عباد له، والانبياء كلهم بشر ولا تزر وازرة وزر اخرى...).

خدمات

٢ - انهم قد استكشروا هذه الخدمات نيابة عن المسلمين، وهذا يؤكد المقولة التي ذكرناها في الاستعمار والتنصير، ان عليهم أن يقوموا بخدمات انسانية دون أن تكون هذه الخدمات وسيلة للتنصير، عليهم أن يقوموا بهذه الخدمات فقط لمجرد كونها وسيلة لتحسين صورة التنصير وصورة الغربيين في اذهان الناس، ان عليهم ان يتخلوا عن هذه المعادلات والمراهنات المحرجة: التنصير او الفقر، التنصير او الجهل، التنصير او الجوع، التنصير او المرض، التنصير او الحروب التنصير او الاستعمار.

وان آرثر . ف. كلاسر قد شعر بأنهم يقومون بخدمات ولا يقبضون مقابل هذه الخدمات اشخاصا متنصرين، اذن عليهم الا يقوموا بالخدمات نيابة عن المسلمين، وهذا هو مقتل التنصير. . . مقتله عندما يجعل الخدمات وسيلة لغاية. فيما يحتم عليه العقل والمنطق أن

تكون الخدمات غاية في حد ذاتها، او على الاقل كفارة عن الجرائم السابقة والآنية، وتحسينا للصورة القبيحة الكالحة.

منطلقات لاهوتية جديدة

١ - لقد أقر مؤتمر كامبس سوء استخدام التنصير في الاساءة للعالم الاسلامي وقد أعطى ذلك رد فعل عكسياً منفراً وان بروس جي نيكولس لكونه واحداً من المنصرين ومن المشاركين في هذا المؤتمر قد احس بهذا الاثر السلبي واقربه:

٢ - ان الرد الذي قدمه خورشيد أحمد فيه تشريح وفضح لهذه الوسائل الانسانية التي يستخدمونها في استغلال المسلمين وتنصيرهم اذ أن أسوأ الامور، ومن أقل المروءات ان يستغل انسان حاجة انسان آخر لاستمالاته واستعباده من خلال تلك الحاجة الانسانية.

الخدمات والمبدأ

٣ - قد يقول قائل: ولكن جميع المذاهب والاديان تقدم خدمات انسانية لتجني من ورائها اتباعا وانصارا. فنقول: ان هذا صحيح من حيث المبدأ ولكن الذي يفعله الانسان الشريف صاحب المبدأ الاصيل انه يقدم الخدمة اولا على انها عمل انساني ثم يدع الانسان الذي قدم اليه تلك الخدمة وذلك العمل النبيل لأن يتساءل من تلقاء نفسه عن ماهية هذا الانسان صاحب الفضل والشهامة ثم يعرف دوافعه الى هذا العمل النبيل وبالتالي سيكون معجبا بسلوكه وتصرفاته. ومن ثم يتقدم اليه بنفسه طالبا منه أن يعلمه هذا الدين الذي يحمله في صدره والذي يدعو الى هذا العمل المتسم بالنجدة والمروءة.

لكن الذي يفعله المنصرون هو أنهم يقدمون الخدمة الانسانية في ذات الوقت الذي يشعرون فيه المحتاج الى هذه الخدمة بأن عليه أن يصبح نصرانيا حتى تستمر تلك الخدمة والا تركوه في منتصف الطريق وتخلوا عنه وان لم يتركوه فانهم يشعرونه بالمنة، والمنة تقتل العمل النبيل وتحققه:

تكون الخدمات غاية في حد ذاتها، او على الاقل كفارة عن الجرائم السابقة والآنية، وتحسينا للصورة القبيحة الكالحة.

ثالثا: بحث منطلقات لاهوتية جديدة في عملية تنصير المسلمين الذي قدمه بروس . ج. نيكولس في الصفحة ٢٢٣ يقول: (انه ليس مفاجأة أن يعلن بيان المؤتمر (١) الذي تم الاتفاق عليه مايلي: أن المؤتمر وهو يدرك بصورة مؤلمة ان مشاعر المسلمين تجاه الارساليات التبشيرية قد تأثرت وبصورة معادية بسوء استخدام التفويض الالهي (بالتنصير) فهو يدعو ويكل قوة الكنائس النصرانية والمؤسسات الدينية لان توقف اساءة استخدام هذا التفويض في العالم الاسلامي).

خجل

وقد نقل المحاضر بروس . ج. نيكولس في الصفحة ٢٢٣ قول خورشيد أحمد في ذلك المؤتمر حيث قال فيه: (اذا كانت هناك لحظة واحدة من التعصب الاسلامي تجاه التنصير فانها تدعون للخجل اني على استعداد دائم للاعتراف بذلك ولعمل كل ما استطيعه لتصحيح ذلك الوضع ولكن من أجل الرب لا تقارنوا مثل هذه الحوادث المنفردة التي تعبر عن الضعف الانساني

● **خورشيد أحمد يقضض**
أساليب المنصرين الجديدة
الخطة الجديدة تقتضي من
المنصر الا يسي، الى الدين
الاسلامي لنلا يحدث ردة فعل
ضد افكاره.

في الكنائس من قبل كبار رجال الكنيسة، فقد ادين مؤخرًا ثمانية عشر قسا وعاملاً في الكنيسة بتهمة الاعتداء على الاطفال الذكور، ولا تزال هذه القضية تقض مضاجع اولياء الامور في كندا حيث انسحب كثير منهم من عضوية الكنيسة بسببها، كما طالب بعضهم بالسماح بزواج الرهبان والقسس، وصدق الله العظيم (ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها).



* مجلة «الفرسان» والطريق المفتوح إلى جلال آباد

ضمن حملة التشويه التي يتعرض لها الجهاد الافغاني من العديد من الجهات الاعلامية التي ارادت ان توهم القراء بان القتال في جلال اباد هو المعركة الفاصلة بين الحكومة العميلة وبين المجاهدين... اجرت مجلة «الفرسان» التي تصدر في باريس تحت اشراف /دريد رفعت الاسد/ بمعددها (٥٩٣) (١٠ يونيو ١٩٨٩) حواراً مع نجم الدين كاوياني الذي اطلقت عليه اسم مسؤول العلاقات الخارجية في البرلمان الافغاني فكان مما قدمت به الحديث مع كاوياني قولها: «تكاد تختفي الان كل المؤشرات والقرائن التي رفعت الاسم لصالح المجاهدين؟!» وقولها: «كان تركيز المجاهدين المدعومين من قبل خبراء باكستانيين على جلال اباد لانها المفتاح الرئيسي للعاصمة كابل»!!

وبغض النظر مبدئياً عما قاله كاوياني من اكاذيب وكلام متناقض فان (جورج ساسين) صاحب الحوار في الفرسان لم يكن لينتظر اجابات كاوياني فحدد بنفسه منذ اول الحوار الغاية منه وهو تشويه الحقائق حيث ابرز بالخط العريض في رأس الصفحة (صمود جلال اباد يسقط جنرالات باكستان) موحياً للقارئ ان هناك تدخلاً باكستانياً في المعارك التي تدور حول جلال اباد؟!

وبالطبع دون أي دليل على وجود تدخل باكستاني سوى ما ادعاه كاوياني من أن حكومته العميلة أسرت العديد من الضباط الباكستانيين؟! ولعل ما قاله الأستاذ سيف رئيس حكومة المجاهدين خلال لقائه مع مجلة /لواء الاسلام القاهرة - عدد ذو القعدة ١٤٠٩ - كان صفة قوية لمختبري تلك الأخبار، إذ قال: «لا يوجد خبير باكستاني واحد بين صفوف المجاهدين الأفغان، اني أتساءل كيف نلجأ الى الخبراء في الجيش الباكستاني بعد أن هزمنا الجيش السوفياتي، وأجبرناه على الانسحاب من أفغانستان؟

٥ عيادات؟؟؟ وصيدليات

واليوم جاء دور الصيدلة الى اقبية المخابرات في دولة عربية مشرقية حيث يتلقون هناك درسا في الوطنية ورد الشائعات المخرصة. رب سائل يسأل ويقول: وهل يساق المثقفون واصحاب الاختصاص بالدور لتلقى هذه الدروس...

الجواب: نعم... بكل تأكيد!
السائل: أضرب لي مثلاً قريباً.

الجواب: لقد سبق عدد من الأطباء، ونالوا نصيبهم على ايدي الزبانية، لانهم غربون - وتهمة التخريب التي الصقت به كونهم يخرجون الحكومة فيكتبون وصفات طبية لادوية غير متوفرة في دولة تجابه وحدها وبمفردها وبقدراتها الذاتية اعطى هجمة للامبريالية!!

وللحقيقة ان الأطباء قد استفادوا من دروس الوطنية في اقبية المخابرات العسكرية، ففي حالات كثيرة لا يكتبون اي وصفة طبية للمريض، بل صاروا يعتمدون على الطب النفسي والوصفات الشعبية!

اما الصيدلة فلم يتعلموا بعد، يأتيهم المريض فيسألهم عن الدواء فيقولون: غير موجود - غير متوفر - مفقود - لم نستلم - مقطوع وهذه الكلمات تهدد الوضع الثوري الذي يعيشه القطر، وتسبب عدم ثقة بالنظام التقدمي... لذلك لا بد ان يتلقى الصيدلة دروسا في الوطنية كما فعل بالاطباء.

وبالفعل اخذ عدد من الصيدلة الى دوائر الامن، ونالوا نصيبهم غير منقوص، وافهمهم احد الفهمانيين بان الواجب الوطني يحتم عليهم ان يقولوا لحامل الوصفة: الدواء موجود، ولكن غير متوفر في صيدليتنا حالياً تجده في الصيدلية المجاورة او التي بعدها... او ارجع الينا بعد اسبوع، حتما سنأتي به...

وكلما دخل مريض الى الصيدلية سمع هذه الاسطوانة، وحفظ الصيدلة هذا الدرس، حتى ان احدهم ليكرر العبارة عشرات المرات في اليوم وبشكل عفوي، ويروي ان مريضاً تمب في البحث عن الدواء الموصوف له، فعاد الى الصيدلية التي زارها قبل اسبوع، وقال بعصبية: عندك سم هاري؟؟ فاجاب الصيدلي بقوة وسرعة سيأتينا قريباً... لكنه موجود.... يمكن ان تراه في الصيدلية المجاورة....

٥ ظل الحراب من أخطر الوظائف !!

ذكر تقرير رسمي مؤخرًا ان هناك ثلاث وظائف تعتبر اخطر الاعمال في نيوفاوندلاند / كندا، هذه الوظائف هي: العمل في المناجم وصيد السمك وعمل الاطفال في الكنائس الكاثوليكية بوظيفة اطفال الحراب... وذكر التقرير ان ذلك يرجع الى تكرار جرائم الاعتداء الجنسي على الاطفال

أسئلة تبحث عن أجوبة

السؤال الذي يجب على كل مسلم سوداني ان يسأل نفسه هو: لماذا تم تعطيل احكام الاسلام بعد ان نالت اجماعا منقطع النظير في الجمعية التأسيسية المنتخبة؟

لصالح من تعطل؟ والى متى تعطل؟

اننا نريد جوابا صريحا وشافيا من علماء الامة وفقهائها على هذا السؤال: نحن كأهل سنة وجاعة هل نعيش عصر انتظار؟ ومن ننتظر ليطبق لنا الاسلام؟ ام ان الاسلام منسوخ؟

هل يؤمن بالله واليوم الآخر من يقول بجواز تجريد والغاء القانون الجزائي الاسلامي ويدعي بان حفظ النفس مقدم واهم من حفظ العقيدة؟ هل من مؤمن يسقط فريضة الجهاد ويقول: لا يجب الدفاع عن ثغور البلاد؟ هل من مؤمن يقول الدين لله والوطن للجميع؟ لعل شيخنا الجليل ابن باز يجابو؟

نحن مكلفون تكليفا عينيا بحفظ الاسلام وایجاد المجتمع المسلم والسعي لتأسيس دولة الاسلام كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون من بعده. وهذا التكليف لا يقل اهمية عن الشعائر التعبدية المتمثلة في الصلاة والصوم والزكاة والحج لان ايجاد المجتمع المسلم هو الركن الاول للاسلام المتمثل في الشهادتين ولا سيما لو ادركنا ان المجتمع المسلم وجد قبل الشعائر والمساجد.

ان مهمة الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين هي مهمتنا، فالرسول صلى الله عليه وسلم كان اماما للدين والدولة، كان مبلغا ومنفذا، كان يترأس السلطة التنفيذية بالإضافة إلى مهام التبليغ والبيان وكان يترأس السلطة القضائية اما السلطة التشريعية فله.

ان الحركة الاسلامية في السودان اتبعت طريق التصميم والتخطيط لنشر فكرتها بالاقناع والحوار وانتظرت اكثر من ثلاثين عاما محاور وتجادل بالتي هي احسن وتحتاكم الى الشعب بجميع فئاته وطبقاته في الشمال والجنوب. فكان نصرا وقبولا للخيار الاسلامي وتأييدا للمشروع الحضاري الاسلامي الذي يعطي كل ذي حق حقه وفق انتمائه العقدي او الثقافي او الجغرافي. ولما صار تحقيق المشروع امرا ماثلا تحركت الجاهلية العالمية والمحلية وفرضت حربا ضروسا شيمة كل جاهلية في كل العصور والدهور.. انها سنة الله لا بد ان تجري.

ان قوما يخلفون بالله انهم منا وما هم منا ولكنهم قوم يفرقون رضوا بان يكونوا مع الخوالب وقاموا باداء شهادة كاذبة على الله ودينه فافتروا مع شرع الله صباحا وهرعوا الى الكفار مساء واتفقوا معهم على التعطيل والتجميد والالغاء. انهم المقتسمون الذين جعلوا القرآن غصين.

أكل هذا النشاط المحموم والمسعود ضد شرع الله وقانونه لا يتنافى مع الايمان يا هؤلاء؟

اذن لقد وصل المؤمنون حقا - اولئك الذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا - الى نقطة لا يمكن لهم ان يتزحزحوا وراءها خطوة واحدة او يتراجعوا مهما كانت الضغوط العالمية والمحلية او التهديد والوعيد.

ان قلة قليلة تريد ان تفرض رأيها على الاغلبية ولو كانت كارهة بقوة السلاح فماذا لو حملت الاغلبية السلاح وحق لها ان تحمل؟

● محمد القبطان

بينما هناك وثائق لدى المجاهدين تثبت أن الهند أرسلت (٦٠٠) مستشار هندي لزار شريف يرأسهم الجنرال (سوران سينغ) وقد شارك ٦٠ طياراً في عمليات قصف متنوعة، وبعضهم قصف جلال آباد بالذات. كانت مجلة «الفرسان» تستطيع أن تتأكد من صحة الوقائع لا عن طريق مقابلة رمز من رموز الحكومة العميلة، ولكن بالرؤية الميدانية كما فعلت مجلة الحوادث التي قابل مراسلها المجاهدين وحاوهم، وما الطريق الى جلال آباد - لو كانت الفرسان تنشد الحقيقة - بعيد؟



الجلس المحلي للمجاهد في كندا

بناء على موافقة معالي الدكتور عبدالله نصيف أمين عام رابطة العالم الاسلامي شكل مؤتمرا في كندا مجلس محلي للمساجد تابع لمكتب الرابطة في تورنتو وهو فرع المجلس العالمي للمساجد الذي يرأسه معالي الشيخ عبدالله العقيل الامين العام المساعد لشؤون المساجد. وقد حدد المجلس المحلي اعماله واعد لائحته وبدأ النشاط لصالح الدعوة الاسلامية في كندا ومشاريع المساجد بها بشكل خاص ومكتب الرابطة في كندا يناشد المنظمات الخيرية الاسلامية في العالم الاتصال بالمجلس بشأن اي تبرع لاي مسجد او مركز اسلامي في كندا حتى تعطى التبرعات لمن يستحقها والله من وراء القصد.

● سجناء الضمير في الاتحاد السوفياتي

ناشدت منظمة العفو الدولية الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيف الافراج عن المعتقلين المسلمين في السجون السوفياتية. يعرف هؤلاء المعتقلون باسم «سجناء الضمير» وهم يواجهون ظروف اعتقال صعبة اكثر من المتهمين بتهم أخرى.

وأشارت المنظمة الى المحاكمات التي جرت في نهاية عام ١٩٨٦ وبداية عام ١٩٨٧ لزعيم الطائفة الاسلامية في الاتحاد السوفياتي و٤ آخرين باقليم سمرقند في جمهورية اوزبكستان. وأكدت ان الاتهامات الموجهة اليهم هي الوعظ والارشاد وتدريس القرآن الكريم.

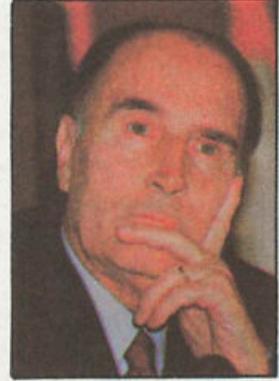
واضافت ان هذه المحاكمات احيطت بالسرية التامة ولم يسمح للمعتقلين بتوكيل محامين للدفاع عن قضاياهم. وارسلت المنظمة لوحة باسماء المعتقلين الى الزعيم السوفياتي.

كما اوضحت اللوحة الاجراءات التصفية التي تتخذ ضدهم ومصادرة ممتلكاتهم والغاء المحاكم الشرعية.

واكدت قيام الحزب الشيوعي بهدم اكثر من ١٠ آلاف مسجد وتحويلها الى معتقلات لسجناء الضمير.. وكشفت النقاب عن اغلاق ٤ آلاف مدرسة ابتدائية اسلامية و٥٠٠ مدرسة ثانوية وجامعة.

انتخابات البرلمان الأوروبي

هل هي حقبة جديدة للعنصرية؟؟



○ ميتران

رسالة ألمانيا الغربية - أسعد طه .

هل هي حقبة جديدة للعنصرية؟

أوروبا الكبرى . . . (حلم) القوة الثالثة . . . ربما هو الذي دفع أحزاب دولها ليخوضوا انتخابات (متميزة) لبرلمانها العام الجديد . . . والذي سيعقد أول جلساته في الخامس والعشرين من شهر يوليو المقبل في ستراسبورغ بفرنسا . . . محتلا ٥١٨ مقعدا هم عدد النواب (الأوروبيين) . . . أما (متميزة) . . . فنعم . . .

* الملامح :

١ - حيث ستشكل الانتخابات بطريقة الاقتراع العام الذي تم .

البرلمان الثالث الذي يجري انتخابه فعليا بهذه الطريقة . . . بعد أن يقوم البرلمان الخاص بكل دولة من الدول الأعضاء بتعيين نوابه في البرلمان العام .

٢ - وفي خلال دورة هذا البرلمان ومع نهاية عام ١٩٩٢ سيتم تطبيق صيغة السوق الواحدة نهائيا .

٣ - كما أنها أول انتخابات تجري بعد أن تم توسيع المجموعة الأوروبية لتشمل البرتغال

واسبانيا . . . إضافة إلى دولها العشر الذين تنابخوا في الانضمام لها . اثنتا عشرة دولة إذن . . . تختلف

لديها (قوة الحلم) . . . (وأوروبية) الانتهاء . . . (وعامل) الانضمام لهذا الكيان الدولي . . . بل

تختلف عوامل اللغة والتاريخ والجغرافيا . . . وتحمل على كاهلها تاريخا مريرا من الصراعات فيما

بينها . . . وتختلف . . . ولا يجمع بينها سوى نظرتها المستقبلية لمصالحها الاقتصادية

والاجتماعية والسياسية والتي ترجمتها بصورة عملية في مشروع وحدتها والذي سيتألق مع نهاية

عام ١٩٩٢ . على كل حال فقد انتهت أوروبا أو كادت من زوبعة انتخابات برلمانها الجديد ليخرج أي مراقب

لها بملاحظات عدة . . .

* نتائج

أولا : أن نتائج الانتخابات انما كانت تمثل

احتجاجا عنيفا ضد الحكومات أو الأحزاب المهيمنة في سبع دول من الدول الأعضاء في الجماعة الأوروبية الاثني عشرة . . . إذ أن الأحزاب الحاكمة على المستويات القومية تعرضت لنكسات قوية في كل من بريطانيا وألمانيا الغربية وإيطاليا وفرنسا وإيرلندا واليونان والدنمارك والبرتغال .

ثانيا : انخفاض نسبة الذين ادلوا بأصواتهم عن المرة السابقة التي بلغت حوالي ٦٠٪ في حين كانت النسبة هذه المرة ٥٦٪ . . . ففي بريطانيا لم تقتصر

سوى ٣٢٪ ممن يحق لهم التصويت . . . وفي فرنسا ٤٩,٥٪ . . . والنسب العالية في التصويت سجلت

في البلاد التي ينص القانون فيها على الزامية الاقتراح . . . أو ترافق انتخابات البرلمان الأوروبي مع اقتراع عام على المستوى الوطني مثلما حدث في

اليونان وإيرلندا

ثالثا : هذه الهزيمة الكبرى التي مني بها حزب المحافظين البريطاني والتي سجلت على أنها هزيمة

للسيدة مارجريت تاتشر وسياستها العدائية لتوحيد أوروبا وتذويب الهويات السياسية الوطنية

في هذا الكيان الأوروبي الواحد .

رابعا : حصول الأحزاب الاشتراكية على ١٨١ مقعدا بزيادة خمسة عشر مقعدا عن البرلمان

السابق . . . كما أن الخضر أو تحالف الأحزاب المناهية بحماية البيئة من تسع دول ضاعف من

مقاعد من عشرين مقعدا إلى ٣٩ . . . كما أن الواقع يشير إلى أن الخضر كانوا سيلبون بلاء

أفضل لولا نظام التصويت في بريطانيا الذي لا يتبع مبدأ التمثيل النسبي . . . فبالرغم من فوز

الخضر هناك بنسبة ١٥٪ من الأصوات إلا أنهم لم يفوزوا بمقعد واحد في البرلمان الأوروبي . . .

على كل حال فقد جعلت نتائج الانتخابات البرلمان الجديد موزعا - بالتقريب - بالتساوي بين

اليمين واليسار . . . حيث فاز الاشتراكيون والشيوعيون بـ ٢٢١ مقعدا . . . في حين فاز



○ غينشر



○ لوبان

* كيف يتم تفسير

صعود نجم (لوبان) زعيم

اليمين الفرنسي المتطرف؟

الوحدة والتفاهم في الداخل .. وثابت القوة والنفوذ بالنسبة للخارج

٢ - اعتبار المجتمع المتعدد الاجناس والاعراق مجتمعا غير قابل للتقدم والرفي باعتباره مجتمعا بدون جذور

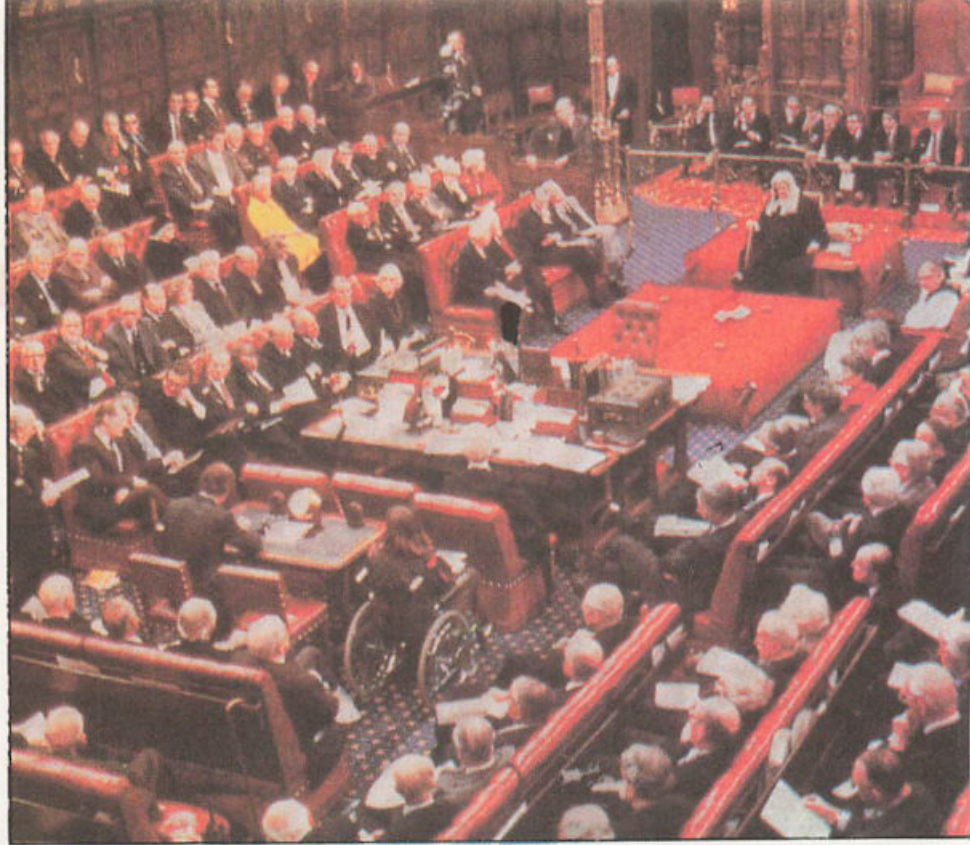
٣ - تمجيد المجتمع الصافي اللاتعدي حيث يمكن بسهولة معرفة الهوية والدفاع عن روحها الصافية

* مواراة السوءة:

على الجانب الاخر حاول البعض ان يوارى سوءة اوروبا هذه .. وان يضع فاصلا بين الحقبة العنصرية في الثلاثينيات (الفاشية والنازية) .. والحقبة العنصرية الوليدة بانها نتاج عوامل اقتصادية وازمات مالية .. فاذا صح تفسيرهم في عنصرية بريطانيا ضد البكستانيين والهنود والسود بانها رد فعل تلقائي لارتفاع نسبة البطالة في سوق العمالة البريطاني .. فاي تفسير يصح في وصف العنصرية الالمانية ضد الاتراك والعرب في وقت تتمتع فيه المانيا الغربية باعلى معدلات النمو الاقتصادي في اوروبا الغربية .. ؟ ..

وكيف يمكن تفسير صعود نجم (لوبان) زعيم الجبهة الوطنية المثلثة لاقصى اليمين في فرنسا .. ؟ .. وكيف يمكن تصنيف تصريح وزير الداخلية البلجيكي منذ فترة بان الدعوة لطرد الغرباء ليست فقط لاعادة توزيع سوق العمل وحل مشكلة البطالة لدى العمال في بلجيكا .. بل لانه يجد في التجمعات الاسلامية والعربية والتركية خطرا على قيم المجتمع الغربي (الحضارية) .. وتركيباته الدينية .. ان الواقع الذي يشهد بامتلاء الساحة الاوروبية السياسية والفكرية بالعديد من الاتجاهات والتنظيمات العنصرية المتطرفة التي مازالت تصر على نقاء العنصر الابيض .. وعلى الاعتقاد بان (العرق) هو العامل الفعال في تقرير السمات والمواهب البشرية .. هذا الواقع يشهد ايضا بان هذه العنصرية ما هي الا نتاج شعور اوروبا بهيمنة النظام الامريكي من جهة .. والقوة الاشتراكية (السوفياتية) من جهة اخرى .. وهذه الصحوحة الاسلامية الصاعدة .. التي تدق ابواب العالم بشدة ..

هذا العالم الذي مازالت عنصرية اوروبا في الثلاثينيات تملأ مخيلته وذكرياته فهل تريد اوروبا لهذه العنصرية ان تنجح قلب (العالم) .. من جديد .. ؟ ؟ ..



o الديمقراطية الاوروبية تسير العنصريين

المرة الاولى التي يصل فيها المتطرفون اليمينيون الى البرلمان الاوروبي ومن ثم فانه سوف يصبح جزءا لا يتجزأ من السياسات الداخلية لكل الدول الاوروبية التي حقق فيها تواجدا فعالا .. والغريب ان هذا اليمين المتطرف حقق اكبر انتصاراته في فرنسا ومانيا الغربية اللتان تعدان من اكثر الدول الاوروبية حاسة الى الدمج الكامل لدول اوروبا في كيانه الجديد .. في حين ان هذا (اليمين) يعارض بشدة كل الاهداف التي قامت على اساسها هذه السوق الاوروبية او التي تسعى الى تحقيقها .. انه مع القوميات .. والحدود والاستقلالية القوية .. وحد ادنى من التعاون مع الدول الاوروبية الاخرى .. (واليمين المتطرف) .. سواء في فرنسا او المانيا .. او غيرها من بلاد اوروبا يحمل افكارا نازية وشعارات عنصرية واضحة .. وتجمع بينه اطروحاته العامة التي ذكر منها الباحث الفرنسي برنار هنري ..

١ - تقديس القيم الوطنية باعتبارها القيم الاعلى في النظام السياسي .. وذلك عبر تقوية

المسيحيون الديموقراطيون والليبراليون والمحافظون على ٢٢٣ مقعدا .. ومن ثم فان كلاهما لا يقدر ان يحقق الاكثرية المطلقة الا بالتحالف اما مع الخضر او مع اليمين المتطرف .. وان كان البعض يشير الى امكانية تحالف الاشتراكيين والخضر .. ليركز البرلمان الجديد على القضايا البيئية والاجتماعية وزيادة العناية بالبيئة وصيانتها والمزيد من الحقوق للعمال والفئات الاجتماعية الاخرى مما يعني .. في فهم مارجريت تاتشر - (اعادة الاشتراكية الى المسرح) او (اقامة دولة اشتراكية عليا) .. خامسا: انتزاع اليمين المتطرف لاثنتين وعشرين مقعدا بزيادة ثمانية مقاعد .. مقسمة كالاتي .. اربعة مقاعد لاطاليا ومقعد لبريطانيا ومقعد لبلجيكا وعشرة مقاعد لفرنسا وستة لمانيا الغربية ..

* اعادة الحسابات:

هذه القفزة في حق (أقصى اليمين) او (اليمين المتطرف) اثارت الجميع وباتت الدوائر السياسية والاجتماعية تعيد حساباتها واوراقها .. فهذه هي

* الدوائر السياسية والاجتماعية تعيد حساباتها في اوروبا.

* ماذا يعني بروز اليمين المتطرف في البرلمان الاوروبي؟

أنهم يفسفون قتل الإنسان

بقلم: عبد القادر عبار

للتوقيع... عن دوره، للبرلمان... وتتخلى
المرضة من جهتها عن دورها...
للإعلام... إنه تقنين «للعاصفة»!!

● الرحمة... على الطريقة النمساوية!

وأما الخبر العاصف الثاني فبإمضاء نمساوي
وقد تناقلته الصحف الغربية وخلصته أن أربع
ممرضات بمستشفى «لينز» أكبر مستشفى نمساوي
بالعاصمة - فيينا - قتلن ٤٤ مريضاً في ٤
سنوات، بدعوى أنهم كانوا مزعجين، وثقيلي
الظل... مما دفع بالسيد «قوتز بوجي» رئيس
شرطة فيينا إلى القول بأنها «أكبر سلسلة قتل
تعرفها أوروبا...!!»

وقد جاء في اعترافات المتهمات الرئيسية:
«ولتراؤد فاقتر» (٣٠ سنة، عذباء) قولها: «نعم
أحدثنا الموت لعدد من المرضى. ولكن كان ذلك
بدافع الشفقة...!! كانوا عجائز أو في حالة
ميثوس منها!!» وتضيف قائلة: كانت البداية
سنة ١٩٨٤ مع عجوز في الرابعة والتسعين من
عمرها... كنت أقتل واحداً كل ثلاثة أشهر
ولكن هذا لم يكن كافياً... فأصبحت أقتل ثلاثة
كل أربعة أشهر!!

● الإنسان: قيمة أم سعر؟

إن هذه الجرائم الحضارية القذرة: النظري
منها: كالقانون البريطاني الجاهلي الذي أشرنا إليه
في بداية هذا المقال، أو التطبيقي، كالممارسة
النمساوية، ناجمة في الحقيقة عن خلفية فكرية
فلسفية متخلفة، مسكونة في - «الباطن الغربي»
والتي تلخص وجهة النظر الغربية «للإنسان»
الذي هو عندها مجرد «سعر» لا «قيمة» ومجرد
«رقم» لا «ذات».

والإنسان عندها أيضاً ليس أكثر من «زير» في
ماكينة الإنتاج الغربي: فإذا أصابه عَطَبٌ ما،

حذاً لحياتك الأليمة!

المرضة: - هل أنت مستعد للتوقيع على شهادة
الوفاة يادكتور؟

الطبيب: - على أتم الاستعداد يا آنسة!
المرضة: - وقع عليها إذن، وإذا وُجِّه لي سؤال
فأنا مستعدة لأن أقسم بأنني تركت جعبة الأقراص
على المنضدة قرب فراش - موريس - (ترتمي على
قدمي الأم القاتلة وتعانقها)... عفواً عفواً
سيدتي إنك كنت تحبينه أكثر مني!!!...
(صفحات ١٥٤ و ١٥٦).

- عندما عالج «صومرت موم» هذه المشكلة -
أديبا... لم يكن يتصور أن يأتي اليوم الذي
تتحول فيه «وجهة نظره» إلى قانون تنبئه الدولة
ومعسي ساري المفعول، يطبق في وضع النهار باسم
السلطة وتحت يافطة «الرحمة» و «الشفقة» و
«الإنسانية» و «الحضارة»!!!... ويتنقل تمثيلها
من ركح المسارح إلى واقع الناس وركح الحياة
اليومية... وتتخلى «الأم السيدة تأبرت» عن
دورها في المسرحية... إلى الأم السيدة «السلطة»
في الواقع... وتتخلى «الطبيب» المستعد دائماً

○ بريطانيا... وقوانينها «الإنسانية».



«... صدر قانون جديد في بريطانيا يقضي
بالعمل على التخلص من الأطفال حديثي
الولادة. والذين يولدون مصابين بعاها كالحلل
العقلي. وصدر هذا القانون الجديد في أعقاب
حالة مستعصية لطفلة ولدت ليلة ٢٥ ديسمبر
الماضي ولا تزال تعاني من أعراض إعاقات
خطيرة. وأجريت عليها عدة عمليات جراحية
دون أمل في شفائها...»

● تقنين «العاصفة»!

هذا الخبر المفزع الذي أوردته إحدى الصحف
اليومية^(١) في صفحة «صدى المحاكم» المخصص
عادة لنقل وتبني الجرائم التي يرتكبها - المواطن -
نحو المجتمع والسلطة... ذكرني بمسرحية
«العاصفة»^(٢) للكاتب الانكليزي: صومرت
موم - والتي عالج فيها مشكلة من أعوص المشاكل
الاجتماعية الناجمة عن الحضارة المادية في الغرب،
والمعبر عنها لدى الغربيين «بالأوتانازي» بمعنى:
هل يسمح لأي كان بأن يقضي على حياة شخص
عزيز عليه إذا أصيب ذلك الشخص بمرض لا
رجاء في شفائه منه أو في أي حالة من الحالات التي
لا سبيل لإخراجه منها... والمؤلف يبين لنا من
سياق المسرحية وخصوصاً في خاتمها أن «السيدة
تأبرت» أم الضحية... قامت بعمل إنساني
بطولي (!) أملاه عليها عطفها على ولدها
العاجز!!! فقد جاء في الحوار الأخير الذي يسدل
على إثره ستار المسرحية:

- السيدة تأبرت: - (في هدوء كامل)... كنت
وعدت - موريس - إثر الحادث بأنني أمكنه من
التخلص من الحياة إذا أصبحت الحياة لا تطاق
بالنسبة إليه... فقلت له: إذا أصبحت آلامك
مبرحة وإذا طلبت إلي أن أريحك منها فإنني لن
أناخر أمام مسؤولية إعطائك السم مهما كان لتضع

ندرس علاقة الانسان بالاناس الاخرين في حالات
انفعالاته العاطفية العميقة خلال لقاءاته الفردية
وصلاته الاجتماعية العادية...» (٥)

● وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين:

إن هذه الشواهد المؤسفة التي سقناها ضمن
هذا المقال، وغيرها كثير وأنكى... دليل شؤم
على المصير المدمر والمفرع الذي يترتب بالبشرية
في حال إسلام قيادها للمنهج الغربي الوضعي،
واستكبارها عن إسلام الوجه لخالقها، والدخول
في السلم كافة. وتبني المشروع النبوي للإصلاح
والتحضر على مستوى الفرد والجماعة.

ذلك أن الصفات الغربية المرصودة لوضع
حل لمشاكل البشرية وهمومها، والتخفيف من حدة
المعاناة التي يكابدها الإنسان - ذكراً وأنثى - على
أكثر من مستوى وفي أكثر من مجال، لا تحمل في
عمقها إلا السم والدمار... رغم الأساء للامعة
التي توقعها والألوان البراقة التي تحمّلها، والأطر
المصطنعة التي تظهر فيها... وأخبار الليل والنهار
التي تزكمننا بروائح الحروب والمجاعات
والاعتداءات والانتهاكات والتدمير والإفساد...
لخبر دليل على ذلك.

وهذا ما يجعلنا ننادي بدعوة الغرب إلى
الإستقالة ورفع يده عن قيادة البشرية وسحب
مشروعه الفاشل... وإفساح المجال أمام
الصحة الإسلامية المباركة حتى تنزل برنامجهما
الواعد الذي وصفه المولى سبحانه بأنه «رحمة
للعالمين».



○ قتل الاطفال المشوهين... مسألة نقاش في العالم «الحرة»

المادي في واقع النشاط الحضاري الغربي - في أوروبا
كما في أمريكا... أصبح متخلفاً كثيراً - على حد
تعبير الدكتور عبد الصبور شاهين^(١) - إلى درجة
أن أحداً لم يعد يتصور أن من الممكن تحقيق أدنى
تقدم في سبيل إصلاحه... لقد أصبحت الحياة
أرقاماً وعلاقات حسابية خلّوا من أية قيمة
أخلاقية!!... ومن الممكن قطعاً أن نسلم بأن
حجم المشكلة الأخلاقية على محور الحضارة
الغربية قد أصبح أكبر من طاقة مصلحية وقدرتهم
على مواجهته ربما لأن طابع الحضارة الغربية مادي
في جوهره، ومن العسير أن نجد الأخلاق لها مكاناً
في عالم يقيس كل شيء بمقياس مادي!

وصار غير مساهم في دفع الماكينة... استغنى عنه
وأجّل على الإهمال!!
والمعاقون وأصحاب العاهات - العقلية منها
خاصة... يبدو أنهم غير مرشحين للمساهمة في
دفع ماكينة الإنتاج الغربي... وبالتالي فهم
«قطع غيار» غير مرغوب فيها، وغير مطلوبة...
وليس لها مكان في «المصنع الحضاري» ولهذا
تراهم يفلسفون للتخلص منها نهائياً ولو على
حساب الرحمة والشفقة!... ذلك أن الالتزام
بمبدأ «البقاء للأصلح» وعقيدة
«السيبارمان Superman لا يمكن التنازل عنه أو
التفريط فيه!!!»

● إنسانية الإنسان في حضارة الأزمة!

لقد كان الفيلسوف الأمريكي «جون ديوي»
محققاً في استنتاجه الذي لخص فيه وجهة نظره
النقدية، للمسار الانتحاري الذي تنتهجه
الحضارة الغربية - حضارة الأزمة - والذي يقول
فيه: «... إن الحضارة التي تسمح للعلم
بتحطيم القيم المتعارف عليها، ولا تثق بقوة هذا
العلم في خلق قيم جديدة... تدمر نفسها
بنفسها!».

ذلك أن الجانب الأخلاقي بالمقارنة إلى الجانب

وهذا ما دفع «رينيه دوبو: RENE DUBOS»
الحائز على جائزة نوبل للعلوم لعام
١٩٧٦، وجائزة بولتزر PULITZER لعام
١٩٦٩ إلى القول بصراحة تشوبها مرارة وحسرة:
«... نحن نشكو تجريد الإنسان من إنسانيته،
ونخبرنا علم الأجناس Anthropology أن
الإنسان يكتسب مشاعره الإنسانية خلال صلته
الحميمة بالأحياء الآخرين من حوله، وأن كل
أطوار نموه متكيفة دائماً بالإنثارات الاجتماعية التي
يتلقاها خلال فترة حياته. فعلينا أن ننشئ الآن
علماً للرجل المعاصر لا يعتبر الإنسان مادة، وعلينا أن

هوامش:

- ١ - جاء ذلك بجريدة «الصباح» التونسية.
- ٢ - العاصفة: للكاتب الريطاني: صومرت موم.
- ٣ - جريدة «الصباح الأسبوعي» الاثنين ١٧ - ٤ - ١٩٨٩ صفحة: مجتمع وقضايا.
- ٤ - انظر المقدمة الرائعة، التي صدر بها كتاب «دستور الأخلاق في القرآن» للدكتور عبد الله دراز. ص (كح) مؤسسة الرسالة.
- ٥ - انظر كتاب: إنسانية الإنسان: رينيه دوبو. تعريب دكتور نبيل صبيحي الطويل عن مؤسسة الرسالة. ص: ٦٠

لا تحرموا ما أحل الله

حتى لو كان هناك من العلماء من قال بغير رأيه، وإقام الدليل الذي يقول بحل ما حرمه، ولنا هنا ملاحظة وهي ان هناك قاعدة فقهية اتفق عليها جمهور الفقهاء تقول ان الاصل في الاشياء الاباحة، وان على الذي يقول بالتحريم لشيء من الاشياء عليه ان يقيم الدليل من كتاب الله او سنة او اجماع، كما ان هناك ملاحظة اخرى وهي ما اتفق عليه علماء الاصول ان الدليل اذا كان قطعي الشبوت ليس بالضرورة ان يكون قطعي الدلالة، فهناك مجال للاجتهاد والقياس، واذا خرج سألة الى نطاق الاجتهاد والقياس فالامر

لا يزيد عن كونه مجرد افهام وآراء للعلماء، تخطيء وتصيب، وقد قال بعض السلف ان العلم هو الرخصة من فقيه، اما التشدد فيعرفه كل احد، ومن العجب ان يتجه البعض الى توسيع دائرة التحريم في اعمال الناس واقوالهم، فقد لفت نظري اخيرا ما نشر في جريدة (المسلمين) في العدد الصادر بتاريخ ١٤٠٨/٨/٢١ هـ مقالا كتبه دكتور بعنوان (تصحيح مفاهيم) (تحكيم الضمير امر غير مشروع). قال فيه: ان قول الشخص

للاخر (حكم ضميرك) اصطلاح غربي ومخالف للإسلام، وامر غير مشروع محتجا ان كلمة الضمير يطلقها الناس، ويقصدون بها عملية الارتياح النفسي، واستشهد الكاتب بقوله صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جشت به). وبقوله تعالى (وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون) وقال ان المفهوم الصحيح لهذه الحالة هو التعبير بكلمة التقوى، والتقوى هي ان يكون الله ورسوله هو المسير للشخص في الحكم على الحالة... الى اخره.

ونقول هنا لحضرة الدكتور ان قول الشخص للاخر (حكم ضميرك) ليس فيه حرج من جهة الشرع، وليس تعبيرا غير مشروع، ولا مخالفا للإسلام وسواء كان اصطلاحا غربيا او لم يكن، وليس كل اصطلاح حديث غير مشروع، ولا كل اصطلاح قديم مشروع، وليس فيما اورده الدكتور من



عبدالقادر بن محمد العماري

فعليه ان يعرض الاراء جميعها، ويستدل لرأيه بما يقنع الآخرين من غير تعصب، ولا تشنج، ولا طعن في الناس، ولا يصادر آراء الآخرين، ولا يعتبر رأيه هو الرأي الوحيد الذي يجب ان يؤخذ به، هذا ما مشى عليه الائمة الاعلام، وسلفنا الصالح، فما كانوا يلزمون احدا بأرائهم، ولا كان احد منهم يعتبر رأيه هو الرأي الوحيد الذي يجب اتباعه، بل كان الواحد منهم يقول رأيي صواب يحتمل الخطأ، ورأيي غير خطأ يحتمل الصواب، ولكننا اصبحنا اليوم في خلف، كل واحد يرى انه هو صاحب الحجة البالغة، والقول الفصل، فعندما يقول ان هذا الشيء حرام، وغير مشروع، ولا يجوز يجب ان يبادر الناس بطاعة امره، والاخذ برأيه والا كانوا في نظره ممن حل عليهم غضب الله،

بعض المشتغلين بالعلوم الشرعية يقفون في الجانب المتشدد في موضوع الحل والحرمه، ولو كان هذا الامر فيما يخص انفسهم لقلنا هذا من قبيل الورع، فلا مانع ان يأخذ الانسان نفسه بالاحوط، ويشدد على نفسه بحيث لا يأتي الا الامر المتفق على حله، ابتعادا عن الشبهات، واخذًا بالعزيمة، واستنادا الى قول الرسول صلى الله عليه وسلم (دع ما يريبك الى ما لا يريبك) ومن اختار جانب الشدة، وعدم التساهل في حق نفسه، والزمها بالامر الصعب فلا يعترض عليه، ولا يلام، اما بالنسبة للآخرين فليس له ان يأخذهم بالشدة، ولا يحرم عليهم ما فيه مجال للحل، ولا يفرض عليهم المذهب الذي يعتنقه، ولا القول الذي يراه اذا اختلفت الاراء، واذا كان يرى ان رأيه هو الاجدر بالاخذ، وانه الاقوى من حيث الدليل



ان الانسان عنده استعدادات متساوية للخير والشر، والهدى والضلال، وهذه الازدواجية جاءت من طبيعة تكوين الانسان، فهو مكون من طين الارض، ومن نفخة الله فيه من روحه، فهو قادر على التمييز بين ما هو خير وما هو شر، وقادر على توجيه نفسه الى الخير والى الشر، وكما يقول سيد قطب رحمه الله (ان هذه القدرة كامنة في كيانه، يعبر عنها القرآن بالالهام تارة (ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها) ويعبر عنها بالهداية تارة (فهديناه النجدين) فهي كامنة في صميمه في صورة استعداد، والرسالات والتوجيهات والعوامل الخارجية انما توقظ هذه الاستعدادات وتشحذها وتوجيهها هنا وهناك، ولكنها لا تخلقها خلقا لانها مخلوقة فطرة، وكائنة طبعاً، وكامنة الهاما.

والاولى بنا ان ننشئ عندما نحكم على امر من الامور انه غير مشروع، او حرام، او مخالف للاسلام، فنرجو من اخواننا طلبة العلم ان يراعوا اصول الاجتهاد وان يتحرروا الحقيقة العلمية في اجتهاداتهم، وان تتسع صدورهم لمختلف الاراء والاجتهادات والله الموفق والهادي الى سواء السبيل.

ينكرون الظلم والعسف الذي يجري في المجتمعات بما فيها المجتمعات الاسلامية، وعندما نقول ان ما تقوم به اسرائيل ضد العرب في الارض المحتلة يصدم الضمير العالمي، وعندما نقول اننا نخاطب ضمير العالم الانساني فلا نرتكب بذلك اثماً ولا عملاً غير مشروع، ثم ان الضمير يختلف عن الهوى، لا كما فهم الدكتور، فالهوى هو الميل، وهو عكس الضمير تماماً اي ان الهوى الميل الى شهوة النفس، قال تعالى (افأنت من اتخذ الهه هواه) فالذي يحكم ضميره غير الذي يحكم هواه، والانسان في داخله عدة نوازع، ولذلك جاء في القرآن النفس الامارة بالسوء، والنفس اللوامة، والنفس المطمئنة، فانت عندما تخاطب ضمير الانسان، انما تخاطب نوازع الخير فيه، لا نوازع الشر، فالاستعداد النفسي عند الانسان يجعله يميز بين الحسن والقبيح، والخبيث والطيب، ولذلك لما سئل الرسول صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم قال (البر ما اطمانت اليه النفس والاثم ما حاك في الصدر وكرهت ان يطلع عليه الناس) وقال (استفت قلبك وان افتاك الناس واقتوك) فهذا الاستعداد النفسي هو المقصود بالضمير، ولا يخفى

الحديث والآية حجة له فيما ذهب اليه، ونلاحظ ان بعض الناس يتخرجون كثيراً من الاصطلاحات الحديثة، ويدخلونها في الممنوعات من غير دليل شرعي، ويؤثمون الناس بما لا اثم فيه وقد يكون عملهم هذا بحسن نية غير ان ذلك من الحساسية المفرطة التي تدخل في الغلو غير المشروع، وكلمة الضمير كما جاء في المعجم الوسيط (المضمير وما تضمر في نفسك، ويصعب الوقوف عليه، واستعداد نفسي لادراك الخبيث والطيب من الاعمال والافكار، والتفرقة بينهما، واستحسان الحسن واستقباح القبيح) وعندما نقول للشخص (حكم ضميرك) معنى ذلك اننا نكلمه الى تقواه، والى القيم التي يؤمن بها والى دينه ان كان مسلماً مؤمناً صادق الايمان والاسلام، وان لم يكن مسلماً فاننا نطالب منه ان يحكم الفطرة السليمة، التي تنكر الظلم وتقبل الى العدل، فالذين نخاطبهم ليسوا كلهم مسلمين ومؤمنين وبعضهم ان لم يكونوا مسلمين فنندهم ضماير حية تنكر الباطل

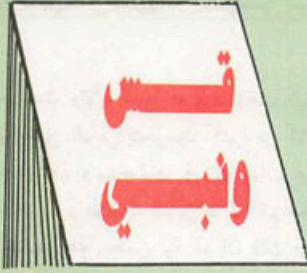
وتؤيد العدل، ونحن نرى الان ان اعضاء منظمة العفو الدولية ليسوا من المسلمين، ومع ذلك



كل عام وأنتم بخير



تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي وأسسة تحرير المجتمع الى سمو أمير البلاد وسمو ولي العهد وحكومة وشعب الكويت وشعوب العالم الاسلامي بالتهنئة بحلول عيد الاضحى المبارك، وبهذه المناسبة ستحتجب المجتمع عن الصدور يوم الثلاثاء القادم على ان تعود للصدور يوم الثلاثاء ٢٢ من ذي الحجة ١٤٠٩ هـ الموافق ٢٥ يوليو ١٩٨٩.



رداً على أبو موسى الحريبي في كتابه



نقلم: د. سليمان البدر

هكذا يفترى على القرآن الكريم

مرات في قوله تعالى :-

«قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله.» يونس/ ١٥.

* «وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا.» يونس/ ٦١.

* «الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين» الحجر/ ١.

* «انه لقرآن كريم في كتاب مكنون» الواقعة/ ٧٧.

* «بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ» البروج/ ٢١ - ٢٢.

ويحق لنا أن نطالب بإبراز العلاقة بين ورود كلمة «قرآن» غير معرفة يلحق بها وصف «عربياً» وبين نزول القرآن؟

شواهد أبو موسى:

أما فيما يتعلق بالآيات التي استشهد بها المؤلف فهي لاتعني بالمرّة ما ذهب إليه من إثبات ترجمة القرآن. وقد أورد المؤلف ما شاء له أن يورد من آيات يجتزئها أو بأولها تأويلاً يتفق وهواه، ومن ذلك ما أورده من سورة «فصلت» ليثبت ترجمة القرآن الى اللغة العربية ليتبينوا تفاصيل الأصل. أما النص الكامل فهو كمايلي:

* «كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون»، الآية/ ٣.

* «ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد»، الآية/ ٤٤.

في الآية الأولى اشارة الى ان هذا القرآن المنزل فيه آيات واضحة المعاني وأن كونه عربياً فهو بين وواضح في معانيه والفاظه ليفهمه ويعلمه القوم، (انظر: مختصر تفسير ابن كثير للصابوني، ص ٢٥٤).

وسار على نهجهم في ايراد آيات القرآن الكريم مأولة تأويلاً يتفق مع أهدافهم وأغراضهم.

وبداية يتلاعب بمعاني كلمة «قرآن» ضارباً عرض الحائط باللغة العربية سواء عن جهل أو تجاهل. ان «القرآن» اسم بكلام الله المنزل على رسوله محمد بن عبدالله وله أسماء متعددة منها الكتاب والفرقان والذكر. وكلمة قرآن معناها الجمع والضم والتأليف وهي مشتقة من: قرأ الشيء قرأه وقرأنا بمعنى جمعه وضم بعضه إلى بعض. وقد أوردت قواميس اللغة العربية عدة معانٍ للكلمة نورد منها مايلي:

- * قرأ الكتاب قراءة وقرآناً بمعنى تتبع كلماته نظراً ونطق بها، أو تتبع كلماته ولم ينطق بها.
- * قرأ قراءة بمعنى أبلغه آياه.
- * تقرأ بمعنى تنسك أو تفقه.
- * القراء بمعنى الحيز.
- * أقرأ الشعر بمعنى قوافيه.

قوله في «قرآن»:

أما قوله بأن كلمة «قرآن» وردت نكرة قبل كلمة «عربي» وهذا دليل على أن القرآن في ترجمته العربية هو منزل أيضاً، فقول باطل فما علاقة تنزيل القرآن من رب العالمين بإيراد الكلمة معرفة أو نكرة؟ وألم ترد كلمة «قرآن نكرة في غير هذا الموضوع؟ وما هي العلاقة بين كلمة «عربي» و«قرآن» للدلالة على نزول القرآن؟ في الحقيقة هو يريد أن يصل الى ترسيخ مفهوم «الترجمة» للقرآن الكريم في ذهن القارئ فقط. وقد نفند قول المؤلف بالربط بين «قرآن» وصفة «عربي» بالقول بأن كلمة «القرآن» وردت معرفة ونكرة في سياق سور عديدة سبعين مرة وقد وردت كلمة «قرآناً» ١٠ مرات تضمنت وصف «عربياً» خمس مرات، ووصف «أعجمياً» مرة واحدة، كما وردت كلمة «قرآن» خمس

تناولنا في الحلقة السابقة موضوع «أنجيل القس ورقة» وهو الموضوع الأول من الفصل الثالث من كتاب «قس ونبي» لمؤلفه أبو موسى الحريبي، كما أشرنا الى الموضوع الثاني من الفصل الثالث وهو «القرآن العربي» وبيننا زيف المؤلف وتحريفه لكلمات القرآن الكريم ونستكمل في هذه الحلقة الرد على افتراءات المؤلف على القرآن الكريم وعلى حقائق التاريخ.

يقسم المؤلف الموضوع الى اقسام خمسة هي :-

- ١ - القراءة العربية للكتب العبراني.
- ٢ - القراءة المفصلة للكتاب الأعجمي.
- ٣ - القراءة المصدقة للكتاب العبراني.
- ٤ - القراءة الميسرة للكتاب العبراني.
- ٥ - القرآن العربي «تذكرة» للكتاب العبراني.

وسنعرض لهذه الاقسام بالتفصيل:

القرآن واللغة:

يقول المؤلف في صفحة ٧٦/٧٧: «القرآن لغة يعني القراءة، وهو مصدر أرامي للفعل الثلاثي المعتل الأخير: «قَرُو، يُقَرُّ، قُرْيُونُو». ويعني «قراءة» أو «تلاوة» نص مكتوب ثم يقول: «والجدير بالذكر أن صفة «عربي» تتبع صيغة النكرة، وهي ضرورية للدلالة على أن القرآن، في ترجمته العربية، هو منزل أيضاً، كما في أصله: «أعجمي وعربي! قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء» ويستطرد مستشهداً بآيات ان القرآن اعطى في اللغة العربية ليتمكن محمد من قراءته وحده، ويستنتج أن القرآن العربي هو قراءة عربية للكتاب الاعجمي نقلت أخباره وفصلت بلسان عربي مبين ليدركها العرب ويؤمنوا بها.

ان المؤلف هنا لم يأت بجديد فقد سبقه كثيرون حاولوا الطعن في رسالة نبي الأمة والوحي والقرآن،

*** المؤلف يفسر كلمة تفصيل بـ «التعريب» ليؤكد أن القرآن مترجم!!**

* المؤلف يدعي ان هناك قرآناً مترجماً في الأصل

ليؤكد على فكرة التشكيك لديه.

الزمان وما يقع فيه من أعمال، اشار الى ان الانسان ملزم بما يصدر عنه من عمل من خير وشر، وأن عمل ابن آدم هذا محفوظ عليه قل أو كثر، ويسجل الله عمله ليلا ونهارا، حتى يأتي هذا الانسان يوم القيامة فيخرج الله له كتابا فيه اعماله المسجلة ليقرأه بنفسه وليعلم أنه لم يظلم ولم يكتب عليه إلا ما عملت يده. وبذلك يكون الانسان يوم القيامة، هو الذي يقرأ ويحسب أعماله المدونة في كتابه. وهكذا فان الانسان الذي يتبع الحق ويقتني أثره النبوة فان عاقبته حميدة، أما من يخرج عن الحق ويبعد عن سبيل الرشاد فانه هو الجاني على نفسه أو ان الانسان مسئول عن نفسه فلا يحمل أحد ذنب أحد. ومع ذلك فان الله العلي القدير يخبر عن عدله وأنه لا يعذب أحداً إلا بعد قيام حجة عليه بإرسال الرسل ودعوة الانسان الى الصراط المستقيم.

اللغة وإيمان غير العرب:

كما يتضح ضلال المؤلف في تحريف المعنى المراد في الآيات الواردة في سورة الشعراء، فهو يقول أنه لو حصل غير العرب على هذا القرآن بلغة عربية لما آمنوا به كما أن العرب ما كانت تؤمن لو أنزل هذا القرآن بلسان أعجمي، وهذا منتهى الافتراء على معاني القرآن. ان ما أوردها من آيات يمكن تتبع تفسيرها ليتضح هذا الافتراء.

يخبر الله في هذه الآيات ان القرآن أنزله الله على محمد وأوحاه إليه، وقد نزل به جبريل عليه السلام على قلب محمد صلى الله عليه وسلم لينذر به الناس بأس الله ونقمته على من خالفه وكذبه. وقد أنزل القرآن باللسان العربي الفصح ليكون واضحاً وظاهراً ومقياً للحجة. كما أن ذكر هذا القرآن والتشويه به، موجود في كتب الأولين الماثورة عن أنبيائهم الذين بشروا به، والزبر هنا تعني الكتب وهي جمع زبور. ويتساءل المولى وهو العليم الخبير، أو ليس يكفي القوم شاهدا ان علماء بني إسرائيل يجلدون ذكر هذا القرآن في كتبهم، ولكن من شدة كفر قريش وعنادهم لم يؤمنوا به حتى لو جاءهم رجل من الاعاجم انزل عليه هذا الكتاب بلسانه وفصاحته.

وبذلك يكون المقصود من الآية الأخيرة تبيان عناد قريش لمحمد، فعل الرغم من يقينهم بصدقه وأمانته، وعلى الرغم من معرفتهم بلغة القرآن ومعاني آياته، الا أنهم لم يؤمنوا برسائله وهنا يشير القرآن الكريم الى أن هذه الرسالة لو أنزلت على رجل من الاعاجم عن لا يدري من العربية كلمة ومعه الكتاب واضحاً فصيحاً بلغتهم ما كانوا ليؤمنوا به.

وواضحاً كي يفهمه الناس ويتدبرون آياته. وأن القرآن قد بان شرفه في الملا الأعلى، وهو عند الله ذو مكانة عظيمة وشرف وفضل، كما كان في اللوح المحفوظ، وعليه فهو محكم بعيد عن اللبس والزيغ، وأنزل ليشرفه أهل الأرض.

أين الاصل غير العربي:

فهل نجد في هذه المعاني للآيات المذكورة ما يستدل به على أن القرآن له أصل غير عربي؟ وان الترجمة، أو القرآن في ترجمته العربية، لو لم تتم لما أدرك العرب تفاصيله وأخباره؟. ان المؤلف يرفض أن يكون الوحي قد نزل على محمد، وإنما جل ما هنالك ان محمداً أعطى هذا القرآن في اللغة العربية ليتمكن من قراءته وحده دون الانتكال على سواه. ويستشهد المؤلف بآية من القرآن فيقول: «اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسياء» كما يورد ان العرب، لو حصلوا عليه بلغته الاعجمية لثمنوا نقله الى لغتهم وبالعكس «لو حصل عليه الاعجميون بلغة عربية لما آمنوا به» فهل هناك جهل في فهم الآيات أم تجاهل؟ وللدرد على هذا الافتراء والتجاهل لمعاني القرآن نورد أولاً نصوص الآيات التي أوردها المؤلف ناقصة أو في غير موضعها في كتابه:

يقول الله تعالى في سورة الاسراء (الآيات: ١٣-١٥):

«وكل أنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً، اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسياء، من أعتدى فإنما يعتدى لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى وما كنا معذبين حتى ننبعث رسولاً».

* ويقول الله تعالى في سورة الشعراء، «الآيات ١٩٢ - ١٩٩»:

(وإنه لتنزيل رب العالمين، نزل به الروح الأمين، على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وإنه لنفي زبر الأولين، أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني اسرائيل، ولو نزلناه على بعض الأعجمين فقرأه عليهم ما كانوا بمؤمنين).

الترجمة... افتراء:

ونلاحظ ان المؤلف حشر قول الله «اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسياء» ليبرهن ان القرآن في ترجمته العربية قد أعطى لمحمد ليتمكن من قراءته وحده، وهذا افتراء وتجاهل للمعنى القرآني المراد من هذا القول، فكتب التفسير تقول أن الله، بعد ان ذكر

أما بالنسبة للآية الثانية فهي تتعلق بالقرآن وفصاحته وبلاغته الأمر الذي لا ينكره المشركون ومع ذلك فهم لا يؤمنون به استكباراً وعناداً وتعتنا. ويشير الله سبحانه وتعالى إلى أن هذا القرآن لو أنزل كله بلغة العجم لقالوا على وجه التعنت والعناد: لولا فصلت آياته، أي لقالوا هلا أنزل مفصلاً بلغة العرب، ولأنكروا ذلك، وقولهم «أعجمي وعربي» يعني تساؤلهم كيف ينزل كلام أعجمي على مخاطب عربي لا يفهمه؟ ويرد القرآن عليهم بأنه هدى لقلب من آمن به وشفاء لما في الصدور من شك وريب. أما أولئك الذين لا يؤمنون به فإنهم لا يفهمون ما فيه ولا يتدنون الى معانيه وبيانه وكأنهم يخاطبون من مكان بعيد فلا يسمعون قول الداعي.

القرآن المترجم:

ويقول المؤلف أن القرآن نزل بلسان عربي ليتعرف العربي على أخباره وقصصه ويتدوا به من كل عوج وضلال، ويورد آياته من سورة يوسف وسورة الزمر، وان كان هذا الكلام في ظاهره صحيحاً إلا انه لا يقصد به القرآن وإنما القرآن المترجم من الأصل.

وفي مختصر تفسير ابن كثير للصابوني نقراً تفسير الأيتين الثانية والثالثة من سورة يوسف بمعنى أن الله أنزل القرآن بلغة العرب لأنها أفصح اللغات وأبينها وأوسعها وأكثرها تأدية للمعاني، وبذلك يكون أشرف الكتب قد أنزل بأشرف اللغات على أشرف الرسل بسفارة أشرف الملائكة، وكان ذلك في أشرف بقاع الأرض، وأبدى أنزاله في أشرف شهور السنة. وبسبب إجماع الله الى محمد هذا القرآن فقد أنزل الله فيه أحسن القصص وهي تلك التي لم يكن له أول وقومه علم بها.

أما الآيتان ٢٨، ٢٩ من سورة الزمر، فقد أورد المؤلف الآية ٢٩ من قوله تعالى: «وقرآننا عربياً غير ذي عوج لعلهم يتقون». ليقول أن القرآن في ترجمته العربية انزل ليهتدوا به من كل عوج وضلال، وبذلك أبتعد عن المعنى الصحيح للآية والتي ترتبط بالآية التي قبلها. يقول الله فيها: «ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون، قرآننا عربياً غير ذي عوج لعلهم يتقون»، أما المعنى كما ورد في مختصر تفسير ابن كثير، فهو ان الله بين للناس في هذا القرآن من الأمثال ما يجعله قريباً في المعنى الى أذهانهم. وهذا القرآن هو بلسان عربي لأعوجاج فيه ولا انحراف ولا لبس، وكتبت لوضوح القرآن فان الناس يحذرون ما فيه من الوعيد ويعملون وفقاً لتعاليمه متقين ربهم في أعمالهم، ثم تستكمل الآيات التالية ضرب المثل ليقرب الله الى أذهان القوم الفرق بين المشرك والمؤمن. كما يستدل من الآيتين الثالثة والرابعة من سورة الزخرف ان الله تعالى أنزل القرآن بلغة العرب فصيحاً

فصلت العبر قال ابوهم اني لأجد ربح يوسف لولا أن تفندون/ يوسف/ ٩٤ أي لما خرجت القافلة من مصر، ويمكن ايراد المعاني على النحو التالي:-

* فصلنا الآيات بمعنى بينهاها وأوضحناها.

* فصل لكم بمعنى بين لكم.

* فصلناه أي بيناه وأوضحناه.

تفصيلا أي كاملا جامعا لما يحتاج اليه.

تفصل تعني التبيين وبيان الاحكام بيانا شافيا كافيا لا مرية فيه.

مفصلا مينا.

فهل في هذه المعاني ما يدل على أن كلمة تفصيل تعني ترجمة؟ أم أنها تعني أن الرسول قام بنفسه بتبويب الكتاب العبراني وأبان ذلك للمسلمين؟

كتاب متصرف !

ويزيد المؤلف من افتراءاته على اللغة العربية حينما يقول ان الآيات (نفصل الآيات وفصلناه على علم وكل شيء فصلناه) تعني ان الكتاب العربي «تصرف» بآيات الكتاب العبراني تيسيرا للذكرى، بينما ما ورد في القرآن «صرفناه» ونصرف» لاعلاقة له بما ذهب اليه المؤلف، وسيوضح ذلك من عرضنا للآيات القرآنية التي أستشهد بجزء منها كاملة مع وضع خط تحت ما أقبسه المؤلف من الآيات.

يقول الله تعالى في سورة فصلت، الآيات ١ - ٤ : (حم تنزيل من الرحمن الرحيم . كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض أكثرهم فهم لا يسمعون) .

والمعنى المراد من هذه الآيات، كما في كتب التفسير، ان القرآن منزل من الله الرحمن الرحيم، وقد فصلت آياته أي بينت معانيه وأحكمت أحكامه، وأنزلت بلغة العرب واضحة بيّنة، فمعانيه مفصلة وألفاظه واضحة، وأول من يعرف هذا الأمر هم العلماء الراسخون في العلم. ويشير القرآن المؤمنین بالجنة وينذر الكافرين بعذاب أليم ومع ذلك تشير الآيات، فان أكثر الناس لا يفهمون منه شيئا مع بيانه ووضوحه، ويدعون مستكبرين أن قلوبهم غافلة وفي آذانهم صمم.

وفي سورة هود، الآيتان ١ - ٢ يقول الله تعالى : (الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير الا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير).

ومعنى قول الله في الآية أن آيات القرآن عكمة في لفظها مفصلة في معناها لان القرآن كامل في الصورة وفي المعنى. والقرآن هو من عند الله الحكيم في أقواله وأحكامه والخبر بعواقب الأمور. وقد أنزل الله القرآن المحكم والمفصل دعوة للناس الى عبادة الله وحده لا شريك له، وارسل الله رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم لينذر الناس من عذاب الله وليبشر عباده بالثواب



○ الجهل باللغة العربية لم يكن مانعا قط من دخول الملايين في الاسلام.

والملايين الذين آمنوا :

أما المؤلف فيريد ان يعكس المعنى متناسيا الملايين من غير العرب الذين آمنوا برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وهم لا يفقهون من اللغة العربية شيئا. إنما هو هدى الله يهدي إليه من يشاء، ولم تكن اللغة العربية في يوم من الأيام عائقا أمام دخول الملايين من البشر تحت راية الاسلام، ولكن الافتراء هو الذي يقود المؤلف ليبرهن عامدا متعمدا ان القرآن الذي بين أيدينا ما هو إلا قراءة عربية للكتاب الاعجمي الذي لايزال يبحث عنه هو ومن شاكله من المشككين الطاعين، وهو لا يكتفي بما عرضناه ولكنه يصرف في صفحات كتابه على تقديم براهينه الواهية، فيفرد عناوين جانبية لهذا الكتاب الاعجمي او العبراني كما يدعي.

التفصيل :

يقول المؤلف في القسم الثاني، وتحت عنوان «القراءة المفصلة للكتاب الاعجمي» أن «التفصيل» بحسب مفهوم القرآن، يعني أمرين أولهما يعني «تعريبا» ونقلًا من لغة الى لغة، والأمر الثاني يعني تفريق آيات الكتاب، وتبويبها وجعلها فصلا فصلا وسورة سورة، ويستكمل المؤلف تفسيره للمعنى الأول ليبين أن أهل مكة كانوا يتمنون أن يعرب لهم الكتاب «فلى عمد أمنيته بحسب قوله : «ولو جعلناه قرآنا عجميا (كما هو عليه الكتاب العبراني) لقالوا لولا فصلت آياته، أي لولا ترجمت آياته الى لغتهم، وأكد هم - أي محمد - ان الكتاب الاعجمي نقل الى العربية بواسطة خبير

الهدف هو الطعن :

ويستدل من قول المؤلف أنه يحاول التضييق مستهدفا الطعن بالقرآن الكريم والوحي الذي جاء الى محمد صلى الله عليه وسلم، وفي نفس الوقت يدل قوله على جهله باللغة العربية، أو تجاهله، فيقدم تفسيراً لكلمة تفصيل وفق ما يتخدم غرضه. ونبدأ بالرد على جهله ثم نعرض لافتراءاته على القرآن الكريم ونبي المسلمين.

ان كلمة تفصيل لاتعني بأي حال من الأحوال «ترجمة» ولا نعلم من أين أتى بهذا المعنى، ولكن ايراده لها يدل على قصده في النهاية إذ هو يريد أن يقول بأن القرآن هو ترجمة للكتاب العبراني، وفي هذا القول كفر صريح.

وكلمة تفصيل من فصل أي بين وأوضح، وفصل الشيء أي جعله فصولا متميزة مستقلة، وفصل بين شيئين بمعنى فرق أو فارق أو خرج في قوله تعالى: فلما

* أبو موسى يتلاعب بالفاظ اللغة العربية

ليحلل على آرائه المشككة بالقرآن .

أن هم أطاعوه .

وفي سورة الاعراف، الآيات ٥٢ و٥٣ نقراً :

(ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعون لنا أو نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون).

آيات واضحة :

وهذه الآيات تتعلق بمخاطبة الكافرين فيذكر الله جل وعلا أنه أنزل عليهم بعلمه كتاباً فصله على علم من لدنه هدى ورحمة لقوم يؤمنون بالله وباليوم الآخر. والمعنى المراد من قوله تعالى «هل ينظرون الا تأويله» هل ينظرون ما وعدوا به من العذاب والنار والثواب والجنة، ولا يزال يبعث من تأويله أمر حتى يأتي يوم الحساب ويدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، فيتم تأويله يومئذ. وعند ذلك يعترف الجاحدون بالحق الذي جاءت به الرسل ويدأون بالبحث عن أنصار، ويتمشون حينها العودة الى الدار الدنيا مرة أخرى فيعملوا بما جاء بالقرآن من أوامر، وهؤلاء خسروا أنفسهم بدخولهم النار وخلودهم فيها وقد ذهب عنهم ما كانوا يعبدون من دون الله حيث لا شفع ولا نصير: ويقول الله تعالى في سورة الاعراف / ٣١، ٣٢: (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون).

أورد الله تعالى قوله الكريم رداً على المشركين فيما كانوا يعتمدونه من الطواف بالبيت الحرام عراً، وأمرهم باتخاذ الزينة، أي اللباس، عند طوافهم وعند كل مسجد، كما أدخل الله الطيبات من الأكل والشراب دون اسراف. كما يرد الله رب العالمين على من حرم شيئاً من المأكول والمشرب والملبس من غير شرع من الله، ولذا أمر رسوله لبيبن ان الطيبات من الرزق مخلوقة لمن آمن بالله وعبدته في الحياة الدنيا، وان شاركهم فيها الكفار فهي للمؤمنين خالصة يوم القيامة، وقد فصل الله الآيات، أي بينها ووضحها لقوم يعلمون.

كتاب لا ريب فيه :

ويقول الله سبحانه وتعالى في سورة يونس /

٣٧-٣٩ :

الذي يرسل الرياح مبشرات بمجيء السحاب وهذا من رحمته أن هذا السحاب يلفح ليمطر للبشر وينزل الله منه ماء طاهراً ليحيى به أرضاً يابسة عطشى، ويسقيه الانعام ويوصله للناس الذين يحتاجونه لشربهم وزرعهم. ولقد صرف الله الماء بينهم، أي أن الله يحطر هذه الأرض دون هذه ويسوق السحاب يمر على الأرض ويتعداها الى ارض أخرى، وله في ذلك الحجة البالغة والحكمة القاطعة، فالله هو الذي يصرف الأمر، أي يديره ويوجهه، كيف يشاء ليعلم البشر بان الله، بإحيائه الأرض الميتة، قادر على احياء الموتى والعظام ومع هذا فان اكثر الناس يأبون الا الكفر استكباراً وعناداً.

جهل المؤلف :

وبعد قراءة هذه الآيات الكريمة يتضح لنا أن المؤلف قد تجاوز جهله باللغة العربية الى تطاوله على القرآن الكريم وعلى سيد المرسلين، فهو حين يصبر على أن كلمة «تفصيل» تعني تعريفاً ونقلاً من لغة الى لغة، فإنما لبثت بالباطل ان القرآن هو ترجمة الكتاب العبراني، وقد أنضح خطأ برهانه حيث ثبت أن «فصلاً» و«تفصيلاً»، وغيرهما لا تحتمل هذا المعنى الذي قصده، ثم يقول أن محمداً لبي رغبة قومه في ترجمة الكتاب لهم وبذلك ينفي أنزال الوحي الى الرسول ويجعل منه مترجماً، ونقل الترجمة ايضاً من «لادن حكيم خبير» ويقصده به القس، وبذلك ينفي، كما سبق له من قبل صفتين من صفات الله العلي القدير.

جرأة وافتراء :

كذلك يجرؤ هذا المفتري فيتهم القرآن العظيم بأنه «تصرف بآيات الكتاب العبراني» مشيراً الى كلمة «تصرف» بهذا المعنى، بينما استبان من تفسير الآيات التي أوردناها كاملة معنى «صرفنا» و«صرفناه» كما استبان لنا معاني «نفسل» و«مفصلاً» و«فصلناه» و«فصلنا» وجميع المعاني هذه تدين المؤلف بأمرين أولهما جهله الواضح باللغة العربية، أو تجاهله، والأمر الثاني تلاعبه بالآيات القرآنية وإيراد بعض الكلمات القرآنية وأعطاها معاني بعيدة عن الحق والصواب، وهدفه من وراء ذلك اهانة القرآن والتعرض للرسول والتشكيك بعقيدة المسلمين.

ونأمل باذن الله، ان نستمر في كشف هذا الزيف وصاحبه الذي يدعى انه استنتج من القرآن الكريم «أن التوراة والانجيل أو بعضاً منها كان بين يدي محمد يفصلها بالحق ويتصرف بها لتيسير الذكر» وأن محمداً رغب في أن يكون للعرب كتاب بلسانهم كما يستنتج هذا المفتري اخيراً ان «القرآن العربي هو ملخص سهل أو خلاصة كافية للتذكير بالتوراة والانجيل، ولقد أطيحت هذه الخلاصة للعرب دون سواهم».

(وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين، أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولا يأتهم تأويله، كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين).

في هذه الآيات بيان لاعجاز القرآن الذي هو من عند الله ولا يمكن أن يكون من قول البشر، وهو من الكتب المتقدمة مهمتها ومبينا ما وقع فيها من تحريف وتأويل وتبديل. ويظهر القرآن كلاماً فيه بيان الاحكام بياناً شافياً كافياً لا مرية فيه، كيف لا وهو كلام رب العالمين. ويتحدى الله سبحانه وتعالى كفار قريش بأن يأتيوا بسورة منه حتى لو كان بعضهم لبعض ظهيراً. ولكن الكفار كذبوا القرآن جهلاً وسفهاً كالذين سبقوهم من الظالمين الذين نالوا غضب الله وعذابه.

التصريف . . . تذكير :

وفي سورة الاسراء نقراً قوله تعالى في الآية ٤١: (ولقد صرفنا في هذا القرآن ليعلموا وما يزيدهم إلا نفورا).

صرفنا في القرآن أي بينا من الوعيد لعلمهم يذكرون مافيه من البراهين والبيانات والمواظف فيزجرون عما هم من الشرك والظلم والأفك. ومع هذا الوضوح وهذه الحجة فان الظالمين يزدادون صدوداً وبعداً عن الحق. وفي نفس السورة نقراً في الآية ٨٩ قوله تعالى: (ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فأبى أكثر الناس إلا كفوراً).

ويرتبط تفسير هذه الآية بتفسير ما سبقها من الآيات التي ذكر فيها الله نعمته وفضله على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم فيما أوحاه إليه من القرآن المجيد. ثم ينوه الله تعالى بعلو وشرف هذا القرآن ومعجزته وبيانه وفيه من الوضوح والحجج والبراهين والأمثال ما يدعو إلى الايمان به، وبالرغم من ذلك فان اكثر الناس يأبى الانصياع الى تعاليمه ويجحدون وينكرون بياناته الواضحة.

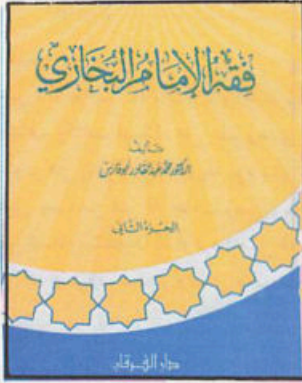
أما في سورة الفرقان فنقرأ قول الله تعالى في الآيات ٤٨ - ٥٠ :

(وهو الذي أرسل الرياح بشرى بين يدي رحمته وأنزلنا من السماء ماء طهوراً لنحيى به بلدة ميتاً ونسقيه مما خلقنا أنعاماً وأناسى كثيراً، ولقد صرفناه بينهم ليعلموا فأبى أكثر الناس إلا كفوراً).

قول المفسرين :

ويتناول المفسرون هذه الآيات بالقول بأن الله هو

أخبار ثقافية



صدر حديثاً :

فتحة الإمام البخاري

في جزئين من القطع المتوسط تضمنا حوالي ٨٨٤ صفحة صدر هذا الكتاب القيم لمؤلفه الدكتور محمد عبدالقادر ابو فارس. مقدمة الكتاب تحدثت عن حياة الامام البخاري الشخصية والعلمية ثم اورد المؤلف بعدها المسائل الفقهية والتي بلغت الفا ومئتان وتسعون مسألة. رتب وترقم ترقيماً متسلسلاً من اول الكتاب الى اخره وقد اعتمد المؤلف جزاء الله خيراً في استخراج المسائل الفقهية من كتاب صحيح البخاري المروي على روايات ابن حجر باسناده الى الغريبي وهي ادق رواية

لصحيح البخاري كما ان ابن حجر رحمه الله روى الصحيح من طرق غير هذه الطريق نبه اليها في كتابه فتح الباري في شرح صحيح البخاري. عنوان الناشر: دار الفرقان للنشر والتوزيع - عمان - ص. ب: ٩٢١٥٢٦ - الاردن - تليفون: ٦٤٠٩٣٧ - ٦٤٥٩٣٧

حركة المرور وتطورها عبر التاريخ

كتاب من تأليف الاستاذ عبدالله نصر النصر يتناول فيه الحركة المرورية وتطورها عبر التاريخ وانواع وسائل النقل والقوانين والتشريعات المرورية التي تسير عليها الدول عبر العصور المختلفة وحتى وقتنا الحاضر.

والكتاب يتألف من اربعة فصول: جاء الفصل الاول منها بعنوان: «تاريخ النقل وتطور وسائله» ذكرت فيه تطور وسائل النقل واستخداماتها منذ اقدم العصور. اما الفصل الثاني وهو بعنوان: «الاهتمام بالطرق ونشأتها وتخطيطها وتطورها منذ اقدم العصور حتى العصر الحديث» ذكرت فيه كيف مهد الله الارض للسير عليها وجعل لخلقها فيها سبلاً فجاجاً، كما تناولت الحديث عن الطرق وتطور الاهتمام بها في الحضارتين اليونانية والرومانية، وبيّنت اهتمام العرب بالطرق وتخطيطها، ثم دور الدولة الاسلامية في الاهتمام بذلك بعد ان ترامت الفتوحات لنشر الدين الاسلامي في انحاء العالم، اما الفصل الثالث وعنوانه: «التشريعات والقوانين المرورية» ذكرت فيه القوانين والتشريعات المرورية في العصور

• بهدف دراسة الفكر العربي والاسلامي وتنمية الوعي التاريخي واعداد الباحثين في مختلف جوانب المعرفة التاريخية في العالم العربي والاسلامي اعدت «الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب» في بغداد - مؤخرًا - مشروع تأسيس «كلية التاريخ العربي والاسلامي للدراسات العليا» ليدرس الملتحق بها مختلف فروع التاريخ العربي والاسلامي: القديم، والوسيط، والحديث، والمعاصر، ثم يحصل منها على درجة «الماجستير في الدكتوراه»..

• يقام في مدينة زيويخ هذه الايام «معرض الخط الاسلامي» ويضم لوحات الآيات القرآنية والمخطوطات المصورة التي نفذ بعضها على ورق البردي والقماش، وهي حصيلة ما تم جمعه من مصر وسوريا والعراق والهند وتركيا واسبانيا وماليزيا وأفغانستان.

يستمر المعرض حتى نهاية شهر اغسطس المقبل، ثم من المتوقع ان ينتقل الى العاصمة الاردنية عمان باشراف «هيئة العالم الاسلامي وكنوز الاسلام» في لندن.

• تحت رعاية مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي تعقد في الدوحة في قطر في الفترة ما بين ٢٢ - ٢٥ أكتوبر المقبل الندوة الفكرية لرؤساء ومديري الجامعات في الدول الاعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج في دورتها الرابعة تبحث الندوة موضوع: دور الجامعات في التحديات المعاصرة.

• يعقد في الاردن في الفترة ما بين ٢٧ - ٣٠ نوفمبر المقبل اول مؤتمر علمي عن الكتابة العلمية باللغة العربية تحت عنوان المؤتمر العلمي الاول حول الكتابة العلمية باللغة العربية: واقع وتطلعات.

• بدأت في القاهرة الخطوات الاولى لتصوير فيلم «موكب النور» ويعرض الفيلم جهاد المسلمين والاضطهاد الذي لقيه قادتهم في فترة صدر الاسلام... كما يتعرض الفيلم لاحداث غزوة «بدر الكبرى» التي خاضها المسلمون ضد المشركين.

ويعتبر هذا الفيلم الاربعين في تاريخ الاعمال التلفزيونية الدينية بمصر.



المختلفة، والقوانين والآداب الاسلامية الخاصة بالطريق، اما الفصل الرابع والذي هو بعنوان: «الوحدات القياسية في الحضارة الاسلامية» فقد تحدثت فيه عن الوحدات القياسية المستخدمة في الحضارة الاسلامية لقياس المسافات بين المواقع المختلفة ومقارنتها بنظام الكيلومترات الحالي. يقع الكتاب في حوالي ١٣٦ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشره وتوزيعه دار الثقافة - الدوحة - قطر.

خميس في بلاد العجائب



بقلم: يحيى البشير

لم يمض سوى يومين على عودة خميس من العاصمة، حتى توالى الأخبار إلى القرية من القرى المجاورة أن أسراً كثيرة قد حصلت على بطاقات لزيارة أبنائها في السجن الصحراوي! وكانت خالته أم هشام أكثر أهل القرية اهتماماً بهذا الخبر، وتصديقاً له!! فهي تريد أن تكحل عينها برؤية هشام حياً ولو في السجن، بعد أن حرمت من رؤيته طبيياً كما كانت تحلم من قبل.

كان خميس يخشى أن يكون الخبر مجرد إشاعة من ورائها خدعة، ولكن خالته وأمه غلبتا، فوافق على مرافقتها للحصول على البطاقة!! وأعد السيارة للسفر إلى المدينة الساحلية، ومن هناك إلى قرية (الهندي) حيث تقيم أم قائد السجن الحربي التي ترفض أن تستلم نقوداً مقابل رسالة إلى ابنها للسماح برؤية السجن الملتئم... ولكن تصر على الأساور والعقود الذهبية أو ما شابهها...

في صباح يوم باكر انطلقت سيارة صغيرة تضم شاباً وعجوزين من قرية (ياظالم لك يوم) تعبر الطريق الزراعي باتجاه المدينة فلفت نظر خميس وجود مساحات كبيرة من الأراضي عند مدينة (قزاز) تختلف في تسويرها والعناية بها عن بقية الأراضي فقال قاطعاً الصمت الذي خيم على السيارة! كم جميلة هذه الأراضي! إنني مازلت أحن للزراعة، على الرغم من أنني لا أجيدها!!

ابتسمت أمه، وعلى وجهها مسحة من الأسى وقالت: وأين لك يا ابني ولأمثالك مثل هذه الأراضي، إنها للعقيد (تاجر) ألا تعرفه؟ لم يجب خميس بكلمة، بل انصرف ذهنه إلى لقائه مع صبري في العاصمة وتذكر ما قاله صبري بالحرف: ستعرف يا خميس بعد ذلك لماذا يطلق اسم تاجر على مسؤول المخابرات!!

مع اقتراب السيارة من قرية (بير الليمون) ومع ضجيج الحياة تلاشي من ذهنه أي أثر للحديث، بينما انطلقت خالته باكية حين اقتربت السيارة من كلية الطب، وأطلقت آهات متوجعة! هنا كان هشام يدرس يا أم خميس. فراح أم خميس تخفف عنها وتؤملها بعودة هشام قريباً، لتراه طبيياً مشهوراً بين الناس...

قبيل الظهر كانت السيارة على أبواب (المدينة) فالتحت أم خميس عليه أن يترك سيارته فيها، ليتقلوا إلى سيارة أجرة، خشية أن تطمع أم غانم بهم، ولا ترضى بالاسوارتين عندما ترى السيارة الفخمة لان عشيرة أم غانم معروفة بالدناءة والجشع...

وبعد أقل من ساعة كانت سيارة الأجرة تقف عند قصر فخم في قرية (الهندي) وعلى الباب الرئيسي كان يقف شاب وسيم ينظم عملية الدخول... في البهو الداخلي فوجيء خميس بعدد كبير من النساء والرجال من مختلف المحافظات، وبسلاسل كثيرة من الفواكه، وعلب حلوى الأفندي والمستت، ولكن أحداً لم يكن يلقي لها بالاً أو يهتم بها!!

أشار الشاب الوسيم لأم خميس وأختها بالدخول، فتأكدت أم هشام من وجود الإسوارتين، وماهي إلا دقائق حتى خرجتا وقد بدا الانشراح عليهما، ففهم خميس أنها حصلتا على البطاقة... في ساحة (الشيخ ظاهر) فوجيء خميس بأن السيارة ليست في مكانها، فأوقف أمه وخالته قرب بائع للعصير، ومضى يبحث عن سيارته!! انقضى من الوقت نصف ساعة... ساعة... ساعة ونصف!! ولم يثر على أي أثر لها!! فعاد إلى أمه وخالته وأخبرهما بالأمر، وطلب منهما أن ينتظرا قليلاً ليبلغ الشرطة... لاحظ خميس أن شخصاً دميماً كان يتبعه، فتذكر أنه رآه قبل ذلك قرب بائع العصير...

- يا أستاذ... يا سيد.
التفت خميس: خيراً! في شيء؟
- عندنا فندق مريح... غرف نوم مع حمام مستقل.
خميس: (بنق) أخي أنا مسافر اليوم.
- على كيفك... لكن في أي خدمة؟؟

خميس: لا... ما في شيء.
- نحن بالخدمة أستاذ...

خميس: اتركني بحالي، لأرى أين أصبحت السيارة...

ابتسم الدميم عن أسنان صفراء وقال: غمرة ٤٠٥١٢٣٥

خميس: إيه - إيه هو الرقم نفسه!

- ولا يهكم

خميس: أين السيارة؟؟

- موجودة عند الرفيق توفيق.

خميس: توفيق؟! توفيق مين؟!

- توفيق ابن شقيق خابز...

ابتلع خميس ريقه بصعوبة، ودوى في داخله صوت!

خسرت سيارتك...

فقال: كيف أحصل عليها؟

- بالبخشيش...

خميس: طيب - عجل... أريد أن أسافر

- هات خمسة آلاف.... وخمسمائة خدمات

لمحسوك - وبعملية حسابية سريعة قدر خميس ثمن

السيارة في الحراج، فوجد أنها تساوي عشرة آلاف

ريال، فعزم على أن يضحى بخمسمائة وخمسين ريالاً

أي ما يعادل المبلغ الذي طلبه الدميم، وقال:

هات السيارة وتعال خذ البخشيش...

ابتسم الوغد ذو الأسنان الصفراء وقال: سلم

واستلم.

قال خميس: كيف أسلمك المال وأنا لم أحصل على

السيارة...!!؟!

أشار الدميم إلى بائع العصير وقال: هذا شخص

ثالث، ضع المبلغ عنده، وستأتيك السيارة.

ذهب خميس إلى بائع العصير الذي لم يكن أقل

وقاحة من الدميم فابتسم له وقال وهو يضع المبلغ

خلف الإناء الزجاجي: سيارتك في شارع ٨/ أذار، يا

حبيب (الله مَعْبُكُن).

انطلق خميس، ولم يشأ أن يخبر أمه وخالته بشيء،

كسي لا يعمر عليهما فرحتهما بالبطاقة، وحين أطمأن أنه

تجاوز الحدود أوقف السيارة قرب مقهى صغير رفعت عليه

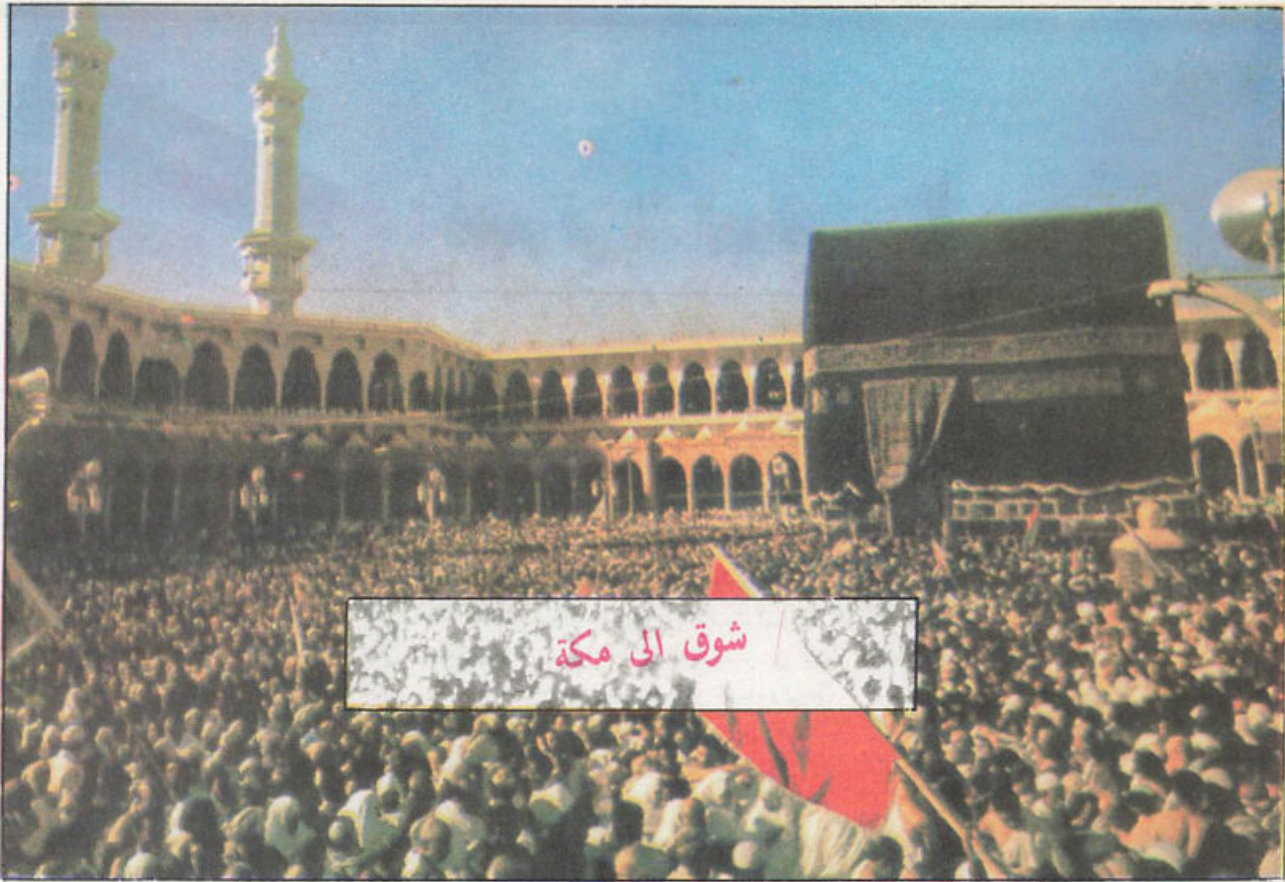
لافتة باهتة كتب عليها «مقهى الذوق» وجلس يشرب

القهوة، وينفث دخان سيجارته ويستعيد حديث صبري

معه، لقد اكتشف اليوم ماذا تعني كلمة تاجر... وماذا

تعني كلمة غانم؟؟... فضرب فنجان القهوة بكأس

الماء الذي امامه.



شوق الى مكة

شعر: عبدالرحمن صالح العشماوي

يحدوك شوق لا يُحد مداه
والقلب باركت الهوى يمناه
رحلت بك الايام رحلة عاشق
في قلبه شغف بمن يهواه
وركبت من خيل الحنين اعزها
ظهرا فاخبرت الزمان خطاه
وعلى جبين الفجر نقش، كلما
تُهب تراهي للعيون سناه
ابديت ما اخفيت حين رأيته
كم عاشق ابدي الذي اخفاه
بشرى من الدين الحنيف تدفقت
نورا على كل الوجوه تراه
وجرى على البطحاء نهر محبة
تتمنانق الاحلام في مجراه
وتصب في بحر الحياة فروعه
فيصير املاح مائه احلاه
صرح من الاجهاد لم تعصف به
ريح الفناء ولا الزمان عماء
في وجه مكة منه اجمل لوحة
وعلى جبين الاخشبين رواه
ارأيت مكة حين خاطت ثوبها
من نوره وتلفعت بهده

وتبرجت ساحاتها وغدا لها
قلب يتوق واعين وشفاه
وتألفت في كل ثغر بسمة
واستجمع الامل الجريح قواه
ارأيت كيف اسود وجه امية
وبكى ابو جهل على عزاه
يا ارض مكة والزمان كأنه
طفل، تغني بالمتى شفتاه
يرنو اليك بمقلة لوانها
نطقت، لقالت فوق ما قلناه
ما زلت اسمع فيك صرخة ياسر
يدعو ورحمة ربه تغشاه
ما زلت المح فيك وجه سمية
واري بلالا داعيا مولاه
«أحد» فتنتفض البقاع وتنتشي
والفجر تهمني بالندى عيناه
وعلى شفاه المشركين تساؤل
مر، تنوء بثقله الافواه
هذا اليتيم محمد غرس التقى
حتى نما في ارضكم فجناه
يا مكة الخير العميم هنا صفا
وجه الزمان وعادته مناه
وقصائدي نشوى كأن حروفها
غيد عرفن من الهوى فحواه

والشوق يسري في عروق قصائدي
لحنا فيا طوبى لمن غناه
أحببت مكة حب من في قلبه
روض تعمده الحيا ورعاه
او لم تكن فيها ولادة احمد
تبعنا، فكم من ظامىء ارواه؟
او لم يذق فيها حراء حلاوة
للوحى ينزل مشمرا اعلاه؟
او لم تنل بطحاؤها ما لم تنل
ارض وما لم تلتفت لسواه؟
نور تدفق في حنايا نفسها
فلقضى على ليل الاسى وطواه
يا ارض مكة فوق ثغرك بسمة
نشوى وفي عينيك ما اهواه
او ما ترين الناس كيف تدابروا
في عصرنا وعن الحقيقة تاهوا؟
يسمعون في طلب الحياة كأنما
أمنوا الزمان وأبصروا عقباه
قبولي لمن يحيا على اوهامه
لا يعلم الاسرار الا الله
يا ارض مكة في رحابك راحة
تمحو عن القلب الحزين اساء
شوق تضج به مواطن لهفتي
يا رب بلغ من يحب مناه

صدر حديثاً

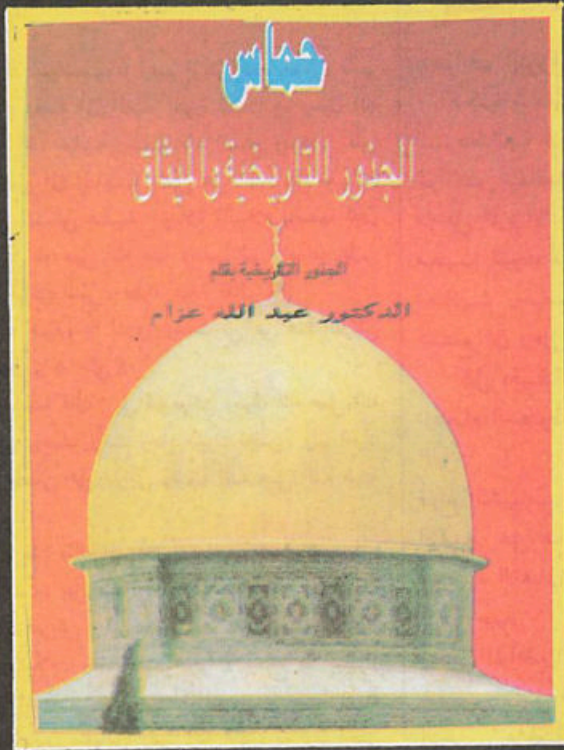
كتاب

حَمَاسٌ

الجزور
التاريخية
والميثاق

بقلم

د. عبد الله عزام



سعر النسخة ٣ دولارات للنسخة الواحدة

يطلب الكتاب من :

* * مكتبة خدمات المجاهدين - ص.ب. 977 *
* بيشاور - باكستان *

موقف خالد أم حبيبة

رضي الله عنها

حين نقض حلفاء قريش (بنو بكر) صلح الحديبية، جاء احد (بنو خزاعة) حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم مستجيروا به فوعده خيرا وطمانه.

وادرك ابو سفيان زعيم قريش مغبة الامر، فجهز نفسه وقصد الى المدينة المنورة ليثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد الصلح ويمدده.. فلما انتهى الى المدينة دخل على ابنته «أم حبيبة» زوج النبي عليه الصلاة والسلام يوسطها لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم اراد ان يجلس على فراش النبي، فطوته عنه، فقال لها:

— يا بنية، ما ادري اريدت بي عن هذا الفراش ام رغبت به عني؟

فاجابته قائلة: بل هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت رجل مشرك نجس، ولم احب ان تجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقال لها: والله لقد اصابك يا بنية بعدي شر.. فقالت: بل هداني الله للاسلام، فانت يا أبت سيد قريش وكبيرها، كيف يغيب عنك الدخول في الاسلام، وانت تعبد حجرا لا يسمع ولا يبصر! هذا الموقف الخالد من أم المؤمنين أم حبيبة (رملة بنت ابي سفيان) رضي الله عنها، يذكر كاختي المسلمة بما يلي:

١ — امتلكت أم حبيبة رضي الله عنها تصورا اسلاميا سديدا لطهارة الايمان ونجاسة الشرك، فحالت دون جلوس ابنيها المشرك (والشرك نجس) على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاهر.

٢ — على الرغم من هذا فانها رضي الله عنها لم تغلق الباب في وجه ابنيها، واستقبلته، لكنها لم تفوت الفرصة ولم تنس دعوة ابنيها الى الاسلام، مذكرة اياه بسيادته لقريش.... والشأن لا يسود قريش الا عاقل حكيم، فكيف يغيب عن العاقل الحكيم دخوله في الاسلام... واستمراره في عبادة حجر لا يسمع ولا يبصر؟!

٣ — لقد أكدت رضي الله عنها عزة ايمانها وانتصاها الى الاسلام قبل انتصائها للنبي الى ابنيها، فكانت نعم المسلمة المؤمنة الحكيمة.

رضي الله عنها وارضاها.

لا تخضعن بالقول

«هواتف الثروة»....

فكرة شيطانية اخرجتها للوجود الشركة البريطانية «بريتش تيليكوم» مع مجموعة شركات متعاقدة معها.

ما على المرء الا ان يرفع السماعة ويطلب رقما معيناً ليجد على الطرف الاخر امرأة تتحدث احاديث رخيصة.. او ان ترفع المرأة السماعة لتستمع الى رجل يتحدث احاديث رخيصة. كل دقيقة تكلف ٣٨ بنسا في اوقات ازدهام الخطوط اثناء النهار و٢٥ بنسا في الليل.

فراغ الشباب، وادمانه على كل شيء، جعلوا الاقبال على هذه الهواتف كبيرا جدا، حتى فوجئ الاهالي بفواتير الهاتف تتعدى العشرة آلاف جنيه.

بعض المراهقين اضطروا الى ترك بيوتهم خشية غضب الاهل من الفواتير الضخمة... بعضهم انتحروا... والحقيقة ان هذه الاحاديث لا تقتصر على المراهقين بل تعدتهم لتشمل جميع شرائح الاعمار... من الاطفال الى المعجائز والمتقاعدين..

امرأة في السبعين وجدت في الهاتف ضالتها، وحين جاءتها فاتورة الهاتف بعشرة آلاف جنيه رفضت دفعها فاضطرت الشركة الى قطع الهاتف عن منزلها، لكن المعجزة المدمنة صارت تحدث من الهاتف العمومي في الشارع.

تفجرت القضية في المجتمع، فاعلنت شركة الهواتف البريطانية وقف هذه الهواتف... لكن الشركة المتعاقدة معها رفعت دعوى ضدها، فالارباح المالية كبيرة، وشركة «بريتش تيليكوم» تأخذ ٢٠ بنسا عن كل دقيقة وتترك الباقي للشركات التي تصل ارباحها الى ملايين الجنيهات.

اليس فسادا عظيما؟ اليس أشبه بالسوس ينخر في بنيان المجتمع حتى يهدمه من اساساته؟ وهل هناك مجتمع فيه وقاية من هذا السوس؟ هل هناك مجتمع تحرم قوانينه امثال هذا الخضوع في الاحاديث... في الهاتف وغير الهاتف؟

وهل يكون هذا المجتمع غير المجتمع الاسلامي الفريد؟

لقد انزل الله تعالى على رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم آية في سورة الاحزاب يخاطب فيها أمهات المؤمنين رضوان الله تعالى عليهن ناهياهن عن الخضوع في القول:

يقول تعالى: «يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض، وقلن قولا معروفا» الاحزاب ٣٢.

يقول صاحب الظلال رحمه الله:

«ينهاهن حين يخاطبن الاغراب من الرجال ان يكون في نبراتهن ذلك الخضوع اللين الذي يثير شهوات الرجال، ويحرك غرائزهم، ويطمع مرضى القلوب ويهيج رغائبهم! ومن هن اللواتي يحذرهن الله هذا التحذير، إنهن ازواج النبي صلى الله عليه



حزمة أخبار

○ حكمت محكمة بريطانية على رجل اشعل النار بفساة رفضت الزواج منه ووقف يشاهد احتراقها، بالسجن المؤبد مرتين، بعد ان ادين بتهمة التعذيب والقتل المتعمد.

وكان مارك ستونا رفيت (٢٦) عاما قد اقدم على حرق روزانا بايتمن في منزلها في مدينة نتونغهام اثناء نومها على السرير، كما تسبب اشعال النار في المنزل باصابة صديقة لها كانت تبث عندها بجروح.

○ اختطف قاض مدعية واغتصبها ثم باعها وفق تقرير لصحيفة «الشعب» الصينية تناولت انحرافات في النظام القضائي الصيني. ونسبت الصحيفة الى رئيس المحكمة العليا الصينية رين جيانكشين قوله: «جميع مظاهر الفساد والانحراف تقريبا ممتلئة في سلوك مسؤولي المحاكم».

وقال السيد رين ان النظام القضائي يعاني من انخساف قضاة ومسؤولي محاكم الرشاوى والابتزاز والاحتيال والمقامرة والاباحية الجنسية حتى وصل بعضهم الى اغتصاب التهمات... واذاف ان ٣٨٠ مسؤولا قضائيا احيلوا الى مجالس تأديب.

○ يتعاون رجال الشرطة في بريطانيا وايرلندا في البحث عن رجل في الاربعين من عمره اعتدى على ما لا يقل عن ٨٠ تلميذة في ايرلندا وحدها خلال الصيف الماضي بينهن تلميذات فرنسيات.

وتتراوح اعمار ضحايا المتهم بين خمسة وخمسة عشر عاما، وبين ضحاياه ايضا مدرسة كانت قد حاولت التدخل مرة لانقاذ احدى تلميذاتها من محاولة اغتصاب بالقوة.

○ تجمع نسائي جديد في امريكا يضم النساء اللواتي يعانين من خيانة أزواجهن هن. تجتمع هؤلاء الزوجات مرتين في الشهر، ويعرضن مشكلاتهن مع أزواجهن على الاخريات... ويبحثن عبر الحوار عن حل لمشكلاتهن.

بعض النساء يقطنن مئات الاميال ليصلن الى مكان الاجتماع. وتشير الاحصائيات في امريكا الى ان نسبة الخيانة تتراوح بين ٦٠ و٧٠ في المائة بين الرجال المتزوجين.

في اصواتهن، ويجمعن كل فتنة الانثى، وكل هتاف الجنس، وكل سعار الشهوة، ثم يطلقته في نبرات ونغمات؟! واين هن من الطهارة؟ وكيف يمكن ان يرف الطهر في هذا الجو الملوث، وهن بذواتهن وحركاتهن واصواتهن ذلك الرجس الذي يريد الله ان يذهبه عن عباده المختارين؟! «وقلن قولاً معروفاً».

«نهاهن من قبل عن النبذة اللينة واللحمة الخاضعة، وامرهن في هذه ان يكون حديثهن في امور معروفة غير منكورة، فان موضوع الحديث قد يُطمع مثل لهجة الحديث. فلا ينبغي ان يكون بين المرأة والرجل الغريب لحن ولا ايماء ولا هذر ولا هزل، ولا دعابة ولا مزاح، كي لا يكون مدخلا الى شيء آخر وراه من قريب او من بعيد.

والله سبحانه الخالق العليم بخلقه وطبيعة تكوينهم هو الذي يقول هذا الكلام لامهات المؤمنات الطاهرات، كي يراعينه في خطاب اهل زمانهن خير الأزمنة على الاطلاق».

فتأملي، اختي المسلمة، صورتني هذين المجتمعين، الصورة الاولى صورة المجتمع البريطاني الذي انتشرت فيه ثروة المواتف الفاسدة اعظم فساد، وصورة المجتمع الاسلامي الذي تحتفي فيه هذه الثروة... بل ما هو اقل منها بكثير.

والان، كيف تفعلين لتعملي بهذه الآلية الكريمة؟

١ - حاولي الا ترددي على الهاتف او تفتحي باب البيت اذا كان فيه زوجك او اخوك او ابنك... او احد اطفالك، دعي احد هؤلاء يفتح الباب او يرد على الهاتف..

٢ - اذا اضطررت الى الرد لغياض محارمك في البيت فاختصري الكلام ما استطعت ولا تليني في حديثك او ترفقيه.

وسلم وامهات المؤمنات، اللواتي لا يطمع فيهن طامع، ولا يرف عليهن خاطر مريض، فيما يبدو للعقل اول مرة.

وفي اي عهد يكون هذا التحذير؟ في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد الصفوة المختارة من البشرية في جميع الاعصار.

ولكن الله الذي خلق الرجال والنساء يعلم ان في صوت المرأة حين تخضع بالقول، وتترقق في اللفظ، ما يثير الطمع في قلوب، ويهيج الفتنة في قلوب. وان القلوب المريضة التي تثار وتطمع موجودة في كل عهد، وفي كل بيئة، وتجاه كل امرأة، ولو كانت هي زوج النبي الكريم، وأم المؤمنين، وانه لا طهارة من الدنس، ولا تخلص من الرجس، حتى تمتنع الاسباب المثيرة من الاساس.

فكيف بهذا المجتمع الذي نعيش فيه. في عصرنا المريض الدنس الهابط، الذي تهيج فيه الفتن، وتشور فيه الشهوات، وترف فيه الاطماع؟ كيف بنا في هذا الجو الذي كل شيء فيه يثير الفتنة، ويهيج الشهوة وينبه الغريزة، ويوقظ السعار الجنسي المحموم؟ كيف بنا في هذا المجتمع، في هذا العصر، في هذا الجو، ونساء يتخشن في نبراتهن، ويتمين



*** يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله**



القراء يسألون

● يجوز للمسلم أن يتزوج بغير المسلمة اذا كانت ذات دين سماوي يهودية أو نصرانية بنص القرآن الكريم .

● يترتب على الخلع طلاقه بئنة بينونة صغرى عند جمهور الفقهاء .

● يحرم على الرجل أن يجمع في عصمته أكثر من أربع زوجات في وقت واحد .

الشياب غير شفافة ولكنها تحدد اجزاء الجسم ومفاته بطريقتة مثيرة للفتنة الدنيا .
رابعا: الا يكون لباسا يختص به الرجال، حيث لعن النبي صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال .

خامسا: الا يكون زينة في نفسه يلفت النظر .

هذه هي مواصفات اللباس الشرعي المحترم راجيا لك ان يوفقك الله وغيرك الى ترك معصية السفور، وان يلبسهن الله اذا اطلعه لباس التقوى ذلك خير، وبهذا تكونين قد نفذت اوامر الله شكلا وموضوعا .

● القارىء: يسلم . م . ع من الاردن يسأل:

ما هو المعنى لكلمة (طه) ؟

ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يدين زينتهن الا ما ظهر منها، وليضربن بخمرهن على جيوبهن» واللباس الشرعي الذي حدده الله واوجبه هو الذي يجمع الاوصاف التالية:

اولا: ان يغطي جميع الجسم عدا ما استثناء القرآن الكريم في قوله تعالى «الا ما ظهر منها» وارجح الاقوال في تفسير ذلك انه الوجه والكفان .

ثانيا: الا يشف الثوب ويصف ما تحته، فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من اهل النار نساء كاسيات عاريات مائلات ميلات، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ربهن، ومعنى «كاسيات عاريات» ان ثيابهن لا تؤدي وظيفة الستر، فتصف ما تحته لرقبتها وشفافيتها .

ثالثا: الا يحدد اجزاء الجسم ويبرز مفاته، وان لم يكن رقيقا شفافا، فقد تكون

● القارئة: عفاف . ج . ع من اليمن الشمالي تسأل:

ما هي مواصفات الحجاب الشرعي؟
الاجابة: بالنسبة لسؤالك الذي يدل ان شاء الله على نفس تتأهب لاوامر الله واتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صلاتك وصيامك وكل اعمالك ان شاء الله مقبولة عنده، ولكنك عصيت الله بكونك سافرة فاذا كانت الصلاة مفروضة عليك والصيام مفروض عليك فكذلك اللباس الشرعي الذي امر الله به مفروض عليك كذلك، وانت يا اختي لا تكونين سافرة حين الصلاة والله سبحانه وتعالى يريد منك هذا اللباس في الصلاة وفي غير الصلاة ووجوب اللباس الشرعي يأتي في قوله تعالى «وقل للمؤمنات يغضضن من

الاجابة: ليس هناك قول واحد في معنى كلمة (طه)، فمن العلماء من قال: ان معنى كلمة طه معناه يا رجل وهو من لغات بعض قبائل العرب في اليمن. ومنهم من قال: ان كلمة طه هو اسم للنبي صلى الله عليه وسلم سماء الله تعالى به كما سماء محمدا.

وقال بعضهم انها حروف مقطعة يتحدى به الله سبحانه وتعالى الجاحدين لهذا القرآن. وهناك قول اخر في معنى كلمة (طه) هو طأ الارض، ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتحمل من مشقة الصلاة حتى كادت قدماء تتورم ويحتاج الى الترويح بين قدميه ففعل له طأ الارض أي لا تنمب حتى تحتاج الى الترويح، وقد روي عن الربيع بن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى قام على رجل ورفع الاخرى فانزل الله تعالى: طه يعني طأ الارض يا محمد، ضع قدمك على الارض يا محمد ولذلك جاء بعدها «ما انزلنا عليك القرآن لتشقى».

• القارىء: د. ج. ي من الكويت يسأل:

هل يمكن للمسلم ان يتزوج من غير المسلمة وما مصير الاولاد هل يصبحون مسلمين يتبعون اباهم المسلم ام غير مسلمين يتبعون امهم غير المسلمة؟

الاجابة: نعم يجوز للمسلم ان يتزوج بغير المسلمة اذا كانت ذات دين سماوي يهودية او نصرانية بنص القرآن الكريم في قوله تعالى «اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم، والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم...».

اما اذا كانت المرأة شيعية او بوذية او مجوسية بمعنى عابدة اصنام او عابدة نار او كانت من الفرق الكافرة كالكاديانية او البهائية فيحرم زواجها لقوله تعالى «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن، ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم، ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا، ولعيد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم، اولئك يدعون الى

النار، والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه، ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون».

اما عن الاولاد فهم مسلمون يتبعون اباهم المسلم ولا يتبعون امهم النصرانية او اليهودية في دينها وينبغي على الاب تعليمهم احكام الاسلام.

• القارىء: خليفه. م. ع من الامارات يسأل:

نعلم ان الاسلام لا يسمح للرجل بالزواج اكثر من اربع نساء، فهل المقصود انه لا يسمح للرجل بالزواج من اربع نساء سواء كانت النساء عائشات، او حتى بعد موت احدهن لا يجوز له ان يتزوج، ما حكم الاسلام؟

الاجابة: المقصود يا اخي انه يحرم على الرجل ان يجمع في عصمته اكثر من اربع زوجات في وقت واحد يعني الحد الاقصى اربع زوجات.

دليل ذلك قول الله تعالى «وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء، مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى الا تقولوا».

وقد دلت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم المينة عن الله انه لا يجوز لاحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين اكثر من اربع نساء.

ولكن قد تتوفى احد النسوة اللاتي في عصمته، فيصبح العدد ثلاث نساء فيجوز ان يتزوج باخرى وقد يطلق احدهن فيجوز ان يتزوج باخرى، وقد يتزوج في حياته اكثر من اربع ولكن لا يجمع في عصمته اكثر من اربع فقط.

• القارىء احمد. هـ. د من الاردن يسأل:

هل كفارة اليمين على الترتيب ام التخيير وهل يجزي عنها عوض مالي؟
الاجابة: كفارة اليمين هي التي يجمعها قوله تعالى في سورة المائدة «لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان، فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم، او تحرير رقبة، فمن لم يجد

فصيام ثلاثة ايام، ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم، واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون».

اذن كفارة اليمين هي:

١ - الاطعام ٢ - الكسوة ٣ - العتق وهي على التخيير لا على الترتيب فلك ان تكسي او تطعم او تعتق مثلاً اولاً، ولكن اذا لم تجد شيئاً تقدمه طعاماً ولم تجد رقبة تعتقها ولم تجد كسوة فتنتقل الى الصيام ثلاثة ايام.

فالصيام في هذه الحالة لا يكون الا بعد عجزك عن واحد من هذه الثلاثة.

اما هل يجزىء عن الاطعام او الكسوة عوض مالي، فاقول لك ان جمهور الفقهاء انه لا يجزىء ان تعطي مالا عن الاطعام او الكسوة، بل قد يكون الاطعام او الكسوة افيد واكثر خيراً للمساكين من النقود ولكن لا بأس باخراجها نقوداً ان تمسر عليك ذلك. والله اعلم.

• القارئة: ايمان عارف من الكويت تسأل:

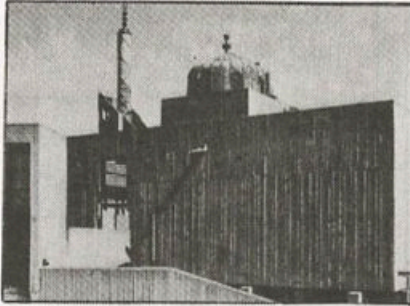
هل تعتبر المخالعة بائناً بينونة صغرى او بينونة كبرى، واذا خالعت امرأة زوجها على مال وتعطت زوجها ما خالعت عليه فهل يعتبر هذا طلاقاً علماً بأنه قد وقع بينها طلاق اول؟

الاجابة: يترتب على الخلع طلاقاً بائنة بينونة صغرى عند جمهور الفقهاء بمعنى ان الزوج لا يستطيع ارجاع زوجته اثناء العدة واذا يستطيع العقد عليها برضاها الرجوع اليه لان الخلع عبارة عما تبذله الزوجة لزوجها في نظير افتدائها منه لقوله تعالى «فلا جناح عليهما فيما افتدت به» واذا يكون فداء اذا خرجت المرأة من سلطان الرجل، ولان القصد من الخلع ازالة الضرر عن المرأة فلو جازت الرجعة لعاد الضرر، والخلع ينقص عدد الطلقات، واذا خالعت امرأة زوجها على مال وقع الخلع ويبقى ما خالعت عليه ديناً في ذمتها يجب وفاؤه ويعتبر هذا طلاقاً ثانياً بعد الطلاق الاول.

بريد القراء



ومحاضرات ونجيمات وتدرّيات او فيما تقدمه من جهود لدعوة الالمان للاسلام او لتحسين الشباب المسلم من الانزلاق في حصى الرذيلة، فان نشاط اتحاد الطلبة المسلمين في مركز آخن الاسلامي لا يقل اهمية... فالكمل يعمل للاسلام ويدعو الى اقامة المجتمع المسلم.



ومن الجدير بالذكر ان الامانة العامة لاتحاد الطلبة المسلمين في اوربا والتي يجتمع مندوبوها سنويا في المركز الاسلامي في آخن تتكون من عدد من الاعضاء وهم: (الجمعية الاسلامية في اسبانيا - اتحاد الطلبة المسلمين في بلجيكا - رابطة الطلاب المسلمين في فرنسا - الجمعيات والاتحادات الاسلامية في المانيا - الجمعية الاسلامية في الداغارك).

ان الجماعات الاسلامية في المانيا عاملة نشطة لا تحتاج سوى دعم المسلمين لها بالمال حتى يستمر عطاؤها.

ردود قصيرة

• الاخـت الفاضلة ام عمرو - عمان - الاردن

بعثت برسالة تتضمن مشكلة خاصة واننا اذ نشكر ثقتك بالمجلة نأمل ان يتصل السيد ابن عمك بنا بالطريق الذي يراه مناسباً، آمليـن من الله ان يوفقه لبلوغ مرامه والنجاح في دراسته، وفقك الله لغيرتـك واهتمامك ومواصلة المراسلة مع المجلة وشكراً مرة ثانية.

اخواننا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... بتنفيذ نحن افكاركم.... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله وإياكم خدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

متابعات

• معاناة جسد •

وقفت يوما مذهولة امام صورة جسد كان مسجى على احد الاسرة البيضاء في غرفة من غرف العمليات وكانت هناك عملية جراحية تجري لهذا الجسد. الى هنا وليس ثمة شيء غريب. وفجأة تحرك الاطباء وحلقوا حول هذا الجسد لا اكتملك ان شكله وهو مسجى مطروح بين ايديهم لا يدل على تغلغل المرض في ارجائه. لقد كان جسدا متكامل الاعضاء صحيح البناء سليم الشكل. لكن المخدر اذهب قواه واخار ما بقي من شدته وصلابته.

بدأت العملية لكنها كانت عملية فريدة النوع وحييدة الهدف لان تلك المجموعة لم تكن مجموعة اطباء انما هي عصابة خطيرة في زي انساني اغتصبت ذاك الجسد وخدرته وبدأت عملياتها هذه لا لطبيب الشفاء بل ليرت جميع اعضائه. نعم لقد تداولوا المقصات والخيوط والابر والمقدمات لكن لا ليلتئم الجرح بل لينزف دما ولا لتجبر العظام بل لتكسرها.

فمن منكم يعلم مدى عمق معاناة هذا الجسد؟! هذه هي اخوتي القصة.

نعم نسميها قصة جسد وهي في معناها معاناة أمة بأكملها... أمة خدرها الاعداء فما تركوا عضوا يحس ولا يمي لانهم يعلمون ان هذا العضو لو ظل في قوته وتماسكه لكان في استطاعته تحدي قوى البني والفضال اجمع.

لذلك بدأوا اولاً بتخدير كل عضو منه وفعلوا تم هذا وخدرت الاعضاء وبدأ العدو وعملياته في جسم امتنا... أمتنا يا اخوان....!

أمة الاسلام التي لم توصف أمة قبلها بهذا الوصف الذي اختاره لها حبيبها محمد صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتراحهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) اين هذا الوصف اليوم؟! اين هو من أمتنا التي قطعت جميع اعضائها؟ يا للوعة قلبي!

حققوا علمانياتهم وفصلوا بين هذه الروح الواحد وهذا الجسد الواحد وهذا القلب الواحد فلم يعد المرء يعتز باسلامه بل بقوميته وهذا هو مطلب اعدائنا فمتى يا اخواني نصحو من هذا التخدير ونحس بالآلم بعضنا فنحن اولى بذلك من اي أمة لاننا نحس ونألم لا لان قبيلة تجمعنا.. ولا دم يربطنا ولا لغة توحدنا... بل لشيء اسى واعظم ولا يقارن بهذا كله. نعم هو اسلامنا.

فهل نعتل هذا؟! متى متى يا ترى...؟! • أمة الرحمن •

• نشاط المسلمين في المانيا •

الاخ الفاضل محمد ياسين خوس بن عبدالقادر - الجزائر العاصمة يطلب نبذة عن نشاط المسلمين في المانيا وبالنصوص اتحاد الطلبة المسلمين والجماعة الاسلامية

المجتمع: يعتبر النشاط الاسلامي في المانيا من الاهمية بمكان نظرا لمركز المانيا وثقلها في اوربا.. ونظرا لتواجد اعداد كبيرة من المسلمين المهاجرين من شتى مناطق العالم العربي والاسلامي سواء للدراسة او للعمل او لظروف اخرى بالإضافة الى وجود عدد هام من المسلمين الالمان.

واذا كان نشاط الجماعة الاسلامية في ميونخ وفرانكفورت وغيرها من مناطق المانيا بارزا وواضحا سواء فيما تقوم به الجماعة من مؤتمرات

رسالة قارئة

بمناسبة البث الاعلامي العالمي المباشر:

أيها الآباء (إن لنا في الصالحين لقدوة)

ان التربية هي الاسلوب الوحيد الذي يحفظ شباب الأمة الاسلامية من التيه والضياع ويجعلهم بناء خير لا معاول هدم وفساد.

فمتى فهم الآباء الاسلوب التربوي الاسلامي وطريقة النصح والارشاد لأبنائهم عند ذلك يفهم الأبناء كيف يواجهون الغزو الفكري والاعلامي...

فكم هو جميل أن ينقل الأب الى ابنه خلاصة تجاربه في الحياة، يوجهه ويعلمه ضمن أطر المفاهيم الاسلامية!

وكم هو حريء بكل أب مسلم أن يلتزم بتربية أبنائه تربية اسلامية ممزوجة بالحنان الأبوي!

فلماذا أيها الآباء لم تستقوا تعاليمكم من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسيرة الصالحين لكي تنقلوها الى ابناءكم الذين يعيشون في وادي الهزيمة والضياع.

أيها الآباء : والله إنها لمخازن تدمي القلب وتستغيث منها الكرامة ولكن ما لخرج ببيت إيلام...!!!

شبابنا وفتياتنا ونساؤنا وأطفالنا يعيشون بين افلام الفيديو الخليعة والأغاني الساقطة والمجلات السافلة التي تدعو الى الرذيلة والانحطاط... ومع هذا كله فهم وهن على موعد مع بث إعلامي عالمي مباشر...!!! فهل أعددتكم العدة والنصح والارشاد والسهام الملتبسة لهذا الضيف السام الخطير... أيها الآباء؟؟؟

محمد بن علي الجميلي / السعودية

عبدالنصر الذي تغلب على زملائه وبرز - بقصد: - زعيما للثورة (والعروبة) فترة من الزمن.

وحسن التهامي كان من ثقات عبدالناصر بل اوثقهم، وهو الذي انشأ له جهاز مخابرة القمعي الرهيب.

وحسن التهامي كذلك عراب كامب ديفيد وسمسار الصلح مع اليهود... والغريب انه يتستر بالدين.

لقد اجرت جريدة الانباء مقابلة مطولة مع التهامي ادلى فيها باعترافات كثيرة وخطيرة... لم يكن يعرفها الا قليل من الواعين... لكنها جاءت هنا من خبير مطلع ومن شاهد غير متهم لانه لو كانت تهما في نظره لكان اول المدانين بها... فهو لا يستحي من كونه شارك فيها ومهد لها... ويورد احيانا بعض الادلة والوقائع الدامغة التي يصعب معها تكذيب ما قال.. وان انبرى له فيما بعد بالرد والشجب والتكذيب بعض من ينالهم رشاش كلامه.

ومن الحقائق التي ردها التهامي:

١ - حادث المنشية مدبر... وهو الحادث الذي ادعى فيه جمال عبدالناصر ان الاخوان اطلقوا فيه عليه النار لاغتياله فقام اثر ذلك بقتل نخبة منهم عدا عمن قتل بالسجون حيث كانت الحادثة مبررا للمذبحة التي اقامها جمال عبدالناصر للاخوان والاسلام على مدى سنوات، يقول التهامي ان الذي خطط لحادث المنشية هو بول لينبرجر - مسؤول الدعاية السوداء في وكالة الاستخبارات الامريكية الذي اوفدته امريكا سنة ٥٤ لمصر ليخطط لتصعيد نجومية عبدالناصر وسحق الاسلاميين.

٢ - الثورة المصرية تلت في اوائها ثلاثة ملايين دولار... قام عبدالناصر بالتصرف فيها ويقال انه اقام بها برج القاهرة..

٣ - ان امريكا ارادت التخلص من الاخوان لانهم كانوا خطرا حقيقيا على اسرائيل.

٤ - ان جمال عبدالناصر كانت له صلات وثيقة مع اليهود قبيل وبعد الثورة حتى قبل حصار الفالوجة وكان من اصدقائه الحميمين ايفال يادين كما اتصل بابن غوريون وغيره..

٥ - ان جمال عبدالناصر دخل حرب ١٩٦٧ ليخرج منها في الوضع الذي يجبر العرب على قبول السلام مع دولة اليهود.... اي انه دخلها لينهزم... وعظم الجيش المصري عمدا والطيران خاصة.... كما هو ثابت عقلا وفعلًا...

وان فبكرة السلام مع اليهود كانت تسيطر عليه حتى آخر ايامه وان السادات اكمل المهمة التي وجدت من اجلها ثورة يوليو ١٩٥٢.

• الاخ الفاضل صالح محمد صالح - الرياض - السعودية

بعث برسالة تتضمن تعليقا حول قرارات المجلس الوطني الفلسطيني وحول الانتفاضة المباركة، وسوف تأخذ المقالة طريقها الى النشر شاكرين لكم اهتمامكم ومتابعاتكم وفقكم الله وايانا لما يحبه ويرضاه.

• الاخ الفاضل مسرور البديل - المدينة المنورة - السعودية

بعث برسالة تتضمن مشاركة في حل المشكلة التي طرحتها المجتمع في عددها ٩٠٨، ويقترح بعض التوصيات داعيا للاخ الكريم بالصبر والسلوان. والمجتمع اذ تشكر الاخ الفاضل مسرور البديل على مشاركته واهتمامه تدعو الله له بالتوفيق والنجاح.

• الاخ الفاضل محمد سعد العايض - حفر الباطن

نشكر لكم اهتمامكم وغيروكم وحرصكم على اقتناء المجلة ومتابعة موضوعاتها واننا لمسورون بانضمامكم الى نادي اصداق مجلة المجتمع واهلا بكم في المشاركة بالكتابة اذا كانت لديكم مقالات مدروسة وواضحة وجيدة وجزاكم الله خيرا عنا وعن الاسلام والمسلمين، واننا ثانية لنشكر لكم ايصال المجلة الى زملائكم واصدقائكم وعاولتكم ان تكونوا صوت المجلة وحاملين رسالتها الى كل الشباب، وفقكم الله وسدد على درب الحق خطاكم.

نحن نجيب

• حسن التهامي وحادثة المنشية •

الاخ الفاضل عبدالمرشد الخنساء - المدينة - الجزائر وكذلك الاخ الفاضل علي احمد ديدونه من ولاية مستغانم الجزائر يسألان عن حسن التهامي وحادثة المنشية التي ذهب ضحيتها عدد كبير من الاخوان وكانت حادثة مدبرة حسب ما سمعناه مؤخرا من اعترافات لحسن التهامي... افيدونا افادكم الله.

المجتمع: نورد لكم ما نشرته احدى المجلات الاسلامية الفاضلة حول حسن التهامي وحادثة المنشية تحت عنوان اعترافات خطيرة لحسن التهامي، ونظرا لاهمية الاعترافات نقدم ما ذكرته المجلة الاسلامية كاملا:

حسن التهامي من رجالات ثورة يوليو المصرية ومن الذين لعبوا دورا مهما في قيامها وتنظيمها وتطوراتها وكان من الصق الناس بجمال

استراحة المجتمع سعيد أحمد الأبيجي

عام مضى

عزيزي القارئ:

أحمد الله عز وجل أن وفقني في أعداد استراحة المجتمع والتي دامت سنة كاملة كانت بدايتها ليست بالسهلة رغم أنها من اختصاصي وقد سبق لي وأن أعددت أربعة من كتب المسابقات والمقتطفات والتسالي ولكن لا بد للإنسان أن يصل إلى مرحلة قد ينضب ما لديه أن لم يكن لديه مدد يمدده بالحكم والمقتطفات والتسالي.

لذلك كنت أنت عزيزي القارئ هذا النبع الذي يمدني ويسهم في انجاح هذه الاستراحة الطيبة التي ما قابلت أحدا من عالم أو متعلم إلا واثني عليها فهي بعد فضل الله تعتبر من فضلكم ومساهماتكم.

فاني أقول لكم جزاكم الله خير الجزاء وجعل مشاركاتكم في ميزان حسناتكم فقد يكون لموضوعك الذي ساهمت فيه أثرا على أحد القراء يكون بفضل الله عز وجل دافعا له للاطلاع والازدياد ولئن يهدي الله بك رجلا خيرا لك من حمر النعم وقد يقول قائل أن قراء المجتمع كلهم مسلمون وأنا أقول له نعم ولكنهم في اسلامهم درجات.

اختم حديثي هذا بأن أشكر كل الاخوة والاخوات الذين ساهموا في انجاح هذه الصفحة واخص بالذكر:

فارس عبدالواسع البركاني، ابو عبيدة، ابو طلحة، ابو البراء، ابو حفص المالكي، نور الاسلام، مها. أ، عماد الشيخ عبيد، عبدالله المغربي، منار الهدى.

وليعذرني الاخوة الذين لم اذكر أسماءهم وسأل الله عز وجل أن يوفقني وإياكم على ابتكار امور جديدة في مجلتنا الحبيبة المجتمع في الأعداد القادمة وما قد مضى عام ونحن الآن في عام جديد والله الموفق....

• المحرر

من هو:

٦ + ٥ + ١ مدينة سورية

٣ + ١ عطف

٦ + ٤ أحد الوالدين

• أحمد صالح حلس

السعودية / جدة

داعية اسلامي مصري يتكون اسمه من مقطعين وثمانية احرف.

٧ + ٦ + ٥ شراب ابيض اللون

٣ + ١ + ٨ + ٢ من المعادن

كلمة السر:

صحابي جليل يتكون اسمه من ثمانية احرف وهو الذي هنا الرسول صلى الله عليه وسلم بما انعم الله عليه من علم بقوله:

لينهك العلم ابا المنذر.

ا	ب	ي	ب	ب	ن	ع	د	ي	ب	ل	
ا	ا	س	ل	ا	م	ي	م	ن	ه	س	
ب	ظ	ب	س	ق	ر	ر	ر	ي	م	ه	
و	ع	و	ل	س	و	ر	ب	ن	ث	ي	
ب	ع	ه	ا	ا	ا	ا	و	ر	د	ل	
ل	ع	ف	ع	ل	ل	ا	ل	م	ص	ع	ب
ا	ب	ع	ا	ب	د	م	د	ن	ي	س	د
ذ	ع	ج	ا	و	و	ع	ر	ع	م	ث	و
ه	ل	ه	ر	ر	د	ع	م	د	ن	ي	ل
ب	ي	و	ب	ل	د	ا	ن	و	ا	د	ل
ه	ل	د	ط	و	ا	ع	ي	ن	د	س	ث
ب	س	ع	د	ب	ن	ع	ا	ذ	ل	ب	ل

ورد

دف

لب

أعداد منار الهدى / اليمن / الحديدة

ابو الدرداء	كعب	علي
خبيب بن عدي	سلمان	دور
سعد بن معاذ	بلدان	مصعب
سهيل	طواحين	اليمن
لميب	ذهب	هل
طعام	ث	عن
جهود	قرار	سد
سور	جعفر	ود

اجابات العدد ٩٢٣

الكلمات المتقاطعة:

أفقا:

- ١ - ترنيديو - قلب ٢ - بحرين - مركب
- ٣ - واجبه - جيم ٤ - كليم الله ٥ - هلال - رز ٦ - هن - لبن ٧ - ود - قيروان ٨ - سرق - اميرة ٩ - يام - ييه ١٠ - انتفاضة - مر

عموديا:

- ١ - تبوك - روسيا ٢ - رحالة - در +

من هو: أحمد شاه أحمد زي

كلمة السر: معارك اسلامية

اختبر معلوماتك:

- ١ - علي بن ابي طالب رضي الله عنه
- ٢ - سعد بن معاذ رضي الله عنه
- ٣ - النعمان بن مقرن رضي الله عنه
- ٤ - عمير بن حماد رضي الله عنه

القلب

القلب السليم

يقول الامام ابن قيم الجوزية: القلب السليم هو الذي سلم من ان يكون لغير الله فيه شرك بوجه ما، بل قد خلصت عبوديته لله تعالى: ارادة ومحبة وتوكلًا وانابة واخباتًا وخشية ورجاء، وخلص عمله لله.

مرض القلب

يقوم الامام ابن تيمية: مرض القلب هو نوع فساد يحصل له يفسد به تصويره وارادته، فتصوره بالشبهات التي تعرض له حتى لا يرى الحق، او يراه على خلاف ما هو عليه، وارادته بحيث يبغض الحق النافع ويحب الباطل الضار.

موت القلب

يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من كثر ضحكك قلت هيئته، ومن مزج استخف به، ومن اكثر من شيء عرف به، ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه، قل حياؤه، ومن قل حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه مات قلبه.

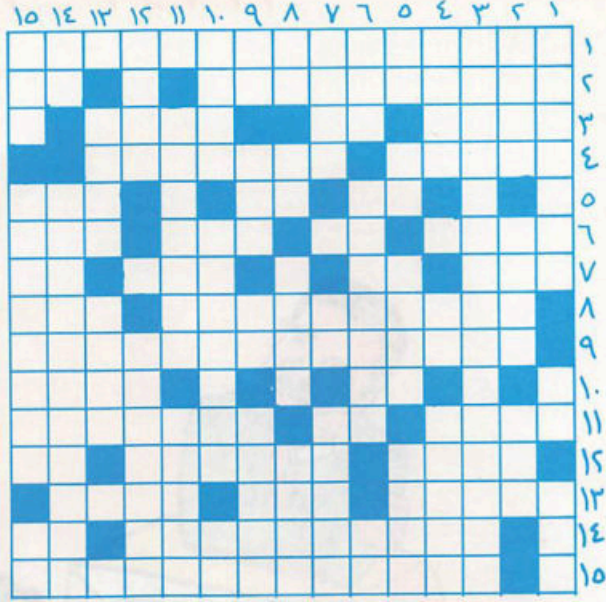
عبد اللطيف مبارك الفهد
الكويت - ضاحية صباح السالم

مناجاة في لحظة ندم!!

قال ابو نواس لما حضرته الوفاة:

يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة
فلقد علمت بان عفوك اعظم
ان كان لا يرجوك الا محسن
فبمن يلوذ ويستخير المجرم؟
ادعوك رب كما امرت تضرعا
فاذا رددت يدي ممن ذا يرحم؟
مالي اليك وسيلة الا الرجاء
وجميل عفوك ثم اني مسلم
«نقلا عن كتاب «جواهر الادب»»
ابو البراء

بالجرشي / المملكة العربية السعودية



الكلمات المتقاطعة

أفقي:

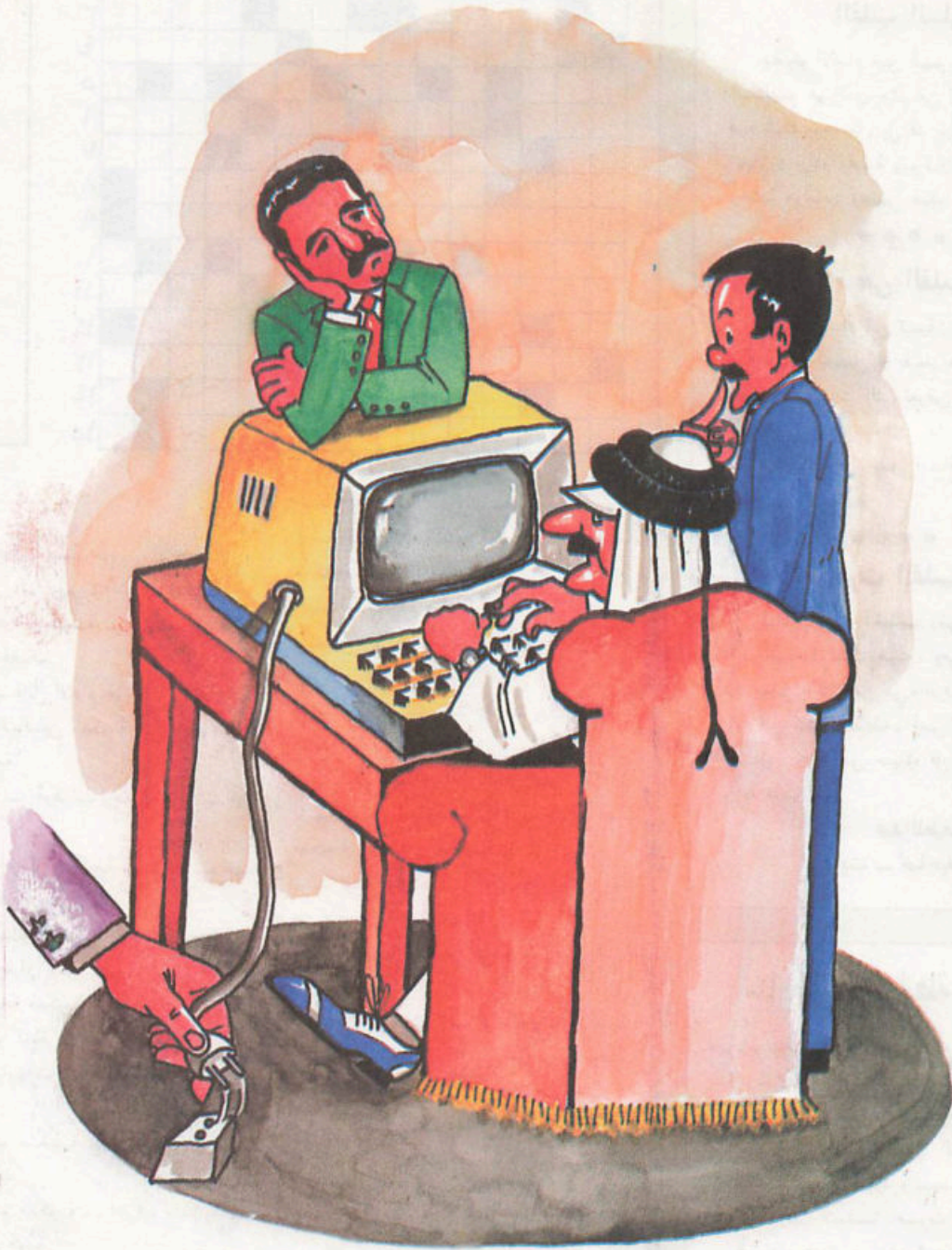
- ١ - من مؤلفات سعيد حوى
- ٢ - مؤسس علم الجبر - اشتاق معكوسة
- ٣ - اعتقد معكوسة - حب معكوسة - نهاية رجل الحصان
- ٤ - غيره - قاتل الامام علي
- ٥ - احد الوالدين معكوسة - متشابهان - بزيادة معكوسة
- ٦ - يخيف - جوهر - رجع معكوسة - ايد مبشرة
- ٧ - واضح وجلي معكوسة - للنداء - ظهر - كتب معكوسة
- ٨ - فاتح اسبانيا - خيل مبشرة
- ٩ - عالم جغرافي مسلم اول من رسم خريطة للارض صحيحة معكوسة (معكوس).
- ١٠ - نصف كلمة عارف - ابتغى
- ١١ - متشابهات - حرف جر معكوسة - ي + عظمي
- ١٢ - ثقبوب صغيرة جدا - اعلى شيء في الجمل - ثياب
- ١٣ - يتوسم معكوسة - احرف متشابهة - من الفواكه معكوسة
- ١٤ - احد الائمة الاربعة - متشابهان
- ١٥ - مؤسس الدولة القرملطية

عمودي:

- ١ - معركة خاضها المسلمون ضد الروم في

- السنة ١٣ هـ - للتعريف - عام
- ٢ - خطاب معكوسة - يخلق في السماء
- معكوسة - تراب معكوسة
- ٣ - اول خليفة عباسي
- ٤ - ما يراه المسافر في الصحراء كالماء - سقى - مخادع معكوسة
- ٥ - احد الوالدين - اراد - يدق الباب - شنيع الحلقة (معكوسة).
- ٦ - عون - الاجسام - ثلثي دار
- ٧ - ف + واج (مبشرة) - حرف نصب معكوسة - نشري معكوسة
- ٨ - متشابهان - سكب معكوسة - ابعده عن منصبه - نبتل مبشرة
- ٩ - متشابهان - نرد العدو - نصف للنداء - نشرب معكوسة.
- ١٠ - ل + فتن (معكوسة) - الاغصان الممتدة عاليا الى السماء - اداة نصب معكوسة
- ١١ - جمع العيد - دولة عربية معكوسة
- ١٢ - عكس رطوبة معكوسة - البلدان معكوسة
- ١٣ - مل - يوضح ويفسر
- ١٤ - عملة يابانية - احد الخلفاء الراشدين معكوسة
- ١٥ - سافر - صحابي لقبه الرسول بالخير معكوسة - هناك معكوسة

عبد الله محمد المجري
اليمن / صنعاء



• اليد التي «لم تتعاون» مع السداسية....!!

النور

قفرة في الصحافة الإسلامية



رئيس التحرير
فيصل عبد العزيز الزامل
مدير التحرير
محمد رشيد العويد

ثمن النسخة
الكويت ٢٥٠ فلساً - السعودية وقطر ٥
ريالات - الامارات ٥ دراهم - عُمان ٥٠٠
بيسة.

العنوان : ص ب ٢٤٩٨٩
الصفحة 13110 - الكويت

قائمة
اشتراك

الاسم :
العنوان :



هل قرأت العدد الأخير من «النور» ؟

اقرأ في عدد ذي الحجة

- جمعية المرأة اليمنية
- خدمات متميزة ونجاحات متوالية
- البريطانيات المسلمات
- الإسلام اجاب على جميع تساؤلاتنا
- أ.د. محمد فوزي فيض الله يكتب عن «زواج المسلمات من نصارى»
- الحلقة الأخيرة من محاورات الشيخ الزنداني مع علماء العالم
- استطلاع مصور عن جمعية المقاصد الاسلامية الخيرية
- رسالة الى حواء
- أعطوا أكثر مما تأخذون .. تسعدوا
- على مائدتك .. تشريب البامية
- إلى اللقاء : يا وليدي .. لا تنسنا

إشترك سنتين

أو جدد اشتراكك لسنتين

واحصل على آلة حاسبة تعمل بدون بطاريات.

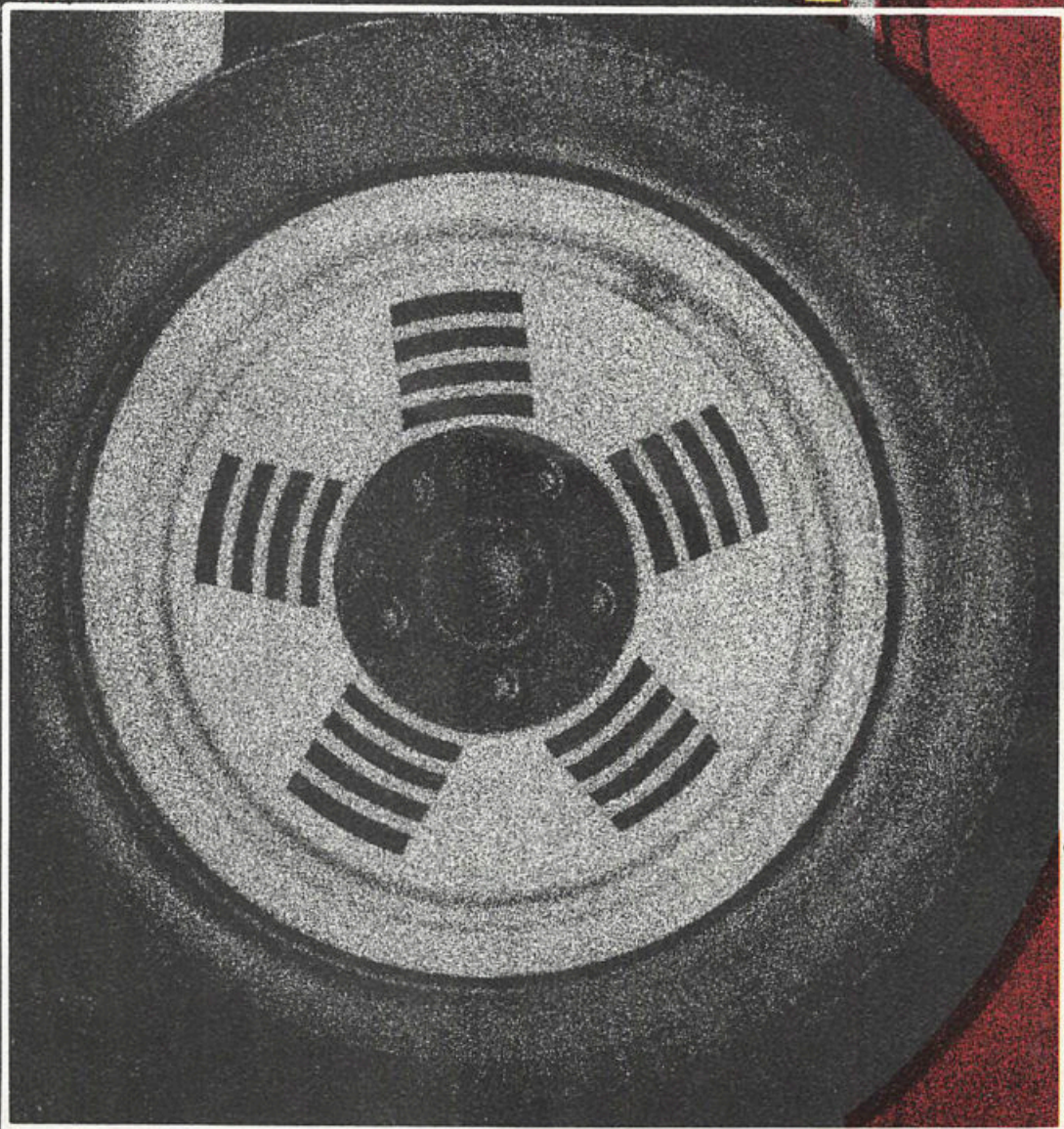
الاشتراك لسنتين : السعودية وقطر ١٤٠ ريالاً - الامارات ١٤٠ درهماً - عُمان ١٢ ريالاً - البحرين ١٤ ديناراً - اليمن ٢٤٠ ريالاً - أوروبا وأمريكا ٤٠ دولاراً.

السلامة، الفعالية المتعددة، البهجة والفحص
كلما نعي الثبة والعودة التي تجد لها دائما
في أي من السيارات المستعملة المختلفة
فوق مساحة ٥٠٠ م.
إضافة إلى مزاي الشروط البسيطة التي ستساعدك
على الشراء والوصول على السيارة المستعملة
التي تريد ولا أقساط الديرة.
كذلك خدمتنا البديلة والهدية المجانية
الفردي عند الشراء.

السيارات المستعملة من بيت التمويل الكويتي موفرة وذات جودة يتمتع عليها

عنارنا هي انتم المصنفون في الكويت

السيارات المستعملة من بيت التمويل الكويتي



بيت التمويل الكويتي

القطاع التجاري

المستعملة

